



6 291100 752812



رونالدو

يتوق إلى الحذاء
الذهبي الخامس

ص 23»



أمل جمال تقاتل بالقصيدة
ص 14»

سارة النميس
تكتب نصف
الحقيقة

ص 15»



حسام مغازي وزير الري المصري

المفاوضات
السبيل الوحيد لحل
أزمة سد النهضة

ص 7»

السعودية تعزز خيار ما بعد أميركا

● عقود بعشرة مليارات يورو بين باريس والرياض

السعودية من اليمن، وهي مواقف سرعت في بناء علاقات ثقة ومشاريع اقتصادية لفرنسا ليس فقط مع السعودية بل مع دول إقليمية أخرى مثل مصر.

وأعلن رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس الثلاثاء أثناء زيارته بالرياض توقيع سلسلة من الاتفاقيات والعقود ومذكرات التفاهم مع المملكة العربية السعودية بقيمة عشرة مليارات يورو. وأعلنت رئاسة الوزراء الفرنسية أن الاتفاقيات المختلفة هي في مجال الطاقة والصحة والزراعة والصناعة الغذائية، وفي مجال الملاحة والتسليح والأقمار الاصطناعية والبنى التحتية.

وقال فالس في المنتدى الاقتصادي السعودي الفرنسي في الرياض "تعالوا استثمروا في فرنسا، إنه الوقت المناسب أكثر من أي وقت مضى".

ولفت إلى أن بلاده هي المستثمر الثالث في السعودية، وأن فرنسا تقدم للشركات السعودية عروضاً وإمكانات كبيرة للاستثمار.

وينص اتفاق تم توقيعه أمس في الرياض على إنشاء صندوق سعودي للاستثمار في الشركات الفرنسية الصغيرة والمتوسطة، لا سيما الشركات العاملة في مجال المعلوماتية والطاقة المتجددة، وهو صندوق بقيمة مليار يورو.

وتم توقيع مذكرة تفاهم بين الصندوق السيادي السعودي والمختبر الفرنسي "آل إف بي" للتقنية الحيوية، من أجل إنشاء معمل في المملكة بقيمة 900 مليون يورو.

وفي مجال التسليح، ذكرت المصادر القريبة من فالس أن المملكة ستطلب قبل نهاية العام شراء 30 طراداً بحرياً فرنسياً، مع فتح مفاوضات حصرية في مجال الأقمار الصناعية والاتصالات والمراقبة.

وأعلن عن عزم الرياض بدء مفاوضات مع الشركات الفرنسية "فيوليا" و"الستوم" و"أنجي" من أجل مشاريع في مجال البنى التحتية، لا سيما في ما يخص مشروع إدارة شبكة المياه في الرياض (3 مليارات يورو) وتوزيع الطاقة في جدة (مليار يورو). وعقدت مراسم توقيع الاتفاقيات بالتزامن مع ختام المنتدى الاقتصادي السعودي الفرنسي الثاني بمشاركة مئتي شركة فرنسية.

وزيارة رئيس الوزراء هي ثالث زيارة لكبار المسؤولين الفرنسيين للسعودية في تسعة أشهر.

والسعودية هي المحطة الثالثة والأخيرة من جولة فالس في الشرق الأوسط، والتي شملت مصر والأردن.

وكان رئيس الوزراء الفرنسي شهد السبت في القاهرة توقيع عقد شراء مصر لسفینتی میسترال فرنسیتین.

الرياض - خرج تلويح السعوديين بخيار تنويع الحلفاء الاقتصاديين والعسكريين، من مجرد تصريحات ظرفية ناجمة عن برود العلاقة مع الولايات المتحدة، إلى التنفيذ، وهو ما تجسم في عقود واتفاقيات بقيمة عشرة مليارات يورو مع فرنسا تم الإعلان عنها أمس.

ومن الواضح أن القيادة السعودية حسمت أمرها، وشرعت في تعزيز خيار ما بعد الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة التي أعطت سياستها في الشرق الأوسط مبررات كافية للمسؤولين الخليجيين كي يحسموا أمرهم في اتجاه توظيف دورهم الاقتصادي والمالي في بناء علاقات متوازنة.

وتقوم استراتيجية السعودية في تنويع الحلفاء على قاعدة المنافع المتبادلة حتى وإن كانت هناك خلافات سياسية تجاه ملف من الملفات مثلما هو الأمر مع روسيا التي تدخلت عسكرياً لدعم الرئيس السوري بشار الأسد، وهو الأمر الذي ترفضه الرياض.

وعكست زيارة الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي ولي العهد السعودي الأخيرة إلى موسكو، والتي تزامنت مع بدء الغارات الروسية على مواقع المعارضة السورية، براغماتية سعودية جديدة تفصل بين المصالح الدائمة والأحداث المتغيرة وإن تميزت بالخلاف في وجهات النظر.

وسبق لروسيا أن دعمت قرار مجلس الأمن 2216 حول اليمن، والذي يفرض على المجموعات المرتبطة بإيران الانسحاب من المدن التي سيطرت عليها بالقوة بما في ذلك العاصمة صنعاء.

واعتبر مسؤولون سعوديون أن موقف روسيا من القرار وعدم استعمال الفيتو ضده راعى مصالح بلادهم وأمنها القومي، ووقف ضد مطامع إيران في التمدد الإقليمي رغم ما يبدو من تحالف بين البلدين.

وقال محللون إن استراتيجية السعودية تريد أن تتخلص من عبء التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الذي كلف دول المنطقة أعباء مالية وأمنية كبيرة، ومثال ذلك غزو العراق في 2003 الذي خلط الأوراق الأمنية في المنطقة، وفتح الباب واسعاً أمام توافد التيارات المتشددة، ومكن إيران من أن تسيطر على العراق وتوسع من دائرة تدخلها لتشمل سوريا ولبنان واليمن.

ونجحت فرنسا بدورها في الاقتراب من الموقف السعودي من خلال مواقفها خاصة خلال مفاوضات النووي الإيراني، ومطالباتها بأن يضمن أي اتفاق مع طهران أمن دول الخليج، ووضع آليات رقابية متشددة لمنع تحول هذا البرنامج إلى عامل تهديد للأمن الإقليمي.

وخلال زيارة إلى الرياض في مايو الماضي، أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند دعم بلاده بشكل واضح لموقف

حركة التغيير سلاح إيران ضد البارزاني

● حال كردستان لا يختلف عن حال بغداد



حرب إيران تهدد استقرار كردستان العراق

قدر الإمكان على عدم التوصل لأي حلول منطقية، بعد أن سجلت أداء حكومياً هشاً وضعيفاً".

وأضاف "بعد فشلها في كسب نقاط سياسية لتلك الأزمة، ها هي تحاول الآن الدفع ببعض المراهقين والشباب الصغار للتظاهر على الأوضاع الاقتصادية التي يمر بها الإقليم، رغم أن هذه الأوضاع المتأزمة هي نتاج الحرب التي يشنها داعش على كردستان والحصار الاقتصادي السياسي الذي تفرضه الحكومة العراقية على الإقليم منذ سنوات".

وتحقيق الأمن في الإقليم يتطلب أولاً سحب المتظاهرين من الشوارع ودعوتهم إلى وقف الهجمات التي تستهدف مقرات الحزب الديمقراطي الكردستاني في مدينة السليمانية التي يحظى فيها حزب كوران بقاعدة شعبية عريضة.

لكن الكاتب الكردي محمود الشيخ مظهر لا يرى أن تحقيق ذلك قريب المنال. وقال مظهر المقيم في مدينة دهوك إن حركة التغيير (حزب كوران) عمدت إلى "الهروب إلى الأمام بإثارة أزمة الرئاسة في الإقليم والعمل

إربيل (العراق) - تصاعدت حدة الأزمة السياسية في إقليم كردستان العراق على وقع الانقسام الحاد بين الحزب الحاكم وآخر منشق عن أكبر أحزاب المعارضة في الإقليم الذي يتمتع باستقرار نسبي منذ سنوات، فيما يقول محللون أكاد إن إيران تحاول بشكل غير مسبوق تعميق الأزمة التي قد تجر المنطقة إلى فوضى عارمة.

ورغم انخراط الإقليم لأكثر من عام في حرب مباشرة مع تنظيم داعش المتشدد في شمال العراق، لا تزال قيادات حزبية كربية ترى أن صلاحيات رئيس الإقليم مسعود البارزاني واسعة للغاية، وترفض على هذا الأساس تمديد فترة ولايته.

ويقود هذا الحراك حزب حركة التغيير (كوران) الذي حافظ بعدما انشق عن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني على علاقات وطيدة مع طهران، وصعد خلال الیومین الماضیین من احتجاجاته ضد الحكومة.

ويتهم حزب كوران وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بالتمسك بمنصب رئيس الإقليم رغم نهاية تفويضه في أغسطس الماضي، بالإضافة إلى ممارسته "دكتاتورية عائلية".

وكان حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يهيمن مع حزب كوران على مدينة السليمانية ممثلاً في حكومة الإقليم بأربعة وزراء قبل أن يستبعدهم منذ یومین رئیس الوزراء نيجيرفان البارزاني، وتمنع قوات الأمن رئيس البرلمان وأحد قيادات حزب الاتحاد يوسف محمد من دخول أربيل.

ويتهم كتاب ومحللون في كردستان حزب كوران بالتنسيق مع إيران.

وقالت الكاتبة الكردية سوزان ناميدي "تصادي إيران اليوم قد وصل إلى كردستان في محاولة منها لثب سياسة الفوضى من خلال تغيير مسار المظاهرات المدنية الشرعية إلى محاولات انتقامية تاتي ضمن محاولاتها المتكررة للانتقام من الأكراد وضرب العملية السياسية في كردستان".

والضغط على حكومة كردستان من أهداف طهران التي تنظر إلى الإقليم الكردي العراقي بتناقض كبير.

ففي حين حافظ الإقليم على استقراره النسبي منذ تولي البارزاني رئاسة الإقليم عام 2005، مازال في بغداد سياسيون نافذون متحالفون مع إيران غير راضين عن منح إقليم كردستان المزيد من الاستقلال الذي يطمح إليه.

وبالأمس، اتهمت النائبة آفين أحمد العضو في حزب البارزاني الذي يهيمن على مدينتي أربيل ودهوك، بعض الأحزاب الكردية بالخضوع لما وصفته بأجندات خارجية.

وقالت إن "إعادة الاستقرار إلى الإقليم تتطلب من الحزب الديمقراطي (الحاكم) اتخاذ إجراءات من الممكن أن تكون قاسية لكن يجب أن تتخذ لكي يعود الأمن إلى الإقليم".

بريطانيا تساوي جرائم الكراهية ضد المسلمين بمعاداة السامية

● كاميرون: يجب معالجة التطرف من أجل بريطانيا أكثر عظمة ● الكراهية للمسلمين في أوروبا نتاج صورة معلبة لا ترتبط بالواقع



نادية حسين
لا أفكر
بمعتقداتي
الدينية عندما
أصنع الكعك

السائدة لدى المسلمين، لا يبدو مظهرها معبراً أيضاً عن الصورة النمطية للغربيين عند المسلمين.

وبذلك تكون الطاهية المسلمة، في نظر الكثيرين، قد حققت التوازن المطلوب بين الجانبين كشخص عملي يهتم بأعماله على نحو جيد وفي نفس الوقت يكون قادراً على التعايش في مجتمع قد يكون مختلفاً عن خلفياته الثقافية دون تعارض معها.

بمعتقداته وإنما كيف يقوم بالأعمال التي يتعين عليه القيام بها على الوجه الأمثل. وكان الشغل الشاغل لنادية بعد حصولها على الجائزة دحض الأفكار المعلبة التي يستوردها الأوروبيون عن المسلمين. وقالت إن ارتداءها للحجاب لا يجعلها أقل من البريطانيين، وإنها لا تمثل الصورة النمطية للشخص البريطاني، لكن هذا لا يعني أنها ليست متفوقة في صنع الكعك.

ونال أداء نادية إعجاب رئيس الوزراء وأيضاً وزير الخزانة جورج أوزبورن الذي أعلن على تويتر دعمه لها في النهائي، لكن نظرة الطاهية القيمة في مدينة ليوتن وسط إنكلترا للعلاقة بين المسلم الأوروبي ومجتمعه جذبت الانتباه أيضاً.

ففي حين لا تعكس تعبيرات نادية تلك العقلية النمطية التي يعتقد الغربيون أنها

إعادة بناء بريطانيا كدولة أكثر عظمة". وأشار إلى "دور يجب علينا جميعاً أن نؤديه في مواجهة التطرف".

ولاقَت تصريحات كاميرون قبولا واسعا في المجتمع البريطاني الذي لا يزال يعيش تحت تأثير الإعجاب الواسع بالطاهية نادية حسين المسلمة من أصول بنغالية التي فازت بجائزة مسابقة "بيك أوف" الأكثر شعبية.

وبرنامج صنع الفطائر المذاع على القناة الأولى التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) مهتم باكتشاف مواهب الطهي أيضاً، ويحظى بمتابعة تصل إلى أكثر من 9 ملايين مشاهدة في الحلقة الواحدة. وعبرت نادية وهي أم لثلاثة أطفال بطريقة عملية عما يجول في خاطر أغلب المسلمين في بريطانيا، إذ لا يفكر المسلم أثناء تأدية عمله

نتائج دراسة حكومية أظهرت ارتفاعاً في جرائم الكراهية الدينية بنسبة 43 بالمئة خلال العام الماضي.

وأعلنت الحكومة أن كاميرون سوف يطلب من قوات الشرطة تسجيل الجرائم التي ترتكب بدافع الكراهية ضد المسلمين في سجل منفصل، ما يمنح مثل هذه الجرائم وضعاً مماثلاً للهجمات التي ترتكب بدافع معاداة السامية.

ويمنح هذا القرار المسلمين وضعاً أمام القانون البريطاني مماثلاً لوضع اليهود كإقلية دينية.

وقرر كاميرون أن يشرح خطته خلال أول اجتماع لمنتدى جديد أنشأته الحكومة مؤخراً لمناقشة "مكافحة التطرف".

وقال كاميرون إن التطرف يمثل "مشكلة اجتماعية كبيرة نحتاج لمعالجتها من أجل

لندن - تتبنى الحكومة البريطانية تدريجياً إجراءات للحد من انتشار الشعور المتزايد بالكراهية تجاه المسلمين الذي شاع مؤخراً في أوروبا على وقع ممارسات التنظيمات المتشددة في منطقة الشرق الأوسط ونبتعت ذلك على أوروبا.

وتنتشر في أغلب الدول الأوروبية نظرة نمطية عن المسلمين يكمن جوهرها في الاعتقاد بأن المسلم يتصرف دائماً على أساس عقيدته الدينية وهو ما يجعله يبدو بعيداً عن التعايش مع نمط الحياة الأوروبي.

وارتفعت معدلات الجريمة ضد المسلمين في دول أوروبية عدة، ومن بينها بريطانيا التي قال رئيس وزرائها ديفيد كاميرون أمس إنه لابد من إعطاء أولوية أكبر لتأمين المسلمين في بلاده.

وأعقب كاميرون بتصريحاته الإعلان عن



«العلاقة مع الشقيقة الجزائر هي علاقة تاريخية، ولا يمكن لأحد أن يسيء إليها، أو أن يعكّر الأخوة التاريخية بين الشعبين الجزائري والتونسي».

فرحات الحرشاني
وزير الدفاع التونسي

«الحوار ما يزال مستمرا، على مستوى الأحزاب والحكومة، من أجل معالجة المشكل الكبير بيننا وبين السويدي، والمتعلق باقتصاد بلادنا، وقضيتنا الوطنية المصرية».

مصطفى الخلفي
الناطق باسم الحكومة المغربية

«استراتيجية المغرب في مجال الأمن ومحاربة كافة الظواهر الإجرامية تقوم على اعتماد سياسة مستقرة ومبادئ راسخة، تنطلق من إيمانه بعدم تجزئ المنظومة الأمنية».

الشرقي اضرريس
وزير منتدب لدى وزير الداخلية المغربي



الممارسات البوليسية تثير الشكوك حول خطاب مدنية الدولة في الجزائر

● **جيلالي سفيان لـ «العرب»:** تناقض صارخ بين خطاب السلطة وأفعالها ● السلطة تضيق على معارضي بوتفليقة



الممارسات القمعية ضد المحتجين في الجزائر تشد كل مرة

وسلطة في حالة تيهان، إنه حب السلطة والتمسك بها، ما يجعل البلد يعاني من حالة الشغور في السلطة هذه التي نعيشها، وحالة الشغور في السلطة لها آثارها السلبية على الوطن بأكمله، آثار تتراكم وتتزايد باستمرار“. وتابع قوله – وأنا أتكلم عن التطهير السياسي بتهمة اللاموالاة، تطالعنا أخبار عن نزول أمني على قناة الوطن، قصد تكميم الأقواء الحرة فيها وإسكات الرأي المخالف، في خرق صارخ جديد لحرية الصحافة والإعلام، وإن عملية كهذه مرفوضة ومنبوذة“. وعللت وزارة الاتصال الجزائرية قرار الغلق، بمخالفة القناة للقوانين المنصوص عليها، في ما يتعلق بالنشاط من دون ترخيص باعتبارها قناة أجنبية، وبث أخبار مغرضة والمساس برموز الدولة ومؤسساتها، وتم الإيعاز لوالي المقاطعة الإدارية بتسخير قوات الأمن من أجل مداومة مقر القناة وتشجيعه وحجز معداتها الفنية.

الجزائرية، وذلك بإغلاق قناة الوطن الجزائرية خارج القانون وقد سبقه تضيق وإغلاق عدة وسائل إعلام منها قناة الأطلس الفضائية العام الماضي، وهو رسالة جد سلبية من قبل السلطة الحاكمة تبين العقلية الأحادية والشمولية التي تسببت في تضيق الكثير من الفرص وعطلت تطور البلاد بل وأوصلتها إلى الشلل التام“. وتابع بشان تعاطي السلطة مع ملف الإعلام منذ مجيء الرئيس بوتفليقة إلى هرم السلطة سنة 1999 “هذا الوضع غير القانوني المناسوي الذي تعيشه حرية الإعلام والتعبير هو نتاج إرادة السلطة، التي عطلت قانون الإعلام عن قصد، بالرغم من صدوره سنة 2011 ولم تصدر الأطر التنظيمية له“.

من جهته صرح رئيس حزب طلائع الحريات، علي بن فليس، بشأن التطورات المتسارعة في الآونة الأخيرة، قائلا “إن بداية التطهير السياسي هي دليل على أنها سلطة مرعوبة، سلطة متوترة، سلطة فاقدة لأعضائها

ديوان الرئاسة أحمد أويحي، كشخصية وطنية للاستماع لأفكاره وأرائه حول الدستور الجديد، يتم التفاوضي عنه الآن وتدفع القناة التي استضافته في أحد برامجها ثمن التصريحات التي أدلى بها وأولت إلى “تهديدات لرئيس الجمهورية ومساس برموز الدولة“. ووصفت حركة النهضة هذا الإثنين بـ“اليوم الأسود“ الذي انتهكت فيه السلطة كل النصوص والقوانين، ولجأت إلى ممارسات قمعية استعراضية لخنق منبر إعلامي، وقالت في البيان الذي استلمت “العرب“ نسخة منه “إن الواقع المعيش مازال يفتقر إلى دعائم الدولة الديمقراطية رغم تغير الأشخاص على المؤسسات“، في إشارة إلى التغييرات التي طالت جهاز الاستخبارات وضباطه بدعوى تمدين الدولة، وإنهاء هبنة الاستعلامات والأمن على مؤسسات الدولة. وأضاف “ها نحن نعيش يوما أسود آخر واعتداء صارخا على منبر من منابر الإعلام

منتقدة أيضا للسلطة، ورغم نفي المدير العام للأمن الجنرال عبدالغني هامل، ووزير الاتصال حميد قرين للمسألة، إلا أن رجل الأعمال استقر في فرنسا، وقرر عدم دخول بلاده إلى غابة حصوله على ضمانات من الرئيس بوتفليقة وقائد هيئة أركان الجيش الجنرال قايد صالح. وكانت تصريحات سابقة لوزير العدل وحافظ الاختام طيب لوح، قد حملت رسائل مبطنة حول ما في التعاطي مع من أسماهم بـ“الخطر على أمن البلاد واستقرارها“، وأن الدولة ستتعامل بحزم وصرامة مع كل من تسول له نفسه بتهديد استقرار البلاد أو المساس بمؤسسات ورموز الدولة، وهو ما اعتبره معارضون سياسيون “رسالة تخويف“ من السلطة لكل من يخالفها الرأي. وقال رئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان، في اتصال مع “العرب“، إن السلطة تريد من هذه الممارسات القمعية الاستعراضية “إضفاء حالة من الخوف على الشارع، وبث الرعب في صفوف المخالفين لها، وكانت طريقة توقيف الجنرال بن حديد والحقوقى حسان بوراس، ثم رجل الأعمال يسعد ربراب، وبعدها مدامسة فضائية الوطن وتشجيعها، رسالة لتكميم الأفواه وتهديدا مسبقا لكل الذين يتكلمون ويعبرون عن آرائهم وأفكارهم“. واستغرب المتحدث ترويج دوائر السلطة لما تسميه بمشروع “تمدين الدولة“، وقال “بدل أن تبادر إلى إجراءات تهدئة لإثبات حسن نواياها، تصدر عنها هذه الممارسات القمعية، وهذا تناقض صارخ بين أقوالها وأفعالها، وبالتالي فهي تريد التحضير لمرحلة قادمة بإزاحة كل المعوقات التي تزج مشروعها، وعليه فإن أي صوت سياسي أو حقوقي أو إعلامي، يستوجب خنقه، قبل أن يتحول إلى مصدر يعيق مصالح دوائرها ومخططاتها وأجندتها“.

وتساءل المتحدث عن تضارب مواقف السلطة بشأن عدد من الملفات، ففي الوقت الذي استقبل فيه القائد السابق لجيش الإنقاذ المنحل، مدني مزراق منذ أشهر من قبل مدير

صابر بليدي
الجزائر – شكك معارضون سياسيون في نوايا السلطة الجزائرية في إرساء مشروع الدولة المدنية الذي تروج له دوائرها منذ أسابيع، بالنظر لطبيعة الممارسات البوليسية المنتهجة في معالجة عدد من القضايا الأمنية بطرق استعراضية، تندرج في إضفاء أساليب التخويف والتضييق على من يغردون خارج سربها، أكثر ما تندرج في تحضير المجتمع لمرحلة جديدة، تنسم بالطابع المدني للدولة. أطلقت في ساعة متأخرة من مساء الإثنين السلطات الأمنية في العاصمة الجزائرية، سراح صحفيي قناة الوطن الفضائية الموقوفة، بعد توقيفهم أمام مقر وزارة الاتصال، في إطار الحملة الاحتجاجية التي نظمها صحفيو القناة وعمالها، ضد قرار مدامسة قوات الأمن لمقرهم وتشجيعه بضاحية درارية بالعاصمة، كما أمرت نفس المصالح نهار أمس الثلاثاء، المحتجين بإخلاء مكان احتجاجهم بمحاذاة الوزارة، ومارست عليهم أشكال القمع والتعنيف لأجل لتنفيذ القرار.

وجاءت المعالجة الأمنية لقضية القناة الفضائية، لتضاف إلى ممارسات مماثلة تعرض لها في الأيام الأخيرة، الجنرال المتقاعد حسين بن حديد، الذي تم توقيفه في طريق عام، ليحال على التحقيق قبل المحاكمة، بعد التصريحات التي أدلى بها لوسائل إعلام انتقدت ممارسات سياسية واقتصادية للسلطة، كما تم توقيف الإعلامي والحقوقى حسان بوراس في بيته بمحافظة البيض (500 كلم جنوبي غرب العاصمة)، بالإضافة إلى حديث عن إصدار مذكرة توقيف دولية ضد رجل الأعمال يسعد ربراب بعد تصريحات صحفية

علي بن فليس:

الجزائر تعيش حملة تطهير سياسي بتهمة اللاموالاة



باختصار

أعلنت وزارة الدفاع التونسية عن مقتل جنديين وإصابة أربعة في مواجهات مع إرهابيين ينتمون إلى كتيبة عقبة بن نافع بجبل سمامة بمحافظة القصيرين (وسط غرب) على الحدود مع الجزائر.

أفادت مصادر إعلامية جزائرية بأن قوات الأمن المشتركة في عين الدكلى (150 كلم غرب العاصمة) أطلقت حملة تمشيط واسعة لتعقب مجموعة إرهابية اتخذت من مرتفعات جبل اللوح مقعلا لها.

أكد أعضاء تنسيقية الانتقال الديمقراطي والحريات، على وجوب النزول إلى الشارع ومخاطبة الجزائريين مباشرة عبر لقاءات وندوات وتجمعات بمختلف المدن والمحافظات، وشرح أهداف هذا التكتل وضرورة الالتفاف حول برنامج عمله.

ألقت قوات مجلس شورى مجاهدي درنة المقرب من تنظيم القاعدة، القبض على مراد السبع أحد أبرز قيادات تنظيم الدولة الإسلامية في أحد أحياء درنة شرق ليبيا.

أفاد تقرير المجموعة الدولية للأزمات حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأن الجزائر ستصبح طرفا فاعلا وأساسيا لاستقرار في شمال أفريقيا والساحل، من خلال مسعاها الرامي إلى ترقية الحوار كحل للأزمات في البلدان المجاورة.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

وفد مغربي يحذر السويديين من خطورة المساس بسيادة بلدهم

مستمر بين المغرب والسويد، لمعالجة ما أسماه بـ“المشكل الكبير“ بين البلدين، والمتعلق بما اعتبرته الحكومة المغربية موقفا عدائيا، بخصوص قضية الصحراء. وأوضح الخلفي في مؤتمر صحفي، قائلا “الحوار ما يزال مستمرا، على مستوى الأحزاب والحكومة، من أجل معالجة المشكل الكبير بيننا وبين السويد، والمتعلق باقتصاد بلادنا، وقضيتنا الوطنية المصرية (الصحراء)“. وأضاف أن الحكومة المغربية قدمت للحكومة السويدية كافة المطعيات والحقائق المرتبطة بالاقتصاد المغربي، وبالنزاع حول الصحراء.

فجر ليبيا تطلق سراح

التونسيين المحتجزين

□ **تونس** – أفادت مصادر إعلامية بأنه تم إطلاق سراح 50 عاملا تونسيا، احتجزوا فجر أمس الثلاثاء، على خلفية توقيف السلطات التونسية رئيس المجلس البلدي للمدينة، حسين الذواوي، السبت الماضي. وذكرت تقارير إعلامية منذ مساء الإثنين أن 50 تونسيا في مدينة صبراتة تعرضوا إلى عمليات اختطاف واحتجاز على أيدي جماعات مسلحة إثر إيقاف قيادي من فجر ليبيا في مطار تونس.

وقال الناشط مصطفى عبدالكبير عضو المعهد العربي لحقوق الإنسان إن “العشرات تم إيقافهم بشكل عشوائي على أيدي مسلحين ليبيين في صبراتة وهم الآن محتجزون في ثلاثة مراكز إيقاف بنواحي المدينة“.

وأضاف عبدالكبير أن “طلبات المسلحين واضحة وهي الإفراج عن المسؤول الليبي عميد بلدية صبراتة الذي تم إيقافه بتونس“. وتشكل الحادثة أحدث أزمة في العلاقات بين البلدين وتأتي بعد عملية احتجاز مماثلة لعمال تونسيين ودبلوماسيين في وقت سابق من العام الجاري ردا على إيقاف القيادي في فجر ليبيا وليد القلب. وانتهت تلك الأزمة بإخلاء سبيل العمال التونسيين مقابل إفراج القضاء التونسي عن القلب المتهم في قضايا إرهابية وإنهاء مهام بعثتها الدبلوماسية في طرابلس في يونيو الماضي.

الأسبوع الماضي، للقاء أحزاب ومسؤولين سويديين، وقالت نبيلة منيب، الأمينة العامة لحزب اليسار الاشتراكي الموحد المغربي، ورئيسة الوفد المغربي إن مسؤولين سويديين التقاهم الوفد، صرحوا لها بأن السويد لم تكن لديها نية الاعتراف بما يسمى “الجمهورية العربية الصحراوية“، مضيفة أنه تم الاتفاق مع أحزاب سويدية على زيارة للمغرب وإقليم الصحراء، وعدم الاكتفاء بزيارة مخيمات اللاجئين الصحراويين بالجزائر.

هذا وقال مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، إنه لا يزال هناك حوار

التجمع الوطني للحرار شفيق رشادي. وأثر هذه اللقاءات أكد أعضاء الوفد، في تصريحات لوكالة المغرب العربي للأنباء، أهمية تنبيه السويديين إلى خطورة أي موقف يمس بسيادة المغرب على صحرائه، مبرزين أنه يتعين على السلطات السويدية والأحزاب السياسية والمجتمع المدني أن يدركوا أن قضية الصحراء، التي تعد بالنسبة إلى المغرب قضية شعب بأكمله متشبث بقيمه المقدسة، هي في واقع الأمر نزاع إقليمي مع الجزائر التي تاوي وتمول وتسليح البوليساريو.

وزار وفد مغربي لأحزاب يسارية السويد،



□ وزير الخارجية التونسي الطيب البكوش يجري مباحثات مع سيمونتا سوماروغا رئيسة الكنفدرالية السويسرية، أمس الثلاثاء، حول عدد من القضايا الإقليمية وتعزيز سبل التعاون الثنائي بين البلدين.



«إقليم كردستان العراق يشهد تلاقي أزميتين بارزتين؛ أزمة سياسية قانونية تخص رئاسة الإقليم، وأخرى اقتصادية تواجه الحكومة والمواطنين في آن واحد».

فؤاد معصوم
الرئيس العراقي

«تدخل روسيا في سوريا أضاف للمشهد السوري مزيدا من التعقيد والإرباك، ولكن يبقى الأمل دائما معقودا على الوصول إلى حل سلمي».

خالد الجارالله
نائب وزير الخارجية الكويتي

«كان لنا من التجارب والتحديات خلال السنوات الماضية ما ألهمنا كيفية التعامل الصفيف مع ما يحاك ضدنا جميعا من مؤامرات استطعنا، وبعون الله، كشفها وإبطالها».

الملك حمد بن عيسى آل خليفة
عاهل مملكة البحرين



أخبار

ضغوط أميركية شديدة تؤخر الحسم في قرار دخول روسيا الحرب في العراق

● العبادي في موقف صعب بين ضغوط متضادة ● نجاة البغدادي من القصف أول فشل للمركز المخابراتي الجديد



الترك المفاجئ لجبهة الأنبار ليس محض صدفة

على شراء بغداد 36 طائرة لم تتسلم منها إلى حدّ الآن سوى أربع فحسب. وقال السفير الأميركي بالعراق ستيفارت جونز في مؤتمر صحفي عقده ببغداد إن إنشاء مركز للتشقيق المشترك يضم كلا من العراق وسوريا، وإيران وروسيا لن يؤثر على تعاون واشنطن مع بغداد، قائلًا إن وجود التحالف الرباعي في العراق قرار عائد للحكومة العراقية. وذكر بأن طيران التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة والذي يضم أكثر من سستين دولة نقد منذ شهر يوليو الماضي ولغاية يوم الثلاثاء 275 ضربة جوية، أحدثها 40 ضربة نفذت الأسبوع الماضي وادت بحسب السفير إلى مقتل المئات من عناصر داعش.

لحظة الارتباك والتردد الأميركي لواشنطن لتوطيد نفوذها في العراق وجواره. ومنذ دخول روسيا على خط الأحداث الميدانية في سوريا، وإعلانها الاستعداد للتدخل في العراق، حاولت الولايات المتحدة أن تثبت بشكل عملي فاعلية جهدها العسكري في العراق، وهو ما يفشّر، بحسب مراقبين، التحرك المفاجئ والتقدم المسجل في جبهة القتال ضد تنظيم داعش خصوصا في محافظة الأنبار بغرب العراق، بعد أن ظلت تلك الجبهة في حكم المتوقفة طيلة أكثر من شهرين.

وأعلنت واشنطن أمس إنها ستسلم العراق دفعة الثانية من طائرات إف 16 مطلع عام 2016 تنفيذا لاتفاقية سابقة تنص

موجودا في الموكب أثناء قصفه. وكان مقتل زعيم داعش، فيما لو حدث، سيشكل دعاية كبيرة لفاعلية المركز المخابراتي الجديد، وهو الهدف الأصلي من العملية على ما يبدو. ويرجح أن نشاط غرفة العمليات المشتركة أقصى نشاطلروسيا مسموح به أميركيا على أرض العراق.

وفي ظل حرج الموقف الذي يوجد فيه رئيس الوزراء حيدر العبادي، وتعرضه لضغطين متضادين من قبل الولايات المتحدة واتباع إيران في العراق، بدأ تلويح حكومته بالتركيز على طلب المساعدة التقنية الروسية والإمداد بالذخيرة والسلاح بدل طلب التدخل الروسي المباشر في الحرب، وهو ما قد لا يكون مقبولا من موسكو التي تريد استغلال

عمل المركز المخابراتي العراقي الروسي السوري الإيراني قد يكون أقصى نشاطلروسيا داخل الأراضي العراقية مسموح به من قبل الولايات المتحدة التي لن تدخر جهدا في تعطيل مد العملية العسكرية الروسية من سوريا إلى العراق لما تمثله من بعثرة لخارطة النفوذ في المنطقة.

على سلفه رغبة في الإطاحة به من قيادة الحكومة. وأكد النائب أن حيدر العبادي بحد ذاته تفاجأ بحجم الضغوط الأميركية عليه منذ أن تحدث عن إمكانية الاستعانة بالطيران الروسي لضرب داعش على غرار ما هو جار في سوريا.

والتقط قادة الميليشيات والأحزاب الدينية العراقية الذين ينظرون إلى روسيا من زاوية تحالفها مع إيران، حديث العبادي، وبدأوا يضغطون باتجاه تحويله إلى أمر واقع. غير أن دخول روسيا الحرب في العراق بعد سوريا من شأنه أن يبعثر خارطة النفوذ في المنطقة وهو ما لا تسمح به الولايات المتحدة التي تعتبر أن لها أحقية الحضور في العراق الذي خاضت على أرضه حروبا وصنعت مشهده السياسي القائم حاليا، وأعادت تشكيل قواته المسلحة، رغم ما شاب كل ذلك من أخطاء كارثية.

وقال النائب العراقي إن واشنطن لا ترفض فقط تحليل الطائرات الروسية في الأجواء العراقية، بل تعمل على تحجيم دور غرفة العمليات المشتركة التي تأسست بالتعاون بين العراق وسوريا وإيران وروسيا، بهدف جمع المعلومات عن داعش وتبادلها.

وأعلن رئيس لجنة الدفاع والأمن في البرلمان العراقي أمس عن شروع الطيران العراقي في قصف أهداف لتنظيم داعش بمساعدة مركز المخابرات الجديد الذي يضم إضافة إلى العراقيين ممثلين عن روسيا وإيران وسوريا.

ونقلت وكالة رويترز عن حاكم الزاملي وهو سياسي شيعي منتم للتيار الصدري قوله إن المركز المخابراتي الذي يضم ستة أعضاء من كل دولة بدأ العمل منذ أسبوع تقريبا.

وقال الزاملي إنه اعتمادا على معلومات من المركز قصف سلاح الجو العراقي الأسبوع الحالي قافلة كان يعتقد أنها تقل زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي. ومالت مختلف المصادر نحو ترجيح أن البغدادي لم يكن

بغداد - قالت مصادر سياسية عراقية إن حكومة حيدر العبادي أرجأت بعد نقاش حاد وطويل بين أعضائها، واتصالات مكثفة مع عدة مكونات سياسية، البت في قرار توجيه طلب إلى موسكو بشأن مشاركة الطيران الروسي في قصف تنظيم داعش داخل الأراضي العراقية.

وشرحت ذات المصادر أن إرجاء القرار إلى أجل غير مسمى يرجح إلى حد كبير فرضية التخلي عن الاستعانة بالطيران الروسي وذلك تحت ضغوط هائلة من الولايات المتحدة التي ترى في دخول روسيا معترك الساحة العراقية تجاوزا لخط أحمر وخروجاً غير مقبول "عن قواعد اللعبة". وبحسب المصادر ذاتها فإن الملف يشكّل مصدر إحراج كبير لرئيس الوزراء حيدر العبادي شخصيا، والذي سيبتعين عليه مواجهة ضغوط هائلة من داخل عائلته السياسية الشيعية الحاكمة ومن قادة الميليشيات النافذين والعاملين بحرص على إقحام إيران وروسيا بشكل مباشر في الحرب ضد داعش في العراق رغبة في الحد من الدور الأميركي بعد ما أظهرته واشنطن من معارضة صريحة لدور الميليشيات في الحرب.

وقال نائب بالبرلمان العراقي طلب عدم ذكر اسمه إن قرار العبادي التخلي عن الاستعانة بالروس والإيرانيين سيجعله محسوبا بشكل نهائي على "المعسكر الأمريكي"، وهو "اتهام" بات متداولاً بين الأوساط السياسية الشيعية الموالية لإيران.

وشرح ذات النائب أن هذا الاتهام سيكون العنوان الكبير القادم للحملة التي يشنها رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي

◀ **روسيا تحاول استغلال الارتباك والتردد الأميركيين في معالجة الملفين السوري والعراقي لتوطيد نفوذها في المنطقة**

مناورات الحوثي وصالح محاكاة لطول النفس الإيراني في مفاوضات ألد الخصوم

يقين راسخ في اليمن وحوله بأن مبادرة الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح بشأن القبول بالقرار الأممي والاستعداد لتنفيذه ليس سوى مناورة تقف خلفها إيران التي عجزت عن درء الهزيمة العسكرية عن وكلائها وبدأت تختبر القنوات السياسية لإنقاذهم.

الحوثيون رسالة للأمم المتحدة يقبول تنفيذ القرار الأممي 2216، ولكنهم يقدمون شروطا للتنفيذ، ويسعون لاستثناء بعض البنود". وكان مجلس الأمن قد أصدر القرار المذكور في أبريل 2015 متضمنا مطالبة الحوثيين بـ"الكف عن العنف، وسحب قواتهم من صنعاء، والتخلي عن السلاح، والالتزام بال مبادرة الخليجية، ونتائج مؤتمر الحوار الوطني". وأكد الرحبي لوكالة الأناضول أن الشروط التي يضعها الحوثيون "تعيق الدخول في مفاوضات، حيث تشترط الرئاسة أن يتم الإعلان الصريح من قبل الحوثي وصالح، بقبول التنفيذ الكامل للقرار، قبل الدخول في أي مشاورات".

ورأى أن "إيران حليف قوي للحوثيين وصالح، ومن المؤكد أنها تقدم توجيهاتها للحوثيين بما لديها من خبرة طويلة في المفاوضات، أبرزها ما يتعلق بالمفاوضات مع الغرب بشأن الملف النووي، وغير مستبعد أن الشروط التي يقدمها الحوثيون هي من صياغة طهران".

ومن جهته اعتبر المحلل العسكري اليمني العميد حسن ظافر أن مبادرة الحوثي وصالح "ليست بداية حقيقية لمسار المفاوضات، وإنما هي مراوغة بتوجيه إيراني نتيجة لانتصارات المقاومة والجيش الوطني وقوات التحالف".

ورأى أنه لا جديد في رسالة الحوثي وصالح إلى الأمم المتحدة فـ"هم يتحدثون عن سحب السلاح من المدن، ولم يتحدثوا عن سحب السلاح من خارجها، ومعنى ذلك أن المدن ستظل مهددة، حيث أن الحوثي سوف يظل متحكما بالطرق التي تؤدي إلى أي مدينة".

وأكد المحلل السياسي اليمني صالح الحازبي، أن "الوقت ما زال مبكرا للحديث عن حل سياسي، فالحوثي وصالح يريدان من خلال رسالتهما ممارسة نوع من الضغوط من قبل الأمم المتحدة ودول العالم على الحكومة اليمنية وقوات التحالف لكونهما تقدمتا بالمبادرة". ورأى الحازبي أن الملف اليمني "يدار بشكل كبير جدا من الجانب الخليجي،

عبدن (اليمن) - قال الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح إنه يميل "إلى الحوار من أجل إنهاء الحرب في اليمن"، مؤكدا في لقاء تلفزيوني مع قناة الميادين "اتفقنا مع المبعوث الأممي في مسقط على عشر نقاط ورفضها التحالف، ووصلنا لاحقا إلى سبع نقاط وقبلنا بها نحن وأنصارالله وحتى الآن لم يقبلوا بها، لأنهم لا يريدون حوارا إلا بلغة البندقية".

ورأى مراقبين أن كلام صالح المتحالف مع الحوثيين عن الرغبة في الحوار امتداد لمناورة ينفذها بالتعاون مع شركائه ويتدبر من إيران بهدف النجاة من هزيمة في الحرب تبدو وشيكة ومؤكدة.

وكانت الرسالة التي بعث بها وفدا جماعة الحوثي وصالح من عمان الثلاثاء الماضي إلى الأمم المتحدة بقبول الالتزام بقرارات مجلس الأمن، قد أثارَت تساؤلات حول مدى جدية الطرفين المتحالفين في الدخول بمفاوضات سياسية تنهي الصراع المستمر في البلاد منذ أشهر.

وعلى غرار ما ذهب إليه الحكومة الشرعية اليمنية، رجح مراقبون أن الخطوة التي أقدم عليها تحالف الحوثي-صالح مجرد مناورة سياسية بتوجيه إيراني لتخفيف الضغط العسكري المفروض من قبل قوات التحالف بقيادة السعودية ودولة الإمارات.

ونقل عن مختار الرحبي السكرتير الصحفي لمدير مكتب رئاسة الجمهورية اليمنية قوله إن "الحوثيين كلما ضاق عليهم الخناق يتقدمون بمبادرات، ويقدمون تنازلات ملغمة غالبا وغير صريحة، فبعد تحرير باب المندب، وحدر قواتهم من محافظة مأرب، واقترب قوات التحالف العربي، والمقاومة الشعبية، والجيش الوطني من صنعاء، أرسل

◀ **علي عبدالله صالح يدعي الرغبة في الحوار ويتهم التحالف العربي بإحباط مساعيه لتحقيق ذلك**

باختصار

◀ قالت متحدثة باسم رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون إن الأخير سيبعث برسالة إلى الحكومة السعودية لإثارة قضية البريطاني كارل أندري البالغ من العمر 74 عاما والذي يقضي عقوبة الحبس لمدة عام في سجن سعودي وينتظر تنفيذ عقوبة الجلد 350 جلدة بتهمة حيازته نبيذا، ما يعتبر خرقا للقانون السعودي الذي يحظر الخمر.

◀ ينظر القضاء البحريني اليوم في الاستئناف المقدم من فريق دفاع زعيم جمعية الوفاق الشيعية علي سلمان على الحكم القاضي بسجنه أربع سنوات بعد إدانته بعدة تهم من بينها التحريض الطائفي. وقال أحد محامي سلمان أمس إن فريق الدفاع التقى موكله في السجن استعدادا لجلسة اليوم.

◀ أكد نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله أن بلاده أبرمت اتفاقا مبدئيا مع إيطاليا عبر وزارتي دفاع البلدين لشراء مجموعة من المقاتلات الأوروبية يوروفايتر. وتمثل إيطاليا مجموعة دول التحالف المصنع للمقاتلة الأوروبية.

◀ أفادت مصادر محلية يمنية أمس بمقتل القيادي في المقاومة الشعبية سالم أحمد الغويي، في انفجار أحد الألغام التي زرع الحوثيون آلافا منها في محافظة مأرب قبل انسحابهم من أغلب مناطقها تحت ضربات التحالف العربي.

◀ أعلنت وزارة الداخلية السعودية أمس تنفيذ حكم الإعدام الصادر بحق أحد السويديين بعد أن أدين بقتل رجل أمن رميا بالرصاص أثناء إلقاء القبض عليه.

تحت ضغط السلاح وكانت أغلب بنودها تخدم الانقلابيين، ورغم ذلك لم ينفذوا منها شيئا". وأضاف المهدي "ما يفعله الحوثيون من قولبة المفاهيم وفهمها على نحو مخالف للمعهود" وأن "تعدد فهم النصوص التي يراوغ بها الحوثيون في أي مفاوضات، إذ أن لهم مفاهيم مختلفة للمصطلحات التي طرحها القوى السياسية والمجتمع الدولي وأطراف التفاوض، حيث يجعلون من المصطلحات شيئا فضافضا لتمرير مشاريعهم".

وأن الوضع في اليمن مرتبط بصراع إقليمي، ولذا فإن أي حل سياسي أو خروج عن الوضع العسكري، لن يتم دون رؤية لدول الخليج وقوات التحالف".

وحول الاتفاقيات السابقة، قال الكاتب الصحفي اليمني محمد الثالث المهدي إن "الحوثي قام بتوقيعها ثم خرقها، وكان أبرزها اتفاقية السلم والشراكة التي وضعت بعد دخول الميليشيات الحوثية العاصمة صنعاء، حيث فرضوها ووقعت عليها القوى السياسية



مبادرات السلام المزيفة لن تخرس السلاح في اليمن



«انتخاب البرلمان المصري الجديد سيلعب دورا مهما في دعم الاستقرار السياسي وتحقيق التنمية الاقتصادية لمصر، ولهذا سأكون من بين المشاركين في مراقبة هذا الاستحقاق»،
أرتشيل دزولياشفيلي
سفير جورجيا بالقاهرة

«يا قادة الحوار الوطني، لا تخرجوا من اجتماعاتكم، إلا وأنتم على توافق حول انتخاب رئيس للجمهورية، وإلا فإننا جميعا سنكون مشتركين في هدم آمال اللبنانيين».

عبد اللطيف دريان
مفتي الجمهورية اللبنانية

«الاستجابة السريعة من اللجنة الرباعية لطلب إسرائيل بإلغاء وصول وفدّها إلى المنطقة تأتي في سياق ما تمنّاه من حالة شلل وعدم فاعلية في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي».

أحمد مجدلاني
عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية



«انتفاضة السكاكين» تعري الاحتلال الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية

● محللون إسرائيليون يقرّون بفشل المعالجة الأمنية ● الإمارات تدعو إلى اجتماع عربي طارئ لبحث التطورات



مسيرات تشهدها عدة دول أوروبية دعما للفلسطينيين

المسؤولين الإسرائيليين للمسجد الأقصى تحت حماية ورعاية جيش وحكومة الاحتلال وإلغاء الخطط الإسرائيلية غير القانونية التي تهدف إلى تغيير الوضع القائم في المسجد وتقسيمه زمانيا ومكانيا.

لبحث التطورات في الأراضي الفلسطينية. وقد أيد مجلس جماعة الدول العربية، هذه الدعوة، مع التأكيد على وقف المجلس مع الشعب الفلسطيني، ومطالبة مجلس الأمن باتخاذ الإجراءات العاجلة والكفيلة بوقف اقتحامات

دعم الدورة الاقتصادية بالأراضي الفلسطينية من خلال بعثهما لمشاريع استثمارية هامة وفرت اليد العاملة لآلاف الفلسطينيين في الضفة والقدس، فضلا عن فتح مؤسسات تمويلية للفلسطينيين، إلا أن الرئيس عباس وفي إطار الصراع على النفوذ والرغبة في المسك بزمام السلطة ضرب هذه المشاريع للي ذراع أصحابها ولعل من بينها ذكر "مؤسسة الغد" التي يديرها سلام فياض، حيث قامت السلطة منذ فترة بالتحفظ على أموالها في خطوة اعتبرت تصعيدية ضد رئيس الوزراء الأسبق الذي يحظى بدعم غربي، والذي ينظر عباس إليه على أنه في الشق المقابل الذي يقوده محمد دحلان.

وجدير بالذكر أن مؤسسة الغد كانت بصدد تمويل مشاريع بالقدس، ودعم البدو المهددين بالترحيل في الأغوار، وتأهيل الآبار الزراعية بالمنطقة التي يطلق عليها "ج"، قبل أن يتم التحفظ على أموالها.

إن استهداف عباس لمؤسسات اقتصادية وإنهزامكه في تتبع ما يعتبرهم خصومه السياسيين وعدم توفيره لحلول اقتصادية ساهم بشكل كبير في تدني المعيشة في الأراضي الفلسطينية وهو ما انعكس على الوضع القائم اليوم.

الدافع الثاني الذي أدى إلى هذا المنزلق الخطير التي تشهده الأراضي الفلسطينية هو انكباب بعض الفصائل الفلسطينية الرئيسة على غرار حركة حماس على صراعها مع السلطة، مع مواصلة الانخراط في المعارك الإقليمية ما دفع إلى انفلات الأمور في غزة.

ويقول المتابعون إن الحركة تعمل اليوم على تصعيد الوضع في الضفة الغربية والقدس لمزيد إحراج السلطة التي تجد نفسها اليوم في وضع لا يحسد عليه، فيما تتجه لتهدة الأوضاع بالقطاع، خشية انهيار مفاوضات السرية مع الجانب الإسرائيلي حول قيام هدنة طويلة الأمد في غزة (15 سنة).

وليس الفلسطينيون والإسرائيليون وحدهم المتسبين في اتخاذ الأمور هذا المنحى، فهناك العامل الإقليمي الذي لا يمكن تجاهه.

ويعتبر كثير أن انغماس عدد من الدول المحورية في المنطقة في صراعاتها الداخلية، وانشغال دول أخرى في تجنب نفسها تداعيات أزمات الجوار، جعلها تبتعد عن الملف الفلسطيني وتترك الفلسطينيين لمصيرهم.

وأمس طالبت دولة الإمارات العربية المتحدة وزراء الخارجية العرب بعقد اجتماع طارئ

تتصاعد حدة المواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين وسط غياب شبه كلي للرئيس محمود عباس عن المشهد، ويرى العديد من المحللين أن ما يحدث اليوم وإن كانت الحكومة الإسرائيلية تتحمل الجزء الكبير من المسؤولية عنه إلا أنه لا يمكن التغاضي عن دور السلطة الفلسطينية التي ضاعت من يديها الأمور.

وتعامل مع أفراد يستخدمون أبسط أسلحة الإرهاب ولا يمكنها مطاردة حاملي السكاكين، ولذلك ليس هناك رد أمني على هذه الأزمة". ويرى محللون وأخصائيون في علم النفس أن تصاعد وتيرة استخدام الآلات الحادة يعكس مدى الاحتقان الذي يعانيه المواطن الفلسطيني.

ويقول المحللون إن هذا الاحتقان، وإن تركّز الحديث في دوافعه على سعي الحكومة الإسرائيلية لتهويد المسجد الأقصى، عبر تقسيمه زمانيا ومكانيا، واستمرار التضييق على الفلسطينيين، إلا أن هناك دوافع ومسببات أخرى غير مباشرة أدت بهذا الاحتقان إلى "الانفجار".

◀ ما تشهده الأراضي الفلسطينية لا يمكن فصله عن الوضع السياسي والاجتماعي المتطرد الذي يقبع تحته الفلسطينيون

ويعتبر هؤلاء أن ما تشهده الأراضي الفلسطينية لا يمكن فصله عن الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي المتطرد الذي يقبع تحته الفلسطينيون. ويضيف هؤلاء أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية في ما يحصل اليوم من خلال انغماسه في ضرب القيادات الوطنية الفلسطينية وإقصاء كل نفس غير داعمه، وعلى سبيل الذكر هنا لا الحصر رئيس الوزراء الأسبق سلام فياض، والقيادي الفتحاوي محمد دحلان.

ويقول البعض إنه كان الأجدر بعباس ممارسة ضغوط جدية على الجانب الإسرائيلي للوصول إلى تسوية للصراع والعمل على تحسين الوضعية الاجتماعية للمواطن الفلسطيني، ومحاربة مظاهر الفساد التي تفشت في مؤسسات السلطة، وإبعاد المعاملات الاقتصادية والاجتماعية عن الخلافات السياسية. ولدحلان وفياض إسهام كبير في

◀ رام الله (فلسطين) - تتسع رقعة المواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وسط تحركات دولية وعربية حثيئة لمنع انزلاقها إلى مستوى يصعب احتواؤه، خاصة في هذا الظرف الدقيق التي تمر به المنطقة.

وقد تركّزت المواجهات أو "انتفاضة السكاكين" التي انطلقت منذ نحو أسبوعين، بداية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، لتتعدّد ويصل مداها إلى قطاع غزة والقدس الغربية وحتى العرق الإسرائيلي.

ويستخدم الفلسطينيون في مواجهتهم مع الإسرائيليين كل أنواع السكاكين المتوفرة لديهم من سكين المطبخ إلى الخنجر، ما يجعل هذا "السلح الأبيض" ذا تأثير نفسي قوي جدا، فيما لم تخلف هذه العمليات سوى ثلاثة قتلى إسرائيليين خلال اسبوعين.

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، مساء الثلاثاء، أن إسرائيل ستستخدم "كل الوسائل" الممكنة لمواجهة "العنف" وعن اتخاذ "تدابير قوية" لوقف التصعيد. وتنتشر صور الأدوات التي استخدمها فلسطينيون في الهجمات من سكين مطبخ ومفك ومقشرة خضار عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى الفلسطينيين والإسرائيليين.

ويقول البروفسور الإسرائيلي شاؤول كيمحي إن السكين "أداة تستعمل كل يوم ومتوفرة لدى الجميع ولا تتطلب تدريباً ويمكن إخفاؤها بسهولة".

وأضاف أستاذ علم النفس أن "الهجوم بالسكين لا يهدف مبدئياً إلى القتل بل إلى التخويف وتم تحقيق الهدف، فالإسرائيليون يشعرون بالخطر حتى ولو لم يكن متناسباً مع مستوى التهديد". فبينما يطور الإسرائيليون وسائل لصده الهجمات مثل منظومة القبة الحديدية لاعتراض الصواريخ كانت عمليات الطعن مفاجئة لهم.

ونفذ فلسطينيون أكثر من عشرين عملية طعن ضد إسرائيليين منذ الثالث من أكتوبر الماضي.

وقالت ميري إيسين وهي كولونيل سابق في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية "إننا

باختصار

◀ أكد عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، الثلاثاء أن موقف المملكة بشأن سوريا لم يتغير وإنه لا مستقبل للرئيس بشار الأسد في سوريا.

◀ قتل شخصان على الأقل وأصيب آخرون في هجومين منفصلين في القدس، أحدهما داخل حافلة وبسلاح ناري والآخر بعد أن صدم شخص مارة بسيارته وهاجمهم بعدها بسكين في حي لليهود المتدينين.

◀ أقر الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي، في القراءة الأولى، مشروع قانون تشديد عقوبة إلقاء الحجارة في حدها الأدنى بـ 3 سنوات، ويصبح القانون نافذا في حال مرره الكنيست في القراءة الثانية والثالثة.

◀ أوقف الجيش اللبناني إبراهيم مطاوع أحد أعضاء جبهة النصرة البارزين، والمطلوب لتورطه في عمليات إرهابية.

◀ أصيب شرطيان مصريان، في تفجير ألبة مصفحة تابعة للشرطة بمدينة العريش بمحافظة شمال سيناء (شمال شرق)، وفق مصدر أمني، فيما تبنت "ولاية سيناء" تنفيذ العملية.

◀ كشف تحالف قوى الإجماع الوطني، المعارض في السودان، أن الرئيس عمر البشير وجه أمرا بمنع النشاط السياسي لمعارضى الحوار.

◀ أحوالت محكمة مصرية، أوراق أحد المتهمين باقتحام قسم شرطة، غربي العاصمة القاهرة، إلى مفتي الجمهورية للإطلاع على الراي الشرعي في إعدامه، بحسب مصدر قضائي.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الأقباط يشنون حربا على النور بعد وصف مخيون لهم بمصريين درجة ثانية

الانتخابات البرلمانية التي يطمح لحصد 25 بالمئة من مقاعدها. وفي تصريحات صحفية قال البرلمان القبطي السابق جمال أسعد، "إن الحزب لا يؤمن بحقوق الأقباط ولا المواطنة بل يعتبر الأقباط مواطنين من الدرجة الثانية". واعتبر أسعد أن تصريحات رئيسه يونس مخيون تفضح أكاذيب الحزب. من جانبه رأى أحمد بان، المتخصص في شؤون الجماعات الإسلامية، أن النور "لديه ازدواجية في خطابه شأنه شأن الإخوان"، مشبرا إلى أنه قد يقدم على أفعال تخالف أعرافه وقناعاته لعمل مواءمات يحافظ بها على بقائه في المشهد السياسي.

ورغم أن الحزب الذي هو الذراع السياسية للدعوة السلفية لا يؤمن بحقوق الأقباط السياسية، وقد أفتى في العديد من المرات بتحريم تهنئتهم بأعيادهم أو التواصل معهم، إلا أنه عمل خلال الإعداد لقوائم الانتخابية على ضم عدد منهم، في مسعى بدا واضحا أنه لتلافي أي تهديد بحله، وأيضا لاستيفاء شروط المشاركة في الانتخابات.

وقد رأى العديد من السياسيين المصريين أن الحزب يمارس الانتهازية السياسية، وأن ما صرح به مخيون يؤكد مدى تطابق هذه الصفة مع الحزب، معتبرين أن هذه من نقاط ضعف الحزب والتي قد تصيبه في مقتل في

الأحزاب المصرية اضطرت إلى ترشيح الأقباط على قوائمها التزاما بنص الدستور ولولاه لما أقدم أي حزب سياسي على ذلك".

تصريحات مخيون أثارت عددا كبيرا من الأقباط الذين طالبوا المنتسبين منهم إلى قوائم النور بالانسحاب. متهمين إياهم بالسعي وراء مصالح ذاتية، وبمحاولة لي نزاع الكنيسة خاصة في الجانب المتعلق بالأحوال الشخصية.

ويضم حزب النور السلفي 48 قبطيا في قوائمه الانتخابية، للمنافسة في الانتخابات البرلمانية المقرر عقد مرحلتها الأولى منتصف أكتوبر الجاري.

◀ القاهرة - تستعر الحرب الإعلامية بين أقباط مصر وحزب النور السلفي على خلفية تصريحات "استفزازية" لقيادات من الحزب تنتقص من "وطنية هذه الفئة"، وتعتبرهم مصريين من درجة ثانية.

وأخر تلك التصريحات صدرت عن رئيس حزب النور يونس مخيون الذي قال "إن

جمال أسعد:

حزب النور لا يؤمن بحقوق الأقباط السياسية ولا المواطنة



جرائم حرب تلاحق وحدات حماية الشعب الكردي في سوريا



الوحدات الكردية تلقى دعما كبيرا من الولايات المتحدة الأمر الذي يغضب تركيا

الثلاثاء، أن تركيا حذرت الولايات المتحدة وروسيا من إنها لن تقبل أن يحقق مقاتلو الوحدات مكاسب على الأرض قرب حدودها في شمال غرب سوريا.

ونفت الميليشيا في السابق اتهامات تركية بأنها تطرد عن عمد المدنيين العرب والتركمان من المناطق التي تحت سيطرتها وخصوصا بلدة تل أبيض.

كانها شريك مؤثر على الأرض لحملة القصف الجوي تقودها الولايات المتحدة ضد مقاتلي الدولة الإسلامية، ونقول الأسايش إنها تلقت تدريبات من دول غربية.

وقد أبدت هذه القوة مؤخرا رغبتها أيضا في العمل إلى جانب الروس في حملتهم التي يشنونها في سوريا بذريعة قتال داعش. وكشف مسؤولان تركيان كبيران، أمس

حكما ذاتيا "تخرق القانون الإنساني الدولي بشن هجمات ترقى إلى جرائم حرب".

ورد عليها ريدور خليل المتحدث باسم وحدات حماية الشعب "ببساطة شديدة .. هذا اتهام زائف".

لكن العفو الدولية نسبت إلى صوان إبراهيم رئيس قوة الأمن الداخلي الكردية المعروفة بالأسايش تسليحه بوقوع عمليات إجلاء قسرية لكنه أوضح أنها كانت "حوادث منفردة" وأن المدنيين نقلوا من أجل سلامتهم. وفي تقرير يقع في 38 صفحة قالت العفو الدولية إن التهجير القسري لسكان غالبيتهم غير أكراد بعد استيلاء الميليشيا الكردية على قرى كان في الغالب انتقاما "مما يعتقد بأنه تعاطف السكان مع أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية أو جماعات مسلحة أخرى".

وأضافت أنها أجرت مقابلات مع 37 شخصا قالوا إنهم تعرضوا لانتهاكات كردية في محافظتي الحسكة والرقة.

ونسبت إلى أحدهم قوله "هم (ميليشيا وحدات حماية الشعب) أخرجونا من منازلنا وبدأوا بإحراقها... ثم أحضروا جرافات وبدأوا بهدم المنازل".

وقالت العفو الدولية إن أفراد الميليشيا هددوا المدنيين بضربات جوية للائتلاف إذا لم يهجروا منازلهم. وظهرت الميليشيا الكردية

◀ دمشق - تعتمد المجموعات المسلحة الكردية وعلى رأسها وحدات حماية الشعب، سياسة ممنهجة لتهجير السوريين العرب من مناطقهم في شمال سوريا.

وترغب وحدات حماية الشعب الكردي التي تلقى دعما كبيرا من الولايات المتحدة الأميركية في إقامة إقليم ذاتي على غرار شمال العراق، في خطوة لوضع أسس قيام الدولة الكردية. واتهمت، أمس الثلاثاء، منظمة العفو الدولية الوحدات الكردية بشن هجمات "ترقى إلى جرائم حرب" بطردها آلاف المدنيين غير الأكراد وهدم منازلهم.

ووثقت المنظمة التي مقرها لندن حالات في أكثر من 12 قرية في مناطق يسيطر عليها الأكراد قامت فيها ميليشيا وحدات حماية الشعب الكردية بإجبار السكان على الفرار أو هدم منازلهم.

واستولت الوحدات الكردية على مناطق في شمال سوريا من متشديي تنظيم الدولة الإسلامية هذا العام، بفضل الدعم الأميركي المستمر والذي كان آخره قبل أيام حينما أسقطت طائرات أميركية أنطانا من الذخيرة على مجموعات من ضمنها الوحدات لقتال التنظيم في الرقة شمال شرقي سوريا.

وقالت لاما فقيه كبير مستشاري الأزمات بالعفو الدولية إن الإدارة الكردية التي تمارس



«تجربة الحرس الثوري لصاروخ بالستي بعيد المدى لا تعد مطلقاً انتهاكا لاتفاق النووي المبرم مع القوى العظمى، فهي مسألة مستقلة تماماً عما اتفق عليه».

مرضية أفخم
المتحدة باسم الخارجية الإيرانية

«أحمد داود أوغلو يعيش في اللاواقع، فوصفه تركيا بالقوة الإقليمية في ظل سياسة حزبه المخيبة، يتعارض مع قيم العلوم السياسية المتعارف عليها».

بهلول أوزجان
أستاذ العلوم السياسية في جامعة مرمره التركية

«قواعد الاتحاد الأوروبي تسمح بإنشاء مناطق عبور لمواجهة ارتفاع معدلات الهجرة، إذ يمكن القيام بذلك فقط طالما كانت هناك قيود مؤقتة على الحدود».

مارغريتييس شيناس
المحدث باسم المفوضية الأوروبية



ثغرة استخباراتية تفضح بيانات العسكريين الروس

□ موسكو – ذكرت تقارير، الثلاثاء، أن ناشطين روس وقراصنة مناهضين لسياسة الرئيس فلاديمير بوتين قاموا بنشر وثائق سرية على موقع يشبه إلى حد كبير موقع "ويكيليكس" الشهير لصاحبه السويدي جوليان أسانج.

وبدأ الموقع الروسي الذي يحاكي "ويكيليكس" في تصميمه والمعروف بتسريبه لبرقيات دبلوماسية أميركية بشكل خاص، بالكشف عن أسماء طيارين روس يشاركون في حملة بلادهم العسكرية في سوريا، لحمل آخرين على التفكير مرتين قبل المشاركة فيها.

وعزّن موقع "أنفورم.نايالم"، وهو بعشر لغات، منها العربية سيئة الصباغة، تسريباته لإقناع المتصفحين بصور ثلاثة طيارين نشرها مرفقة ببيانات عنهم وعن طائراتهم التي يغيرون بها على أهداف لداعش والمعارضة السورية.

وفضل الكرملين عدم التعليق على هذه التسريبات، إلا أن خبراء في مجال القرصنة الإلكترونية يرجحون صحة ما تضمنه الموقع من معلومات حول القوات الروسية. ويعتقد محللون أن هذه التسريبات إن ثبتت صحتها فإنها ستكون ضربة قاصمة لجهود المخابرات الروسية، وتكشف مدى قصورها والخفريات التي استطاع منها المخترقون الدخول إلى بيانات عسكريين من المفترض أنها محمية.

ويتضمن الموقع صوراً ومعلومات وأرقام هواتف العسكريين الروس المشاركين في الحرب في سوريا وعناوينهم في روسيا، وأيضاً من له حسابات منهم بمواقع التواصل، إلى جانب معلومات عن طائراتهم ووحداتهم العسكرية.

الموقع الذي أسسه ناشطون روس منذ الأزمة الأوكرانية العام الماضي، ممن يبدو أنهم من المعادين لسياسة موسكو، بدأ منذ أسبوع فقط بنشر ما يتعلق بالطيارين، ويبدو أن الموقع يعتمد على خدمة الترجمة ببعض مواقع التصفّح.

ومع ذلك، يمكن لغير الملم بسواها أن يعي ما يريد أن يقوله "ويكيليكس روسيا" الذي استمد القسم الثاني من اسمه من سائل كيميائي شهير، للايحاء بأن معلوماته حارقة كقنابل صنعها الأميركيون من السائل زمن الحرب العالمية الثانية وسموها "نايالم". وتشكل هذه التسريبات نقطة سيئة للروس الذين يسعون إلى إنهاء حقبة النفوذ الأميركي على العالم منذ سقوط الاتحاد السوفييتي السابق.

باريس تتعقب المتطرفين بالتشدد مع اللاجئين ● مسلمو فرنسا متخوفون من تزايد مشاعر الإسلاموفوبيا ضدهم



قوانين صارمة تنتظر المهاجرين إلى فرنسا

وتقول مصادر رسمية إن الحكومة قررت استضافة 24 ألف لاجئ إضافي خلال عامين، ليرتفع عدد طالبي اللجوء سنوياً في فرنسا إلى نحو 100 ألف شخص. ويذكر أن عشرات الآلاف يتقدمون بطلبات اللجوء سنوياً، عدا ضحايا الحرب في سوريا.

وفي محاولة من فرنسا إظهار نواياها الإنسانية، وعدت الحكومة بتقديم ألف يورو كمكحة سكن لكل لاجئ، إلا أن التقديرات تشير إلى أن الكلفة السنوية للمهاجر الواحد في فرنسا تبلغ سنوياً حوالي 14 ألف يورو، بما في ذلك المنح الاجتماعية.

وكانت حكومة الرئيس فرنسوا هولاند اتخذت قراراً بنشر عشرة آلاف جندي للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية فوق أراضيها، وذلك في سياق حزمة من الإجراءات "القاسية" من بينها التفتت المدرج تحت قانون المراقبة.

وقال رئيس كتلة حزب الجمهوريين في مجلس برينو ريتايو إنه "يجب أن تتماشى سياسة السخاء التي تعتمدها فرنسا تجاه اللاجئين مع شيء من الحزم". ويرى هذا النائب اليميني أن 80 في المئة من طالبي اللجوء هم ليسوا لاجئين حقيقيين، مؤكداً أن السلطات القضائية لا ترحل سوى 5 في المئة من أولئك الذين رفضت طلباتهم. ويطالب الجمهوريون بضرورة مراجعة سياسة الهجرة، ولكن من دون المس بحق اللجوء، وإلى التمييز بين الهجرة الشرعية وبين الهجرة غير القانونية.

وتتفي الحكومة الاشتراكية صحة اتهامات أحزاب اليمين واليمين المتطرف بأن عمليات الإبعاد من الأراضي الفرنسية قد انخفضت بنسبة 40 في المئة، إذ تشير الإحصائيات إلى أنه تم تسجيل أكثر من 12 ألف حالة إبعاد في 2011، أي أقل بكثير من المعدلات الحالية.

وتكابد الحكومة اليسارية منذ هجوم شارلي إيبود الذي أوقع 17 شخصاً بينهم صحفيون لسن قوانين تسمح بملاحقة المتطرفين على أراضيها، وستزيد معاناتها على ما يبدو مع استقبال حصتها من اللاجئين.

واحتدم النقاش في الأوساط السياسية الفرنسية في الأسابيع الماضية حول مسألة استقبال اللاجئين والميزانية التي ستخصص لهذا الغرض، ويقدر مراقبون كلفة استقبال النازحين جراء الحرب على الأراضي الفرنسية، بمليارات اليوروهات.

ووسط هذا الجدل الحاد حول مسألة الهجرة، أعلنت كتلة حزب الجمهوريين اليمينية في مجلس الشيوخ بزعامة الرئيس السابق نيكولا ساركوزي، قبل فترة حزمة مقترحات ترمي للتحكم في تدفق المهاجرين واللاجئين إلى فرنسا.

يخشى المسلمون الفرنسيون من تزايد مشاعر الإسلاموفوبيا ضدهم، إذ أجمعت آراء الكثير من المراقبين على أن القوانين الجديدة التي تعتزم باريس إقرارها ستشعرهم بالخوف وعدم الاطمئنان أكثر، وأن أحزاب اليمين واليمين المتطرف ستكون المستفيد الأول من ذلك.

□ باريس – كشف وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف، الثلاثاء، أن الحكومة تستعد لإصدار قوانين "صارمة وقوية" في الفترة القادمة للتصدي لخطر الهجرة المقترن بالإرهاب، لكنه لم يحدد بالضبط طبيعة تلك الإجراءات.

وقال خلال كلمة ألقاها أمام ضباط الأكاديمية العسكرية في باريس إن "أزمة اللجوء والهجرة والهجمات الإرهابية هي أكبر خطر على الدولة"، مطالباً الأجهزة الأمنية بالتعامل "بكل حزم مع اللاجئين الذين يمارسون سلوكيات أو تجاوزات لا تتماشى مع القانون الفرنسي".

ونقلت إذاعة "أوروبا 1" الفرنسية عن كازنوف القول أن البلاد لا تزال تعيش تحت تهديد توابع العمليات الإرهابية التي تحدث منذ بداية العام الجاري في محيطها الأوروبي والإقليمي والدولي.

وستكون فرنسا أمام اختبار حقيقي وسط الفوضى التي يعيشها العالم وطالت أوروبا، عندما تستضيف في أواخر نوفمبر القادم 20 ألف مشارك في مؤتمر المناخ وهو حدث عالمي و"يدعون جميعاً لتوخي الحذر ورفع درجة اليقظة"، بحسب كازنوف.

وحاول الوزير احتواء غضب أفراد الشرطة الذين يعتزمون في خطوة نادرة النظام، اليوم الأربعاء، للتعبير عن غضبهم إزاء ما اعتبروه خلافاً في القوانين الفرنسية.

الخلل الذي تحدثت عنه الشرطة، أتاح لسجين استغلال حصوله على تصريح خروج مؤقت للهروب وارتكاب عملية سرقة أطلق خلالها النار على أحد أفراد الشرطة التي كانت تطارده وأصابه بشكل بالغ.

برنار كازنوف:
أزمة اللجوء والهجرة
والهجمات الإرهابية هي أكبر خطر على فرنسا



قوانين مكافحة الإرهاب في أستراليا تطل القاصرين

وذلك بموجب القوانين التي سيتم توسيع نطاقها، وهو ما زاد من قلق الجالية العربية والمسلمة التي تعيش هناك.

ويقول وزير العدل جورج برانديس إن تعديلاً خامساً لقوانين مكافحة الإرهاب قد أعد، على أن يطرح في الأسابيع المقبلة أمام البرلمان، بحسب بيان صادر عن مكتبه، أمس الثلاثاء.

وأشار برانديس إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف يتأهب بشكل متزايد لتجنيد أشخاص أصغر سناً في أستراليا، لذلك اقتضت الضرورة أن يكون بمقدور الشرطة وكافة أجهزة الأمن تركيز التحقيقات على المراهقين.

هذا القانون المثير للجدل سيخفض بين إجراءات أخرى يعتبرها المعارضون متشددة وقاسية، من 16 إلى 14 العمر الأدنى لإخضاع شخص لرقابة قضائية.

وتتيح قرارات الرقابة القضائية للسلطات الحد من تحركات وأنشطة المشبوهين والأماكن التي يرتادونها، كما يمكن إرغامهم أيضاً على حمل سوار إلكتروني لتعقبهم، وهو ما يخالف مبادئ الديمقراطية.

وتتخوف السلطات خصوصاً من أن يعمد عناصر يعرفون بـ"الذئاب المنفردة" ويستوحون تحركاتهم من مجموعات جهادية كتنظيم داعش، إلى شن هجمات إرهابية في البلاد.

ومنذ الحادث الذي جد في مقهى "البنّت" في سيدني العام الماضي وراح ضحيته 4 أشخاص بينهم منفذ العملية وهو إيراني، تعرض 24 شخصاً على الأقل إلى ملاحقات قضائية تتعلق بالإرهاب.

وكان رئيس الوزراء الأسترالي قال حينما تقلد منصبه الشهر "نراقب التهديد باستمرار، ونعمل بشكل وثيق مع الإدارات المحلية لضمان أن القوانين تعطي الأجهزة الأمنية الصلاحيات الضرورية لمواجهة هذا التحدي". ورفعت أستراليا في سبتمبر العام الماضي مستوى الإنذار من التهديد الإرهابي إلى خطير، وشنت منذ ذلك الحين سلسلة من العمليات في إطار مكافحة الإرهاب.

طالبان تشتت جهود أفغانستان باتباع استراتيجية الإنهاك



ولايات الشمال والجنوب الأفغاني باتت ساحة لحرب مفتوحة مع حركة طالبان

يمكنها السيطرة على مدينة لفترة طويلة، غير أن السيطرة على مدينة ولو مؤقتاً يشكل نصراً كبيراً على مستوى الدعاية بالنسبة لها.

المشابهة لحرب العصابات والتي تستهدف مدناً كبرى، تدخل طالبان الجيش الأفغاني في امتحان قاس، وهو أصلاً بلغ أقصى إمكاناته. ويجزم أمارخيل بأن طالبان تعلم بأنه لا

□ غزنة (أفغانستان) – يثير توسيع حركة طالبان عملياتها إلى ولايات غزنة وبدخشان وبغلان وتخار القلق من أن تكون قندوز مجرد بداية استراتيجية جديدة أكثر جراءة لتعزيز سيطرة المتشددين في شمال أفغانستان.

وشهدت ضواحي مدينة غزنة الكبرى جنوب البلاد، الثلاثاء، عمليات كر وفر بين مسلحي الجماعة والجيش بعد أن صدت القوات الحكومية أمس الأول هجوماً مماثلاً، بعد أسبوعين فقط على سيطرتهم الوجيزة على مدينة قندوز إحدى كبرى مدن الشمال. وخلت شوارع المدينة من المارة غداة الهجوم الذي نفذه نحو ألفي متطرف، بحسب ما صرح به نائب حاكم ولاية غزنة محمد علي أحمدي لوكالة الصحافة الفرنسية.

والهجوم على غزنة كبرى مدن الولاية التي تحمل الاسم نفسه إلى جنوب العاصمة كابول، أحيى المخاوف من نية طالبان التقدم إلى أبعد من معاقلها الريفية جنوب البلاد واستهداف مدن كبرى للمرة الأولى منذ 2001. وحاول المسلحون، الأسبوع الفائت، الاستيلاء على ميمنة عاصمة ولاية فرياب، لكن القوات الأفغانية صدتهم بمساعدة ميليشيات موالية للحكومة.

ويقول المحلل العسكري الأفغاني عتيق الله أمارخيل إنه عبر هذا النوع من العمليات

باختصار

◀ في إطار برنامج فريد لمساعدة ضحايا تنظيم داعش المصابين بصدمات نفسية، استقبلت ولايتا بادن فورتمبيرج وسكسونيا السفلى الألمانيتين 500 فرد منهم حتى الآن.

◀ اتهم الادعاء البريطاني ثلاثة مسلمين بريطانيين بالتخطيط لقطع رؤوس بريطانيين في لندن، استجابة لفتوى صدرت عن داعش، حسب ما أوردت "بي بي سي" أمس.

◀ أقر برلمان إيران الثلاثاء، قانوناً يدعم الحكومة في تنفيذ اتفاق نووي مع القوى العالمية، لكنه أصر على السماح للمفتشين الدوليين بدخول محدود للمواقع العسكرية الإيرانية.

◀ قالت محطة "سي أن أن ترك" إن قوات الأمن التركية نفذت تفجيراً محكماً أمس، لطرد مريب أمام محطة القطارات في أنقرة حيث وقع تفجيران انتحاريان السبت.

◀ أصيب عدة أشخاص بجروح في بريشتينا عاصمة كوسوفو عندما اشتبكت الشرطة مع مجموعة من مثيري الشغب بعد القبض على أحد قادة المعارضة.

◀ ذكرت تقارير الثلاثاء، أنه تم العثور على رجل حي، بعد يومين من تحطم مروحية كان على متنها في بحيرة كبيرة في إقليم سومطرة في شمال إندونيسيا.

◀ أفادت هيئة السلامة الهولندية في تقرير نشرته أمس، أن الطائرة الماليزية "أم أتش 17" أسقطت بصاروخ أطلق من شرق أوكرانيا.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk



«الرسالة من عملية عاصفة الحزم التي تقودها السعودية دفاعا عن الشرعية في اليمن، كانت واضحة تماما، في ما يخص التدخل في شؤون العالم العربي من القوى الإقليمية أو الدولية».

عمرو موسى
الأمين العام للجامعة العربية الأسبق

«أثبتت البحرية أهمية قدرة حامله الطائرات عندما جاءت الضربات الأولى في الحملة الجوية ضد داعش من على متن حامله الطائرات يو إس إس جورج بوش في الخليج العربي».

راي مايوس
وزير البحرية الأميركي

«أحداث اليمن أثبتت صواب قرار عاصفة الحزم بضرورة التدخل مع دول عربية أخرى لتثبيت الشرعية ووقف التدخلات والأطماع الخارجية».

الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة
العاهل البحريني



في العمق

غياب حامله الطائرات الأميركية عن الخليج العربي.. انسحاب أم إجراء للصيانة

● فراغ يشجع كلا من إيران وروسيا على توسيع نفوذهما ● انسحاب يثير قلق الحلفاء ويعمق الشكوك حول نوايا واشنطن



الحضور العسكري الأميركي يردع الساعين إلى الإخلال بأمن المنطقة ويطمئن الحلفاء

◀ عودة حامله الطائرات روزفلت إلى موطنها إشارة خفية إلى إيران هدفها بناء ثقة متبادلة في أعقاب الاتفاق النووي

في الأثناء يبدو أن الولايات المتحدة مطالبة بأن تستفيد من الغياب المؤقت لحاملة طائرات لكي تراجع تشديدها على المناورة بدلا من مجرد التركيز على وجودها الثابت. كما ينبغي إبلاغ كل من الحلفاء والخصوم المحتملين بهذا التغيير. فإذا بقيت حامله الطائرات دائما في المكان نفسه، فلن تتمكن من الاعتماد على مفهوم المناورة، الذي يشكل ميزتها الرئيسية مقارنة بأنواع أخرى من إظهار السلطة ويساهم في بقائها. وبما أن حاملات الطائرات هي عبارة عن أصول استراتيجية مرنة جدا، ليس هناك أبدا وقت مناسب لإخراجها من مجموعة خيارات القائد العام للقوات المسلحة الأميركية. ومن المؤكد أن وجود مجموعة حامله الطائرات الضاربة في منطقة الشرق الأوسط، في هذا الوقت بالذات، سيكون مفضلا دون شك نظرا إلى قيمتها على صعيد الردع والطمأنينة ومساحة اتخاذ القرارات.

تستطيع أن تضرب أهدافا على نحو فعال في الليل كما في النهار، يمكنها أيضا أن تنقل رسائل قوية بسرعة ومن دون استخدام القوة.

ضرورة ردعية

لقد أضحت ثابتا أنه من الصعب عدم رؤية حاملات الطائرات في الشرق الأوسط، نظرا لما تكتسبه من أهمية ردعية وتتمتع به من نفوذ بحري؛ ففي وقت سابق من هذا العام، أبحرت حامله الطائرات روزفلت في بحر العرب من أجل وقف سفينة تجارية كانت ترافقها عدة سفن حربية من الحرس الثوري الإسلامي الإيراني، اشتبه في أنها تنقل أسلحة إلى المتمردين الحوثيين في اليمن. وقد دفع مجرد وجود حامله الطائرات الأميركية الأسطول الإيراني إلى الانتفاخ والعودة إلى أحد الموانئ. ويمكن القول إن غياب حامله طائرات في المنطقة قد يشجع إيران على تعميق مشاركتها في الصراعات الإقليمية التي تشارك فيها الآن. وبالمثل، إن ذلك قد يشجع روسيا على كسب النفوذ في المنطقة بالإضافة إلى ذلك، وربما الأهم في هذا الموضوع، أن مجموعة حامله الطائرات الضاربة توفر الطمانينة للحلفاء الإقليميين الذين يشككون في نوايا واشنطن.

الطائرات الصغيرة يو إس إس إسكيس، وتكملها ست مقاتلات من نوع إيه في - 8

بي هارينز، وإثنتي عشرة طائرة مروحية من طائرات الهجوم والدعم، وأربع طائرات من نوع إم في- 22 أوسبرين، و1100 من قوات مشاة البحرية الأميركية من وحدة الاستطلاع 15 التابعة لمشاة البحرية.

كما أن طائرات سلاح الجو المقاتلة البرية الماهولة منها وتلك التي من دون طيار، بما فيها ست طائرات إف 16 نشرت مؤخرا في قاعدة إنجرليك الجوية في تركيا، كما ستبقى طائرات الدوريات المعدة للاستطلاع التابعة للبحرية منتشرة في المنطقة. ومن حيث القوة القتالية الأولية ضد تنظيم الدولة الإسلامية، فهي لن تقل كثيرا، كما أن الغارات الجوية الداعمة لعملية العزم التام ستستمر.

لكن رغم ذلك، فإن تأثير مجموعة حامله الطائرات الضاربة في الشرق الأوسط له شق نفسي وسياسي أيضا، فهو بمثابة أداة دبلوماسية لردع إيران وطمأنة حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة حول التزام واشنطن، وتقديم مساحة للرئيس الأميركي لاتخاذ القرار خلال حالات الطوارئ في المنطقة، فحاملات الطائرات ترمز إلى الدبلوماسية الأميركية في الوقت الذي تعطي فيه صورة عن القوة الخشنة والقدرة. وفي حين أن طائراتها

أشارت التقارير المتعلقة باعتماد الإدارة الأميركية سحب حامله الطائرات التابعة لقواتها العسكرية من منطقة الشرق الأوسط الكثير من الجدل في أوساط الخبراء والمحللين؛ ففي حين يراها البعض مجرد إجراء عادي وروتيني للصيانة، يراها البعض الآخر إيذانا لبدائية الانسحاب الأميركي من المنطقة الذي طال حوله الحديث، مما يفتح مجالا لبروز مخاوف مضاعفة لدى حلفاء واشنطن العرب من تداعيات هذه الخطوة، وفق ورقة تحليلية للراند بالبحرية الأميركية راين تيويل صادرة عن معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى.

تدرجيا من الشرق الأوسط، إلا أن هناك سببا أبسط بكثير، على ما يبدو يبرز إلى الوجود وهو أنه: يتوجب على القوة البحرية الحالية المؤلفة من عشر حاملات طائرات أن تخضع للصيانة بعد استخدامها بشكل مكثف في السنوات الأخيرة.

وفي الواقع، كانت هذه الأصول الأميركية قد غادرت بشكل دوري في وقت مبكر للقيام بعمليات الانتشار ومن ثم مددت إقامتها للمشاركة في مهمات هامة هدفها إبراز القوة ضد الخصوم، وذلك بإجرائها تمارين دولية مع البلدان الشريكة، وضمان إمكانية الوصول إلى البحار، فضلا عن تنفيذ عمليات مساعدة إنسانية وإغاثة من الكوارث في اليابان ونيبال وهايتي والفلبين. فعلى سبيل المثال، تطلبت الغارات على الأهداف البرية للمتطرفين الإسلاميين في منطقة البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا في الفترة ما بين 2010 و2013، تواجد حاملتي طائرات متمرکزتين في المنطقة. ومن المعلوم أنه للحفاظ على القدرة العملياتية لحاملة الطائرات المعروف أمدها بنصف قرن، لا بد لفترة الصيانة بعد عملية انتشار موسعة من أن تستمر لحوالي أربعة عشر شهرا.

وسيتم التعويض عن غياب طائرات الهجوم إف/إيه - 18 هورنت من على حامله الطائرات روزفلت في فصل الخريف من خلال العديد من الأصول الأخرى القادرة على مهاجمة تنظيم الدولة الإسلامية. كما أن حامله الطائرات الفرنسية شارل ديغول، التي ضربت أهداف داعش في ربيع هذا العام قبل إجرائها مناورات في المحيط الهندي، ستحظى قريبا بفرصة أخرى. فهذه السفينة الحربية الفرنسية الأصغر حجما تحمل إثنتي عشرة طائرة من نوع رافال وتسع طائرات من نوع سوبر اتندارد. وتمتلك هذه الطائرات قدرة عالية ولكنها لا تشكل سوى نصف عدد طائرات الهجوم المتوفرة على حامله الطائرات الأميركية.

وإلى جانب ذلك، فإن مجموعة أميركية برمائية جاهزة ستكون في المنطقة أيضا، وتضم ثلاث سفن حربية برمائية بقيادة حامله



راين تيويل:
حاملات الطائرات عبارة عن أصول استراتيجية مرنة جدا

واشنطن - أضحت مسألة مغادرة حامله الطائرات «يو إس إس ثيودور روزفلت»، التي تقوم حاليا بضرب أهداف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا عائدة إلى الولايات المتحدة الأميركية بعد استكمالها عملية انتشار طويلة في منطقة الشرق الأوسط، مسألة وقت لا أكثر.

ولأن حامله الطائرات يو إس إس هاري ترومان، التي ستخلف سابقتها لن تصل إلى المنطقة قبل أوائل الشتاء، فهذا، يعني أنه للمرة الأولى منذ عام 2007، لن يكون للولايات المتحدة حامله طائرات في منطقة الخليج العربي، وهو غياب من شأنه أن يمتد على بضعة أشهر خلال العام المقبل.

وعلى الرغم من أن الشرق الأوسط نادرا ما ينعم بالهدوء، إلا أنه من الصعب تصوّر فترة أكثر غموضا من الوقت الحالي، إذا تم الأخذ بعين الاعتبار النزاعات المعقدة الدائرة في كل من سوريا، والتدخل الروسي فيها، والعراق وليبيا واليمن، فضلا عن المخاوف المتعلقة بنوايا الولايات المتحدة في أعقاب الاتفاق النووي الذي أبرمته مع إيران؛ وهو ما يطرح سؤالاً محوريا مفاده لماذا اختارت واشنطن هذا التوقيت بالذات؟

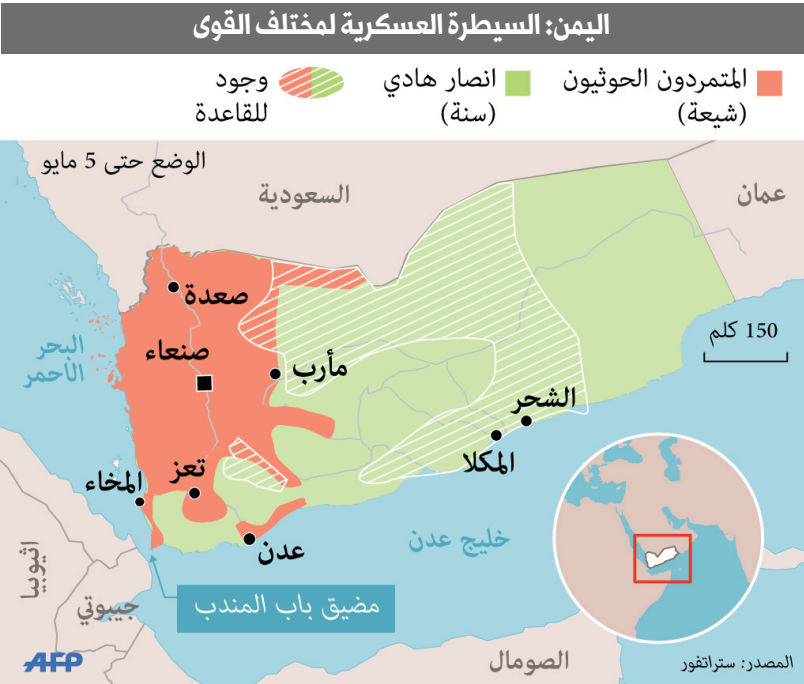
ومن خلال التوصية بإخراج الأصول الوطنية الأميركية العابرة للبحار، تريد القوات البحرية الأميركية الإعلان بصورة أساسية عن تراجع استعدادية قوتها المتمثلة بحاملات الطائرات.

وفي حين أن تواجد قوات عسكرية أميركية وحليفة أخرى في المنطقة سيخفف جزئيا مما يسمى بالهوة في ظل غياب حامله طائرات، ينبغي أن يكون الأمر بمثابة تنبيه لصناع القرار في واشنطن حول ضرورة النظر بعناية في القيمة الاستراتيجية لتواجد حامله طائرات أميركية في الخليج، أي كإداة دبلوماسية لتوفير الاستقرار وإعادة طمأنة الحلفاء وردع التهديدات وتوجيه الضربات.

لماذا الانسحاب

على الرغم من اعتبارات البعض التي تصب في سياق أن عودة حامله الطائرات يو إس إس ثيودور روزفلت إلى موطنها يعد بمثابة إشارة خفية إلى القيادة الإيرانية هدفها بناء ثقة متبادلة ثنائية الأطراف في أعقاب الاتفاق النووي، أو كدليل آخر على نوايا الولايات المتحدة بإخراج نفسها

عاصفة الحزم في اليمن.. كسب الرهان في الجنوب واستعداد للتحدي الأصعب في الشمال



قطع كافة الإمدادات على الحوثيين واحتمال تهريب أسلحة لهم عبر البحر، ثم التوغل فيما بعد داخل مناطق نفوذ الحوثيين وقوات صالح في الشمال اليمني. كما يشن التحالف قصفا بحريا وجويا غير مسبوق على مواقع الحوثيين في المخا والخوخة، في تمهيد للسيطرة عليها وبدء عملية إنزال بحري لعتاد حديث في ميناء المخا، المنفذ البحري الوحيد لتعز. لتبقى معركة صنعاء التي لم يحدد التحالف موعد خوضها أحد أصعب التحديات التي ستعني استعادة اليمن فعليا.

ومن التحديات الأخرى، أن الطبيعة الجغرافية في الشمال تختلف بشكل كامل عما هي عليه في الجنوب؛ فالشمال، حسب الخبراء يتمتع بطبيعة جبلية وعرة تجعل منه حصنا للقوات المدافعة وعائقا كبيرا أمام القوات المهاجمة، مما قد يصعب عملية تقدم القوات البرية وإمدادها اللوجستي، بالإضافة إلى ضعف مناورة سلاح الجو وعدم قدرته على إصابة أهدافه بدقة في مثل هذه المناطق. ولهذا تعمل قوات التحالف الآن على تأمين طريق سواحل البحر الأحمر جميعها من أجل

على أهم المنافذ البحرية، بما في ذلك مضيق باب المندب الذي شكلت عملية تحريره التي تمت في عملية عسكرية خاطفة، لم تتجاوز 5 ساعات، التحدي الأكبر لقوات التحالف العربي، نظرا لحساسية المعارك في المضيق الاستراتيجي على ممر الملاحة الدولية.

ويعترف القادة العسكريون المشاركون في عاصفة الحزم بأهمية الصراع الدائر حول الموانئ وصعوبته، نظرا لما يمثله هذه المنطقة، من أهمية كبرى للحوثيين وإيران، التي تضع عينها عليها وكانت السيطرة عليها من أهم أسباب تدخلها في اليمن ودعمها للحوثيين الذين مازالوا يسيطرون على موانئ الحديدة، والتي من بينها ميناء رأس عيسى لتصدير نطط مأرب، وهو محاصر، إلى جانب موانئ الحديدة الأخرى وصولا إلى ميناء مدي في حجة غرب اليمن.

وتسيطر قوات الرئيس هادي على أكثر من ألفي كيلومتر من السواحل اليمنية، من أصل 2500 كيلومتر، فضلا عن السيطرة على ثلثي محافظات تطل على البحر من أصل عشر محافظات. كما أن الجزر اليمنية في المحيط الهندي وبحر العرب وخليج عدن، فضلا عن أغلب الجزر في البحر الأحمر، باتت تحت قبضة السلطات الشرعية.

لكن، في مقابل الأهداف التي تحققت في الجنوب، لا ينكر الخبراء وعسكريون أن قوات التحالف العربي مقبلة على تحديات أكبر في المرحلة القادمة من السيطرة التي ستدور رحاها في الشمال. فالمحافظات الشمالية تختلف عن مدن الجنوب، التي تم تحريرها في غضون أيام معدودة، نظرا لكونها تشكل معازل للحوثيين، ولهم فيها حاضنة شعبية لا سيما في مدن الجوف وصعدة ودمار وعمران وحجة.

ففي منتصف يوليو الماضي، أعلنت الحكومة اليمنية تحرير عدن رسميا من الحوثيين، في عملية مشتركة قادتها قوات الجيش والمقاومة الموالين للرئيس هادي، مسنودين بقوات من التحالف العربي وغطاء جوي لمقاتلاته، لتكون بذلك أول مدينة يمنية يطرد منها الحوثيون.

ثم تم تطهير محافظات لحج والضالع وأبين وشبوة جنوبي البلاد. وأدت كثافة العمليات التي أشرف عليها التحالف العربي في اليمن إلى تحرير جميع المدن الجنوبية الثمان منذ أيلول الماضي من قبضة الحوثيين وعادت تحت سيطرة الحكومة اليمنية، باستثناء بعض الجيوب الصغيرة لمسلحي الحوثي في «ببحان» شبوة، وبعض المناطق الحدودية مع المحافظات الشمالية.

وكان لهذه العمليات تأثيرها على الجانب السياسي في البلاد حيث استعادت الحكومة اليمنية برئاسة خالد بحاح نشاطها ومهامها الرسمية من عدن بعد عودته من الرياض، التي أعقبتها عودة الرئيس عبدربه منصور هادي إلى عدن في 22 أيلول الماضي، فيما كان الحوثيون يحييون، في صنعاء، الذكرى الأولى لاجتياحهم العاصمة اليمنية. وقد أكد المراقبون أن عودة هادي وبحاح، في ذلك اليوم بالذات، شكلت صفعه قوية بالنسبة للحوثيين وعلي عبدالله صالح.

إلى جانب عودة النبض، وإن كان بشكل محدود، إلى الحياة السياسية اليمنية، وشهد الاقتصاد اليمني المتدهور بدوره، بعض ملامح الانفراج لا سيما بعد إعادة السيطرة على مناطق الثروات الاستراتيجية في البلاد بعد إحكام القوات الحكومية السيطرة على محافظات الثروة النفطية والغاز.

مظهر آخر من مظاهر انتصار عاصفة الحزم يتمثل في استعادة الحكومة للسيطرته

صنعاء - بلغت عاصفة الحزم، التي أطلقتها السعودية في 26 مارس الماضي، يومها الرابع بعد الثنين، وقد حققت، رغم بعض الانتقادات والتحديات، نتائج هامة وغير منتظرة لأول تحالف عربي عسكري تشهده المنطقة منذ زمن.

وفرضت التطورات التي شهدتها العمليات العسكرية أهدافا وتحديات جديدة، من الطبيعي، وفق المحللين أن تطيل عمر الحرب، وتفتح جبهات جديدة. ومن أهم هذه الأهداف الطارئة نزع سلاح أنصار الله، الذي سيشكل في المستقبل مصدر تهديد للدولة اليمنية، خاصة أن إيران عملت على تحويل جماعة الحوثي إلى نسخة من حزب الله اللبناني. وحتى لا تتكرر تجربة حزب الله في اليمن، تبني التحالف العربي هدفا آخر وهو نزع سلاح الحوثيين وقطع سبل حيازته له في المستقبل، قبل الدخول في حوار مشترك يحدد مستقبل الوضع السياسي والأمني في البلاد. ورغم ما يروج من معلومات مفادها قبول الحوثيين التفاوض تحت رعاية أممية إلا أن سير الأحداث يؤكد أن الأزمة اليمنية سائرة نحو الحسم العسكري، وأن أي خيار آخر لن يكون مجديا وحاسما. لا سيما أمام رفض الحكومة اليمنية التعاطي مع قرار الحوثيين الأخير بقبول خطة السلام الأممية ووصفها بـ«المناورة» التي قد تنسف كل الجهود التي بذلت في عاصفة الحزم.

وبيقاس المعطيات الميدانية ومقارنتها مع الأهداف التي تم الإعلان عنها في بيان إطلاق عاصفة الحزم في مارس الماضي، يتبين أن العملية التي تقودها الرياض، نجحت في قلع جزء كبير من طريقها، خاصة فيما يتعلق بمنع عدن من أن تشهد مصير صنعاء وتسقط في أي جماعة أنصار الله الحوثية.

المكتب الهولندي المسؤول عن دراسة آثار السد لازال في الملعب.. ومستعد لاستكمال مشواره بعد إزالة نقاط خلافية عالقة مع شريكه الفرنسي.

اتفاق المبادئ الذي وقع بالخرطوم بين مصر والسودان وإثيوبيا الضامن الحقيقي لتنفيذ توصيات وملاحظات المكتبين الاستشاريين.

وزير الري المصري: المفاوضات السبيل الوحيد لحل أزمة سد النهضة

● حسام مغازي لـ«العرب»: المشكل يكمن في حجم التخزين ● عودة القاهرة لاتفاق عنتيبي ممكنة لكن بشروط



حسام مغازي: المفاوضات ثم المفاوضات السبيل الوحيد أمام مصر لحل أزمة سد النهضة

◀ **مصر وافقت أكثر من مرة على إنشاء سدود للعديد من دول حوض النيل، لكن السد الإثيوبي عملاق وسعته ضخمة ومزعجة**

وفي إشارة توجي بعدم استبعاد العودة الجزئية لمبادرة دول حوض النيل، قال الوزير حسام مغازي "حضرت في نوفمبر الماضي بالخرطوم اجتماع وزراء المياه بدول حوض النيل، لكن دون المشاركة على مستوى الخبراء والفنيين، الذي يعني العودة والمشاركة في الإنشطة، وقد أردنا أن نقول أننا متواجدون ومازال توقيت العودة محل نقاش ودراسة". وحول مدى الاستجابة للمطالب الثلاثة المصرية من جانب دول مبادرة حوض النيل، أوضح مغازي أن المناقشات يمكن أن تسفر عن التوصل لحلول وسط بين رؤية مصر ورؤية الدول الأخرى، ولديه اعتقاد أن دول حوض النيل تنتظر عودة مصر، لتطرح ما لديها من مخاوف أو مشاكل، وهناك استعداد للتوصل إلى تفاهات، بمعنى أن هناك ضوءاً أخضر من دول حوض النيل في هذه القضية، لكن السؤال الذي ينتظر إجابة، هل تتم العودة ثم البحث، أم البحث من خلال مبادرة دول حوض النيل ثم العودة؟

تكامل زراعي

نفى حسام مغازي أن تكون الزيارة المفاجئة التي قام بها للخرطوم يوم الأحد الماضي (11 أكتوبر)، غرضها التباحث حول أمور تتعلق بهذه المبادرة، وأزمة سد النهضة، لكنه ألح أن مناقشاته لم تخل من التطرق لملف المياه عموماً، من بينها الموقف من العودة لمبادرة دول حوض النيل وأزمة السد، خاصة أن الزيارة جاءت عقب أيام قليلة من تاجيل الاجتماع الثلاثي للجان الفنية، الذي كان من المتوقع انعقاده بالقاهرة يوم 5 أكتوبر. وعندما سألته "العرب" إذا لم تكن الزيارة التي استغرقت أقل من 24 ساعة لها علاقة بالسد، فما هو وجه العجلة، وما هي الملفات التي تطرقت لها؟ قال إن بعض وسائل الإعلام المصرية تعاملت معها باعتبارها مفاجئة، لكن في الحقيقة جرى الإعداد لها منذ حوالي أسبوع، وتتعلق بتطوير أسس التكامل الزراعي بين مصر والسودان، وزيادة المساحة المتفق عليها بين البلدين، من مئة ألف إلى مليون فدان، قابلة للزيادة، وتسريع وتيرة زراعتها، فمع أن الاتفاق الخاص بزراعة المئة ألف فدان تم إقراره منذ حوالي أربعين عاماً، غير أن ما تمثت زراعته بالفعل لم يتجاوز عشرة آلاف فدان فقط، في حين أن اتجاه مصر يميل نحو التوسع في الزراعة بالسودان، وقمنا بتحديد أماكن المليون فدان مع الجانب السودان، وجاري التفاهم حول جميع التفاصيل، ولزراعة المساحة لابد من القيام بمجموعة من الخطوات العملية. وذكر مغازي أن مصر تخصص منحة سنوية لجميع دول حوض النيل، ومن بينها السودان، وجزء من المنحة الموجهة لهذا البلد هذا العام تذهب لإنشاءات مائية، خدمة لشرع التكامل الزراعي بين البلدين، وهو ما يحقق التعاون على أرض الواقع.

إثيوبيا، حيث كان يتم التباحث في أديس أبابا حول تشكيل الحكومة، التي جاءت بوزير جديد للموارد المائية والري، وحتى يكون ملماً بالقضايا المشتركة مع الدول الأخرى، من الضروري أن يأخذ وقتاً، إذ ربما تكون لديه سياسة أو إستراتيجية مختلفة أو رؤية تفرضها طبيعة التغيير، الذي قد يستوجب إدخال تعديلات على أسماء الخبراء الفنيين. وأكد أن مصر تتطلع أن تكون اجتماعات اللجان الفنية في حضور وزراء الموارد المائية بجانب الخبراء، موضحاً أن القاهرة ستقوم بتوجيه الدعوة على هذا الأساس، لأن جميع الاجتماعات السابقة، التي حضر فيها وزراء، شهدت حسماً سريعاً وسهلاً لكثير من الأمور والقضايا الشائكة، منوهاً إلى أن مصر قدرت الظرف الإثيوبي الذي فرضه تشكيل الحكومة الجديدة، كما تفهم الانشغالات التي تفرضها الانتخابات المحلية بعد ذلك، وكلها عوامل تحد من تحركات الخبراء.

وحول اجتماعات ما يسمى بالنيل الجنوبي، المنبثقة عن مبادرة دول حوض النيل، والتي جمدت مصر فيها نشاطها، وحضرتها إثيوبيا، قال الوزير، بالفعل عقدت في 11 أكتوبر الحالي بعنتيبي في أوغندا، وهي اجتماعات دورية، وقد تم طرح هذا الموضوع خلال زيارتي للخرطوم الأحد الماضي، واحتمال أن تقوم مصر بوقف تجميد نشاطها. وكانت السودان ترى أن تتم دعوة مصر للعودة لمبادرة دول حوض النيل، لأنها من مؤسسيها، ووجودها خارج المبادرة أثار تساؤلات كثيرة، فهي الدولة الوحيدة من دول حوض النيل خارجها، وطلب السودان التواجد في هذا المحفل وشرح قضيتها، خاصة أن اجتماعات النيل الجنوبي يحضرها كل وزراء دول حوض النيل، والغياب يعطي انطباعات أن مصر تريد الانعزال، وهو ما يسير عكس التوجه العام الذي تتبناه حالياً، والذي يدفع نحو المزيد من التعاون.

وعن التوقيت الذي يمكن أن ترفع فيه مصر تجميد نشاطها في المبادرة، قال حسام مغازي هناك بعض النقاط العالقة التي تسميها اتفاقية عنتيبي، وحتى تعود مصر من الضروري مناقشتها بوضوح وشفافية، وهي تتعلق أساساً بالبند (14) الذي يتحدث عن الإخطار المسبق بشروعات المياه، واتخاذ القرارات بالإجماع أو بالأغلبية على أن تكون مصر معها، علاوة على احترام الاتفاقيات التاريخية التي تحافظ على حصص المياه لكل دولة.

ولكي تعود مصر "لأبد من حل المشكلة حول هذه النقاط"، لكن السودان ترى أن تراجع ثم تتم مناقشة مطالبها، وصولاً للتفاهم حولها، ودون انضمام لاتفاقية عنتيبي، وقد أصبح الموقف الآن معقداً بين أيهما يسبق، أن تنهي مصر تجميد العضوية في مبادرة دول حوض النيل، وتعود لمناقشة النقاط الخلافية أم العكس، أي تعود جزئياً حتى يتسنى الوصول إلى تفاهات مرضية؟

وبشأن القرار النهائي الذي يمكن أن تتخذه مصر في هذه المسألة، قال وزير الموارد المائية "نحن نقيم الموقف كل فترة، بالتنسيق مع الجهات المسؤولة عن ملف المياه، مثل وزارة الخارجية ومؤسسة الرئاسة والجهات الأمنية السيادية"، مضيفاً أن وزارة الري لا تتحرك بمفردها، فهناك تقييم على مستويين، أحدهما فني والآخر سياسي.

طويل في المحادثات ولها باع في هذا الأمر (يقصد مفاوضات طابا مع إسرائيل)، لذلك فالمفاوضات ثم المفاوضات السبيل الوحيد أمام مصر لحل أزمة سد النهضة، مهما تراكمت التحديات، قاطعاً الطريق على بعض الأصوات، التي بدأت تعرض الحكومة المصرية على ضرورة التعامل بخشونة مع أديس أبابا، رداً على ما يعتبره كثيرون في القاهرة "تعنتاً مبالغاً فيه من قبل الحكومة الإثيوبية، وعدم مراعاة لمصالح مصر المائية". وأكد أن مصر ليست ضد التنمية، ولن تقف ضد مصالح أي دولة. وقد سبق للقاهرة أن وافقت على إنشاء سدود للعديد من دول حوض النيل، لكن ذات ساعات صغيرة، تتراوح بين ربع ونصف مليار متر مكعب، وتقديرها أن مثل هذه الدول تسعى إلى تأمين حاجتها من الكهرباء، وهذا حقها، لكن الوضع بالنسبة لإثيوبيا مختلف، لأنها تبني سداً عملاقاً، وبسعة تخزين كبيرة، بل مبالغ فيها.

يذكر أن سد النهضة عندما أعلن عنه في 2010 كانت سعته لا تتجاوز 14 مليار متر مكعب، وبعد ثورة يناير 2011، وانشغال مصر بهمومها الداخلية، أعلنت أديس أبابا عن زيادة حجم سدّها إلى 74 مليار متر مكعب، وهي كمية أصبحت "مزعجة جداً لمصر" على حد قول الوزير حسام مغازي. مع ذلك قال إن القاهرة عرضت على الحكومة الإثيوبية المشاركة في بناء وتمويل السد، شريطة عدم الإضرار بمصالح مصر المائية، وهو دليل على حسن نواياها تجاه جميع دول حوض النيل.

اجتماعات اللجنة الثلاثية

وكشف وزير الموارد المائية المصري أن الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر الجاري، سيشهد انعقاد اللجنة الثلاثية الفنية بالقاهرة، التي كان من المقرر انعقادها يوم 5 أكتوبر، بسبب التطورات السياسية في

◀ **سد النهضة في 2010 كانت سعته لا تتجاوز 14 مليار متر مكعب، وبعد يناير 2011 تحولت إلى 74 مليار متر مكعب**



◻ وزير الري حسام مغازي يتحدث لمدير مكتب "العرب" في القاهرة عن نقاط الخلاف بين مصر وإثيوبيا بشأن سد النهضة.

قال وزير الموارد المائية والري المصري حسام مغازي، في حوار مع "العرب"، إن حكومة بلاده ستواصل السير على نهج التفاوض والمبادرات لحل أزمة سد النهضة مع إثيوبيا، قاطعاً بذلك الطريق أمام الدعوات المنادية بضرورة التعامل بخشونة مع أديس أبابا، رداً على تعنت الحكومة الإثيوبية وعدم مراعاتها لمصالح مصر المائية.

محمد أبو الفضل

◻ أكد حسام مغازي، وزير الموارد المائية والري في مصر، أن القاهرة لم تتلق رداً رسمياً من المكتب الاستشاري الهولندي "لناتراس" يفيد بانسحابه من دراسات سد النهضة الإثيوبي، مشيراً إلى أنه علم من أحد المواقع الإلكترونية بموضوع الانسحاب، حيث نشر بياناً نقلاً عن المكتب يفيد بذلك.

وقال مغازي، في حوار مع "العرب"، سواء كان خبر الانسحاب صحيحاً أم لا، لا تستقي بلاده معلوماتها من المواقع الإلكترونية، موضحاً أن مصر خاطبت المكتب الهولندي بالفعل، وحصلت على معلومات تفيد أنه متحمس لمثل هذه الدراسات التي تجرى حول تأثيرات سد النهضة، وعلى استعداد لاستكمال مهمته، لكن لديه بعض النقاط الخلافية العالقة مع شريكه الفرنسي ("بي آر إل"، ويمكن أن يناقشها للتوصل إلى حل مناسب.

وشدد الوزير على أن مصر تتعامل مع المكتب الاستشاري الهولندي حتى الآن، وأنه، على حد قوله، "لا زال في الملعب"، ولم تتعامل معه باعتباره منسحباً، بل دليل أن الاجتماع الثلاثي القادم (في نهاية أكتوبر) سوف يخصّص جانباً لمناقشة النقاط المختلف حولها بين المكتب الهولندي ونظيره الفرنسي، ولو كان بالفعل منسحباً لأصبح الموقف منتهياً، لكن عندما يتم الاجتماع لبحث الخلاف بين المكتبين، تتأكد عدم صحة المعلومات التي راجت مؤخراً بشأن انسحاب المكتب الاستشاري الهولندي.

وكانت وسائل إعلام كثيرة في مصر تناقلت، خلال الأسبوعين الماضيين، معلومات، بخصوص انسحاب المكتب الاستشاري الهولندي من دراسات سد النهضة. واتهمت الحكومة المصرية بالفشل في إدارة الملف. ووجه سياسيون وإعلاميون اتهامات لإثيوبيا بالمرأوة والتسويق، والتسبب في انسحاب المكتب الهولندي الذي يتولى 30 في المئة من الدراسات، بينما كان من نصيب المكتب الفرنسي 70 في المئة.

واعترف الوزير المصري أن هناك نقاطاً خلافية بين المكتبين، لكنه حصرها في طبيعة المهام والوظائف والإدارة والقيادة واتخاذ القرارات، وهي نقاط، من وجهة نظره، يمكن التغلب عليها، بحضور الدول الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا)، وحضور ممثلي المكتبين. ونفت مصادر مصرية وجود أسباب سياسية وراء ما تردد من معلومات بشأن انسحاب مكتب "لناتراس" وأشارت بالتعاون في مجال الري بين مصر وهولندا، واستبعدت وجود جهات خارجية لعبت دوراً في تحريض المكتب الاستشاري الهولندي، والكشف عن خلافه مع نظيره الفرنسي، مؤكدة على مهنية المكتبين، وأن عملهما يندرج ضمن الإطار الفني فقط، ولا علاقة لهما بأي أمور سياسية. عندما سالت "العرب" وزير الموارد المائية والري عن سبب تملص أديس أبابا في البداية من اللجوء لمكاتب استشارية لإجراء دراسات فنية، بينما كانت القاهرة مصرة على اللجوء إليها، قال إن الجهات المصرية وجدت أن حجم التخزين كبير، حيث من المنتظر أن يبلغ 74 مليار متر مكعب، وسوف تكون له تداعيات سلبية على المصالح المصرية، من حيث احتمال حدوث جفاف خلال سنوات التخزين، كما أن كمية التخزين الضخمة سوف تكون لها تأثيرات سلبية، في حين لا ترى إثيوبيا ذلك، فطلبت القاهرة استشارة مكتب مشهود له بالكفاءة، وهو الذي يحسم درجة التأثير من عدمه. وفي ظل تمسك كل طرف بموقفه، وجدت مصر أن المكتب الاستشاري الخيار المناسب، منعا لزيادة الخلاف، وقد تم الاتفاق على ذلك عام 2012، وتم اختيار المختين في أبريل 2015. وعن طبيعة المهمة التي يقوم بها المكتبان، الهولندي والفرنسي، أكد حسام مغازي أن دورهما "دراسة مجموعة من السيناريوهات المتوقعة للفيضان، فلو جاء مرتفعاً هل سيؤثر السد على مصر؟ ولو جاء منخفضاً ما هي حجم الأضرار؟ وكيف يتم التوفيق بما لا يؤثر على مصالح الدول الأخرى؟ ثم تضع الدول

◀ **الاتفاق الإطاري أحدث اتفاق في العصر الحديث بين الدول الثلاث في مجال المياه ولتدفقات النيل الأزرق بشكل خاص**



سجعان قزّي
وزير العمل اللبناني

«العودة إلى الشعب يا حيدر العبادي، وحل مجلس النواب والدعوة إلى انتخابات مبكرة هي المخرج الضامن من جميع الإشكاليات التي يعاني منها العراق».

بيلمان جاويد
كاتب عراقي

«كنا نظن أن الحروب المقدسة تشنها إسرائيل ويشنها داعش، وتضاف إليها الآن حروب أخرى لها العنوان نفسه، وهدفها الأول زعزعة وحدة المسلمين، والعلاقة بين المسلمين والأرثوذكس».

عبد اللطيف دريان
مفتي لبنان



إبراهيم الزبيدي



الشطرنج السوري... كشف أسد



عبدالله العلمي

□ تبدّلت قواعد لعبة الشطرنج بإضافة حجر جديد يطلق عليه لقب "الأسد". الفارق هنا هو أن اللعبة تختم تحريك حجر "الأسد" حسب المقاربة الخارجية والداخلية. خارجياً، الانتشار العسكري المكثف للقوى العظمى (الولايات المتحدة وروسيا)، أما داخليا فالمطاردة مستمرة من قوى المعارضة السورية من جهة، وداعش من جهة أخرى. هذه ليست شبه جزيرة القرم التي التهمتها روسيا، بل سوريا، وبالتالي قواعد اللعبة تتطلب أن يعمل الكل على دفع سلسلة من التصعيدات المتبادلة بين مختلف الأطراف إلى حالة معقدة من الحرب الإقليمية.

ماذا عن أطراف اللعبة؟

روسيا تسعى لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية؛ الهدف الأول، ترميم موقعها الإستراتيجي في المنطقة بدءاً بقواعدها العسكرية في طرطوس واللاذقية. الهدف الثاني، حرص موسكو على تأمين الحدود الشمالية لإسرائيل، ولهذا السبب لم يأت لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في موسكو مع الرئيس فلاديمير بوتين من فراغ. أما الهدف الثالث، فهو محاولة الكرملين اليأثسة لتقديم نفسها كمخلص نزيه وشريك جاد في مكافحة الإرهاب.

طهران منغمسة هي الأخرى في تمزيق أرض الشام؛ بداية عبّر حسن نصر الله، مندوبها السامي في لبنان، ولاحقاً في تدخلها المباشر في سوريا بقيادة الحرس الثوري الإيراني.

تركيا أدلت بدلوها، فاقترحت إقامة منطقة عازلة على الحدود التركية يعرض 100 كلم وعمق 50 كلم. الرد جاء سريعاً؛ تزايد سلسلة التفجيرات في مدينة سورتش، على الحدود مع سوريا مروراً بالتفجير في وسط العاصمة أنقرة بداية هذا الأسبوع، والذي نتج عنه مقتل 90 شخصاً وإصابة 246 آخرين.

أما ألمانيا، فقد أحاطت المستشار أنغيلا ميركل –بكل دهاء– القوانين الجديدة للعبة الشطرنج بنوع من القبول الإيجابي مبطناً بمباركة صامتة ومرونة خجولة. لماذا؟ ميركل تعتبر روسيا وإيران من اللاعبين "الهامين" في المنطقة. حتى واشنطن ولندن رضيتا "بالمقسام" واعتبرت أن الدور العسكري الروسي في سوريا مرحّب به إذا أعطيت الأولوية لمكافحة "الإرهاب"، مع أن القصف الروسي طال مقاتلي الجيش الحر.

ماذا عن فصائل المعارضة؟

تأكيد رئيس الائتلاف السوري، خالد خوجة، أن "هدف روسيا هو تقوية الأسد، ليجلس بقوة على طاولة المفاوضات"، يدل على أن الأسد لم يعد مطالباً بالتخحي. الواقع أن رقعة الشطرنج متاحة الآن للأسد لإبقائه في السلطة لفترة أخرى "تحددها الوقائع على الأرض".

الواقع أيضاً يؤكد أن بعد ترسيخ "الأسد" قطعة محورية في اللعبة، ازدادت وتيرة جرائم الحرب وبراميل الموت تزامناً مع التعذيب المنهج للمعتقلين في سوريا والإعدامات العشوائية وتشريد نصف الشعب السوري في أرجاء المعمورة. أما الأطراف الأخرى في اللعبة فهي الفصائل العسكرية الإسلامية التي نشأت إبان الثورة السورية، وتشمل حركة أحرار الشام وحركة الفجر الإسلامية وجماعة الطليعة الإسلامية وكتائب الإيمان المقاتلة. إضافة إلى ذلك، جاء مسلحون إسلاميون من العراق على صلة بالقاعدة، فشكّلوا جوهر جبهة النصرة، التي بدأت تأخذ مواقعها القتالية على الأراضي السورية.

من كان يصدق أن حفنة من طلاب المدارس كتبوا شعارات مناهضة للنظام السوري على جدران درعا في مارس 2011 نتج عنها تدخل نصف قوى العالم العسكرية؟

عقب انفضاض الجلسة الافتتاحية لمؤتمر جنيف 2 حول سوريا، في مدينة مونترو السويسرية في يناير 2014، قال وزير الخارجية البريطانية آنذاك وليام هيج "إن الآلاف من السوريين الأبرياء سيذفعون الثمن" في حال فشل المؤتمر. للأسف يا سيد هيج كنت مخطئاً، فقد توفي مئات الألوف من السوريين وتشرد الملايين بفضل تغيير قواعد اللعبة... عليكم أن تفهموا أن "الأسد" ليس من أركان المعادلة.

* عضو جمعية الاقتصاد السعودي

والذي يحلم بصحوة ضامئ الفاسدين، (على المشمش) كي يسمحوا له بقطع رقابهم، سوف يصحو ذات يوم ليجد أن الزمن قد سرقه، وأن قطار الفعل وليس القول قد فاتته، وأنه لم يقدم لجماهير الشعب الغاضبة شيئاً ذا قيمة، وأن الماطلة، أو المراهنة على الزمن، لم تسمن ولم تغن من جوع، وسيسقط لا محالة.

وهنا لا بد أن نعترف بأن هذه الطبقة السياسية المهيمنة، بقوة وخبت واحتيال، على الوزارات والمصارف والبرلمان والدستور والقضاء لن تسمح بأي إصلاح حقيقي، بطيب خاطر. وهي تشرعن بقاءها، وتسلمتها، وعصيانها على العقاب والحساب، بالتشدد والتمسح بذريعة أنها (قيادات منتخبة). ونحن نعرف، والعبادي نفسه يعرف، أن أغلب هؤلاء جاؤوا بانتخابات، إن لم تكن مزورة، فهي مفصلة بالكاد لتضمن بقاءهم على رأس الوليمة.

وبالفعل فإن الذي طرده العبادي من الباب عاد من الشباك. فثائب الرئيس المقال، والوزير المرشق، عادوا أو سيعودان إلى قبة البرلمان، فقط لكي يتدثروا بالحصانة ويمنعوا القضاء من أن يمسهما بسوء.

إنن يا أخي (خوش ولد) إغقلها وتوكل على الله، وعلى شعبك، وعلى المرجعية، وقم بحل البرلمان، وادعُ لانتخابات جديدة، ودعك مما يُشغلك به المراوغون والمسوفون والمنافقون، من خيالات المصالحة الوطنية وغيرها، والتي لن تكون إلا فرضيات متداولة بينهم، تأخذ قليلا من هذا الزعيم، ومُن هذا الحزب وهذا الحرامي لتعطي لذاك.

وفي هذه الظروف الملتهية، بدخول داعش إلى الساحة، واحتلالاته الكارثية التي لن تنتهي، ودخول روسيا إلى سوريا، واختلاط الحابل بالنابل، وضعف الدعم الأميركي، وتخلخل الأرض العراقية والسورية تحت أقدام قاسم سليمان، وتراكم الملفات التي تزكم الأنوف على الكبار قبل الصغار من فرسان المصالحة الوطنية، ومن (أصحاب) الميليشيات، أسألك، ألم يتغير مزاج الناخب العراقي بُعد الأرض عن السماء؟ ولو جرت انتخابات جديدة كم من هؤلاء سيقدّر على خداع الناخبين مرة رابعة، أو كم منهم سيستطيع شراء أصواتهم بقطع الأراضي الفضائية، أو بالهدايا والإقطاعات من أموال الدولة المقلسة؟ لا أحد. لا أحد.

ومؤكد أن انتخابات جديدة في موسم سقوط الأقنعة سوف تاتيها برجال أفتبوا لناخبهم أنهم خوش ولد، وأنهم أبناء عوائل كريمة، عيونهم ويطونهم شعبانة، لا خوف عليهم، ولا منهم، ولا يحزنون. فماذا تنتظر؟

* كاتب عراقي

حيدر خوش ولد

طبقة السياسيين الذين اغتصبوا قرارها، وقادوها، بأنانياتهم وانتهازيتهم وقسادهم، إلى واقعها المرزي الحالي، وإلى مصيرها المجهول. وفوق ذلك، ومع كل تلك الظروف المواتية للثورة الحقيقية، باتي نفاذ صبر الشعب الكردي على قياداته التي لم تحسن قيادته، والتي تلاعبت بخبره ومائه وهوائه، وأفقدته أمنه واستقراره، ليعطي القائد النابوي على الإصلاح الحقيقي، وليس على الترفيع، قوة دفع رهيبية لم يصادف أن فاز بها أحد قبله.

بعبارة أوضح، إن الظروف المستجدة كلها تفتح الطريق واسعا أمام هذا (الخوش ولد) ليضرب ضربه، ويشفي غليل شعبه المرتقب، ويعيد إليه وطنه مبرّءاً من كل سوء. والحقيقة التي لن يختلف معنا فيها لا حيدر العبادي، ولا المنتفضون الشيعة، ولا المتمللون السنة، ولا الغاصبون الأكراد، هي أن عمق الهيمنة الخائفة التي حققتها الطبقة السياسية الحالية في كل مفاصل الحياة العراقية، لن يسمح بما يطلب الشعب العراقي من حيدر العبادي فعله، حتى لو امتلك قوة عضلات طرزان.

إنن ما الحل؟ ومرة أخرى، ودون لف ولا دوران، نقول، إن السيد العبادي المتردد،



جريمة السعودية في حرب تموز

فلسطين ولبنان، تود أن تعلن بوضوح أنه لا بد من التفرقة بين المقاومة الشرعية، وبين المغامرات غير المحسوبة التي تقوم بها عناصر داخل الدولة ومن وراءها، دون رجوع إلى السلطة الشرعية في دولتها ومن دون تشاور أو تنسيق مع الدول العربية، فتوجد بذلك وضعاً بالغ الخطورة يعرض جميع الدول العربية ومنجزاتها للدمار دون أن يكون لهذه الدول أي رأي أو قول. إن المملكة ترى أن الوقت قد حان لأن تتحمل هذه العناصر وحدها المسؤولية الكاملة عن هذه التصرفات غير المسؤولة وأن يقع عليها وحدها عبء إنهاء الأزمة التي أوجدتها". إذا كان السيد غاضبا من توصيف حربه الأنانية بالمغامرة غير المحسوبة، جدير تذكيره بأنه نفسه –من دون أن يدري– أبدَ توصيف المملكة ودقة حكمها في تصريحه المعروف بعد انتهاء الحرب مباشرة "لو كنت أعلم أن ردة فعل إسرائيل بعد خطف جنودها ستكون بهذا العنف لما خطفت الجنود".

نصرالله يتهم المملكة بالمسؤولية عن القتل في المنطقة، وهذا أمر عجيب، فالناظر إلى خريطة المنطقة يجد أن الدماء تسيل في المناطق التي تطلعت عليها إيران حصراً، في فلسطين قصمت إيران وحدة الصف الفلسطيني، السعودية عقدت لقاء المصالحة بين فتح وحماس، بينما إيران حرّضت ودعمت حماس على سفك الدم الفلسطيني والانشقاق عن السلطة الفلسطينية الشرعية. وما فعلته إيران في فلسطين فعلته في اليمن مع ميليشيا الحوثي، وفي سوريا تقوم إيران مع ذننها المسمى بحزب الله بقتل السوريين الثائرين على الرئيس المغتصب بشار الأسد، وفي لبنان عبر حزبها الإلهي كرست الانقسام وعطلت الدولة وقتلت الساسة الوطنيين بدءاً من رفيق الحريري، وليس انتهاء بمحمد شطح، وفي العراق أقامت نظاماً طائفياً عنصرياً عززته بداعش شيعية هي (الحشد الشعبي) دفع المكونات العراقية

□ فاجأنا السيد حسن نصرالله (أمين عام ما يسمى بحزب الله) بتصرّيات طريفة، إذ قال مؤخراً "السعودية هي التي قتلتنا في حرب تموز، وهي المسؤولة عن كل القتل في المنطقة". وبالعودة إلى حرب تموز، فإن أرقام المساعدات السعودية هي الرد الأمثل على مزاعم سيد الممانعة.

بعد حرب تموز التي افتعلها نصرالله، منفرداً، قدمت المملكة هبة إلى الدولة اللبنانية لمعالجة آثار الحرب تقدر بـ746 مليون دولار أنفقتها الحكومة، وفق مشيئة الواهب، على النحو التالي: إعانة عاجلة (50 مليون دولار)، إعادة إعمار 208 قرية وبلدة (293 مليون دولار)، إعادة إعمار أبنية منها 36 عقاراً في الضاحية الجنوبية بقيمة (32 مليون دولار)، إعادة إعمار البنى التحتية ومشاريع إنمائية (175 مليون دولار)، دعم قطاع التعليم (84 مليون دولار)، دعم الجيش وقوى الأمن (100 مليون دولار)، مساعدات للقاطنين في المخيمات (12 مليون دولار).

ومن خلال أرقام الحكومة اللبنانية الرسمية والمعلنة، فإن نسبة المساعدات السعودية في إطار مجموع المساعدات التي قدمت للبنان بعد الحرب 63 بالمئة منها، عاجلت الأضرار العقارية والسكنية بما نسبته 44 بالمئة. ولعل السيد بقصد تصريح المملكة الشهير في 15 يوليو 2006 "إن المملكة العربية السعودية كانت، ولا تزال، تؤمن بحق الشعوب الواقعة تحت الاحتلال في مقاومة هذا الاحتلال بجميع أشكاله، ورفض إجراءاته غير الشرعية الرامية إلى طمس الهوية وتغيير الوقائع على الأرض، ومن هذا المنطلق كانت المملكة تقف، دوماً، وبكل إمكاناتها مع المقاومة الفلسطينية المشروعة التي تستهدف مقاومة الاحتلال العسكري وتجنب إيذاء الأبرياء، ومن المنطلق نفسه وقفت المملكة بحزم مع المقاومة في لبنان حتى انتهى الاحتلال الإسرائيلي للجنوب اللبناني. المملكة إذ تستعرض بقلق بالغ الأحداث المؤلمة الدامية التي تدور الآن في



أحمد عدنان

ليت السيد ينظر إلى المنطقة بتمعن، فحين تغيب سيدهته الإيرانية وميليشياتها فإن السلام حاضر، وحين تحضر سيدهته تتحول البندقية من العدو إلى أخوة الوطن وتشتعل الفتن

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

* كاتب سعودي



«منذ اندلاع النزاع المفتعل حول الصحراء، كانت الجزائر الفاعل الرئيسي في النزاع وأول داعم لأطروحة انفصالي «البوليساريو»، وهذا النزاع لم يكن ليوجد لولا التوتر المباشر للجزائر».

إيفا بفويستل
الخبيرة الإيطالية في القانون الدستوري

«المشاركة المرتفعة في الانتخابات الجماعية والجهوية الأخيرة بالصحراء المغربية تمثل مؤشرا على تعبئة الصحراويين وعزمهم على المشاركة في مسار الديمقراطية الذي انخرطت فيه البلاد».

رقية الدرهيم
برلمانية مغربية

«الدولة المغربية تعتبر قضية الصحراء قضية شعب لا قضية نظام كما تعتبرها الجزائر، والشعب المغربي من حق المطالبة باستكمال وحدته الترابية بشكل سلمي وحضاري».

نبيلة منيب
الأمين العام للحزب الاشتراكي المغربي الموحد



قضية جزائرية . مغربية بامتياز

من الضروري خروج الأمم المتحدة من مأزق الطرح الجزائري العقيم. هناك حل مطروح يحفظ ماء الوجه للجميع. هذا الحل هو الحكم المحلي للصحراء وذلك في إطار اللامركزية الموسعة التي تطبق في المغرب. كانت الانتخابات البلدية والجهوية الأخيرة خير دليل على الجدية في تطبيق اللامركزية الموسعة، وعلى أن الدستور الجديد الذي يضمن الحقوق الكاملة للمواطن المغربي، بغض النظر عن المنطقة التي ينتمي إليها، ليس حبرا على ورق.

يمكن لقضية الصحراء أن تكون منطلقا لتعاون على الصعيد الإقليمي في مواجهة التطرف والإرهاب بكل أشكالهما. كذلك، يمكن أن توفر هذه القضية مساحة واسعة لتعاون مغربي - جزائري في كل المجالات بدل الدخول في منافسة لا جدوى منها.

الحاجة اليوم قبل غد إلى مقارنة مختلفة وجديدة لقضية الصحراء.

مقاربة تأخذ في الحسبان أن الحرب الباردة انتهت أولا، وأن إضعاف المغرب واستنزاف اقتصاده لا يفيدان أحدا في المنطقة كلها، بما في ذلك الجزائر. الحروب الصغيرة لا تفيد أحدا.

ما يفيد الجميع، خصوصا في هذه المرحلة، حيث دولة مثل ليبيا تحولت إلى بؤرة إرهاب كبيرة تهدد كل دول المنطقة، هو التعاون من أجل الخروج من عقد الماضي والتوجه إلى المستقبل انطلاقا من أفكار جديدة. هذه الأفكار موجودة ومطروحة بشكل يومي، كل ما تحتاجه هو من يلتقطها ويعمل من أجل تطبيقها. الصحراء يمكن أن توفر الباب أمام تعاون جزائري - مغربي في العمق، يمكنها أن تفتح أبواب المحيط الأطلسي للجزائر الباحثة باستمرار عن دور إقليمي في شمال أفريقيا، بل في أفريقيا كلها. هذا الدور ممكن، ولكن من دون التعدي على السيادة المغربية. لا ضرورة للاعتداء على الآخر من أجل أن تحافظ دولة ما على مصالحها المشروعة...

لعل المنعطف الذي رسم مستقبل قضية الصحراء، والذي ترفض الجزائر الاعتراف بحصوله، هو الانتصار العسكري الذي حققه المغرب على الجزائر وجبهة الـ"بوليساريو" التي ليست سوى أداة من أدواتها. هذا المنعطف يتمثل في قيام الجدار الذي بات يحمي الصحراء وأهلها والجيش المغربي من هجمات الـ"بوليساريو" والذين يقفون خلفها. كان ذلك في العام 1984. غيّر الجدار طبيعة المعركة على الأرض. لم يعد في استطاعة الـ"بوليساريو" التي كانت تعتمد في مرحلة معينة على مساعدات معمر القذافي، وفي كل وقت على الدعم الجزائري، شن هجمات على مواقع عسكرية مغربية معزولة.

أنهى الجدار الجانب العسكري في قضية الصحراء. استعاضت الجزائر عن هزيمتها العسكرية بالجوء إلى استخدام الدبلوماسية، معتمدة بشكل خاص على العلاقات وشبكة المصالح التي أقامتها مع دول أفريقية معينة. لا شك أنها استطاعت تحقيق مكاسب على الورق للـ"بوليساريو". لكن السؤال الذي بقي يطرح نفسه: هل طرأ أي تحسن على وضع الصحراويين المقيمين في تندوف في ظروف أقل ما يمكن أن توصف به أنها بائسة؟

في المقابل، هناك حياة طبيعية لدى أهل المحافظات الصحراوية في المغرب. من يزور هذه المحافظات يستطيع مشاهدة ذلك بأم العين. لم يعد سرا أن كل شيء تغير في الصحراء، لكن الأمم المتحدة ترفض أخذ العلم بذلك. ترفض أخذ العلم بأن القضية لم تكن يوما قضية حق تقرير المصير لشعب ارتبط دائما بأصوله المغربية. الأمثلة على ذلك لا تحصى. في أي جيش خدم والد زعيم الـ"بوليساريو"؟

يفترض بالأمم المتحدة مراقبة التطورات التي شهدتها القضية بدل البقاء في أسر الشعار الذي طرحته الجزائر. هذا الشعار لا يخدم أهل الصحراء بأي شكل، بمقدار ما أنه يقيهم في حال من البؤس، بما يخدم في المدى الطويل كل الحركات المتطرفة التي تعمل على زعزعة الاستقرار في شمال أفريقيا وفي الساحل.

بالجزائر ومالي والنيجر. في حال كان هناك من هو حريص بالفعل على حق تقرير المصير للصحراويين، لماذا لا يقيم لهم دولة على أرضه بدل العمل على اقتطاع جزء من الأرض المغربية؟

ليس سرا أنه كانت هناك دائما مشاريع تسوية لقضية الصحراء تأخذ في الاعتبار طموح الجزائر إلى أن يكون لها ممر إلى المحيط الأطلسي، ولكن من دون خروج الصحراء عن السيادة المغربية. نذكر هنا مشروع الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز عندما كان لا يزال وليا للعهد في المملكة العربية السعودية في ثمانينات القرن الماضي. مثل هذا الممر يخدم كل الأطراف في المنطقة، ويؤمن لكل طرف مصالحه. هناك أيضا رغبة لم تفصح الجزائر عنها بشكل علني في أي وقت وذلك من أجل الوصول إلى حل يتم بموجبه اقتسام الصحراء بينها وبين المغرب. تستند في ذلك إلى أن المغرب قبل في البداية اقتسام الصحراء مع موريتانيا. هذا كلام تجاوزه الزمن وتجاوزته الأحداث.

في نهاية المطاف، ما الذي يمنع الأمم المتحدة من مواجهة الواقع المتمثل في أن القضية هي بين المغرب والجزائر، وأن كل كلام عن وضع الـ"بوليساريو" في الواجهة مرتبط برغبة الجزائر في الهرب من تحمل مسؤولياتها في خلق قضية مفتعلة أكثر من أي شيء آخر...

في مقدمة هذه المسؤوليات الاعتراف بأن أهل الصحراء يعيشون مثلهم مثل أي مواطن مغربي على أرضه. حقوق المواطنين المغاربة مكفولة في ظل دستور معمول به منذ العام 2011. ليس معروفا لماذا الإصرار على تجاهل هذه الحقيقة في وقت يحتج صحرافيون في تندوف، فيما لا وجود لأي معتقل سياسي في المغرب. على العكس من ذلك، هناك مواطنون مغاربة، في الصحراء وغير الصحراء، يتمتعون بحقوقهم الكاملة في ظل القوانين المعمول بها التي تضمن الحرية والكرامة للجميع. لماذا لا يبدأ حق تقرير المصير بتندوف ومخيماتهما، أي داخل الجزائر؟

انتهت اللجنة الرابعة التابعة للجمعية العمومية للأمم المتحدة من مناقشة "قضية الصحراء الغربية" وذلك في سياق "تصفيّة الاستعمار". كانت النتيجة الوحيدة التي يمكن الخروج بها من النقاش أن القضية التي استمعت خلالها اللجنة إلى ما يزيد على 85 مداخلة هي قضية جزائرية - مغربية بامتياز. إنها على الأصح قضية مفتعلة تستخدمها الجزائر لشن حرب استنزاف على المغرب عن طريق طرف ثالث اسمه "جبهة البوليساريو" وذلك على حساب الصحراويين أولا.

بالنسبة إلى المنظمة الدولية لم يتغير شيء في غضون أربعين عاما، أي منذ العام 1975. هذا عائد، بكل بساطة، إلى أن المنظمة الدولية غير راغبة في التعاطي مع القضية من زاوية مختلفة ومقاربة جديدة تأخذ في الاعتبار أن هناك واقعا لا يمكن تجاهله بأي شكل من الأشكال.

هذا الواقع ليس ناتجا عن حرمان شعب من حقوقه، كما يدعي بعضهم لتبرير الحرب بالوكالة التي يتعرض لها المغرب، بمقدار ما أنه يقوم على تغييرات إيجابية. تصب هذه التغييرات في خدمة هذا الشعب، الذي لا يمكن فصل ماضيه عن المغرب، أقله في ما يتعلق بالسكان الأصليين للصحراء عندما كانوا تحت الاستعمار الأسباني.

هذه التغييرات التي بدأت بـ"المسيرة الخضراء" في خريف العام 1975 ليست سوى تعبير عن رغبة وإرادة تجمعان بين المواطنين في المملكة المغربية بعيدا عن أي نوع من التعصب أو العنصرية، أو ما يمكن تسميته بالشوفينية.

يتمثل هذا الواقع أيضا في أن القضية كلها، باتت ذات طبيعة مختلفة من أولها إلى آخرها، وذلك منذ اليوم الأول الذي حاولت فيه الجزائر شن حرب بالوكالة على المغرب مستخدمة قضية الصحراء وما تسميه "حق تقرير المصير" للشعب الصحراوي. ما هو الشعب الصحراوي أولا، ألا يُعتبر الموريتانيون صحرافيين؟ هناك صحرافيون منتشرون في كل المنطقة الممتدة من موريتانيا إلى جنوب السودان، مروراً

* إعلامي لبناني

أزمة العروبة: لماذا ينبذ الشباب العربي عروبتهم

ينبغي أن نبرهن عن استحقاقها عبر بناء بلدان مدنية متطورة وقادرة على احترام مواطنيها وكرامتهم وحرانيتهم الفردية وحرية التعبير والمعتقد وعلى تلبية حاجاتهم كافة. عندها فقط يمكن أن تتمكن الدول العربية من مجاراة العالم في تحوله إلى كيانات كبيرة عبر وحدتها المشدودة منذ عقود بين دول ديمقراطية حقيقية.

* كاتبة لبنانية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

والإنسانية الكونية، وعن مفاهيم النخبة في فترة الاستعمار التي حملت بتكوين دولة سيدة مستقلة، فتحوّلت إلى حركات شعبية جمعت بين العداء للاستعمار وبين مناهضة النخب والطبقات الأرستقراطية الحاكمة التي بدت وكأنها الحلقة الأساسية لهذا الاستعمار. ومن هنا كانت الحركة القومية العربية منذ بداياتها حركة انقلابية تراهن على التعبئة الشعبية كبديل عن النخب التي كانت مسيطرة على الدولة.

شكلت العروبة وتحرير فلسطين على المستوى السياسي الغطاء لهذه الحركات لممارسة الاستبداد والدكتاتورية والتبعية والتسلط والفساد وسيطرة المنطق الميليشيوي والصراعات الدموية، بشكل مناقض تماما لمنطق المؤسسات الديمقراطية التي تعتمد المساواة والمحاسبة والشفافية وتحترم حقوق الإنسان؟

فكان أن ارتبطت العروبة بالهزائم المتسلسلة منذ انفراط عقد الوحدة السورية - المصرية، إلى حرب اليمن، فهزيمة 1967، إلى الحرب الأهلية اللبنانية إلى الاحتلال الأجنبي عام 1976 والاحتلال الإسرائيلي عام 1982، إلى اتفاقية كامب دافيد وانكفاء مصر عربيا، ثم مغامرات صدام حسين من حربه مع إيران إلى احتلاله الكويت الذي أدى إلى تدمير العراق البطيء قبل احتلاله أميركا. أما تجارب الإسلام السياسي التقليدي في الدول التي طبق فيها فلم يقدم نموذجا أفضل ولم يؤد إلى دول عدل وتقدم أو مساواة وكرامة. أما الإسلام السياسي في تجاربه الأخيرة، منذ إيران وحتى الإخوان المسلمين، فقد أدّى إلى تصدع المجتمعات وانفجارها من الداخل وتفتيتها وإحياء الصراعات العنصرية والقبلية والمذهبية.

إنّ ليست العروبة هي المشكلة، ليس توصيفها أو تعريفها سواء أكانت شوفينية أو ثقافية أو متعددة: نحن عرب واندماؤنا عربي ثقافيا وحضاريا، ولكن الأجيال الجديدة تريد أن تنتمي أيضا إلى العالم الواسع المفتوح المعولم، وتريد أن تفرح بانتمائها إلى دولها وإلى عربيتها وتريد حرية وكرامة محفوظة ومواطنة ناجزة. وهذا هو التحدي القائم أمام الدول والمجتمعات العربية.

من هنا كانت ضرورة العمل على إرساء دول تحقق الديمقراطية والمواطنة واحترام حقوق الإنسان. فلكي نستعيد العروبة أعينها، ينبغي أن نحمل قيم الكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة التامة الأخلاقية والقانونية. ولكي نأمل في عروبة للمستقبل تصلح لأن تكون أداة انبعاث جديد يمكنها استقطاب الأجيال الجديدة وتبلي لها طموحاتها،

المفرقة والمحطمة سياسيا؟" ولماذا صار سؤال العروبة ونعي العروبة ومعنى أن تكون عربيا أكثر ما تتداوله؟ ولماذا لم يعد العربي يشعر بالفخر بالانتماء سواء إلى دولته أو إلى عروبتهم؟ وما الذي يعطي الانطباع بأن العروبة اندثرت وبحاجة إلى إعادة تعريف؟ لماذا ينبذ الشباب العربي، من الجيل الجديد، عروبتهم كثقافة جامعة أو يعتبر أنها لا تهمهم؟ ولماذا يهرب إما إلى انتمائه المذهبي الضيق، وإما إلى البحث عن انتماء إلى دولة أجنبية تقبله لاجئا أو مهاجرا؟

لماذا يطلع علينا استطلاع بيرسون مارستيلر الثالث (أبريل 2015) لرأي الشباب العربي أنه بالرغم من أن الشباب العربي يؤمن بأن لغته العربية هي إحدى الركائز الأساسية لهويته القومية، يعتقد الكثير منهم أنها بدأت تفقد قيمتها وأنهم يستخدمون الإنكليزية أكثر منها في محادثاتهم اليومية؟ هذا وأكثر ما يشكو منه الشبان العرب حسب الاستطلاعات هو "الافتقار إلى الديمقراطية" ويجدون أنها أبرز العيوب التي تواجه المنطقة. ولقد تراجعت ثقة الشباب بقدرة أحداث "الربيع العربي" على تحقيق تغيير إيجابي في المنطقة. ففي استطلاع عام 2015، أكد 38 بالمئة فقط من المشاركين أن العالم العربي بات أفضل حالا بعد أحداث "الربيع العربي"، مقارنة بـ 70 بالمئة في العام 2013، و72 بالمئة في عام 2012. هذا والعيش في بلد ديمقراطي "كان الرغبة الأبرز لدى 92 بالمئة من الشباب العربي المشمولين باستطلاع عام 2011.

يبدو أن اليأس يتسرب إلى نفوسهم وفقدوا الثقة بتحسين الأحوال. علما أن ما حدث عام 2011 وتتابع اندلاع الثورات بعد إحراق محمد البوعزيزي نفسه هو دليل، في حد ذاته، على وجود روابط عميقة تتجسد في هذا الانتماء إلى الثقافة العربية أو منظومة ما حضارية عربية واحدة. إذ ما الذي منع شباب إيران من استكمال ثورتهم الخضراء المجهضة والمقصوعة أسوة بالشباب العربي؟ يأس هؤلاء الشباب يتعمق بسبب العنف والتفكك والأحداث الجارية والصراع المذهبي المنفلت. ويتأكد لديهم أن الدولة العربية التي ينتمون إليها لم ولن تلتجأ أيا من طموحاتهم وتطلعاتهم سواء على المستوى الفردي أو المستوى القومي، فكيف عليهم أن ينظروا إذن إلى أنفسهم وإلى عروبتهم، ليست العروبة مرادفا عندهم للتأخر والعنف والتعصب والمذهب وانعدام الشفافية والمسؤولية وضعف الإنتاجية وانعدام الحريات؟ ابتعدت العروبة تماما عن الفكرة التأسيسية التي ارتبطت بها في بداياتها والتي حملت المفاهيم والأفكار الثقافية

طالبنا أمنون شاموش، الكاتب في صحيفة يديعوت ذات يوم من عام 2013 بأن "الشعوب العربية تختلف عن الشعوب الأخرى في عدة مواضيع هامة: أولا، لديها هوية قومية مزوجة: الأولى تشمل الانتماء، العزة والتماثل مع البلاد ومع الشعب القديم الذي قبل الإسلام والعروبة، والثانية شراكة اعتراف كجزء من الأمة العربية. في مصر مثلا، احصري يعتز ويتماثل مع الثقافة الفرعونية العتيقة والفاخرة، ولكن بقدر لا يقل عن هذا، يشعر نفسه رأس وأول في الأمة العربية. اليوم مشكوك أن يكون هناك ما يوحد الأمة العربية، المفرقة والمحطمة سياسيا. وبالتالي ليست الجامعة العربية، التي لا تنجح في الاتفاق في أي موضوع".

ملاحظة الصحفي الإسرائيلي عن الهوية والقومية المزوجة التي يجب حسبه أن تجد تعارضا بين الانتماء الوطني في حدود الدولة الوطنية أي وطنية مصرية، لبنانية، عراقية، مغربية... والانتماء القومي الأعم إلى العروبة. هذا مع التجاهل التام لدور الدين الإسلامي. ينسج الصحفي الإسرائيلي أن ازدواجية التي يشير إليها أكثر ما تنطبق على الإسرائيلي نفسه وبشكل مضاعف، لأنه يخلط بين الدين والقومية الإسرائيلية المحدثة مع الشعب العبري القديم؛ فيجعل من يهوديته قومية تحت مسمى دولة برزت من فكرة، واحتلت أرضا ويصعب، فاوجدت إسرائيل وجلبت إليها يهودا من مختلف الدول والقوميات. وصار يكفي أن يحمل اليهودي حقبة سفر ليجد وطنًا مزوجًا قومية تخلق عنها مع أخرى يزعمها فقط لأنه يهودي. فبرأيه الروسي أو المغربي أو الفرنسي الذي يترك بلده وقوميته ولغته ليأتي فيصبح فجأة "موحد الهوية القومية" والانتماء، يصبح إسرائيليا صافيا دون ازدواجية؛ فقط لكونه يهوديا ويصبح صافي الولاء، فخورا بانتمائه إلى وطنه الجديد.

وإذا سالنا أنفسنا ما الذي يشعره أنه يهودي - عبري - إسرائيلي الانتماء والهوية والقومية رغم أصوله المتضاربة؟ لماذا لا يشعر "بازدواجيته" وباسطناع ولأنه؟ لماذا يشعر أنه "ينتمي" إلى هذا الوطن الإسرائيلي - اليهودي، ليست المواطنة التامة الناجزة التي توفرها له هذه الدولة بما تتضمنه من كرامة ورفاه وحقوق متكاملة؟ ليست الديمقراطية التي يتمتع بها؟ دون أن نغفل أنها ديمقراطية منقوصة أو منحازة لأنها ديمقراطية الأغلبية، فهي للمواطن الإسرائيلي لكن اليهودي فقط. ما يؤدي إلى التمييز ضد الأقلية الفلسطينية العربية التي تعيش فيها. لكن السؤال ليس هنا، السؤال لماذا صار بإمكان الإسرائيلي أن يشمت "بالأمة العربية

خير الله خير الله



الحاجة اليوم قبل غد إلى مقارنة مختلفة لقضية الصحراء، مقارنة تأخذ في الحسبان أن إضعاف المغرب واستنزاف اقتصاده لا يفيدان أحدا في المنطقة بما في ذلك الجزائر

منى فياض



لكي نأمل في عروبة تصلح لأن تكون أداة انبعاث جديد يمكنها استقطاب الأجيال الجديدة وتبلي لها طموحاتها، ينبغي أن نبرهن عن استحقاقها عبر بناء بلدان مدنية متطورة وقادرة على احترام مواطنيها وكرامتهم وحرانيتهم الفردية

اقتصاد

1 مليار دولار الحجم المتوقع لصادرات تونس من زيت الزيتون خلال العام الحالي، بعد أن تضاعف الإنتاج 4 مرات، لتحل في المرتبة الثانية عالميا بعد أسبانيا.

19 بالمئة نسبة انخفاض الصادرات غير البترولية في مصر في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بمقارنة سنوية، بسبب عدم تزويد المصانع بكامل حاجتها من الغاز.

300

مليون عدد المدخنين في الصين، ما يجعلها أكبر دولة مستهلكة للسجائر في العالم، إضافة لكونها أكبر دولة مصنعة للسجائر في العالم بحسب إحصائيات حكومية.

ارتباك الاقتصاد الجزائري يحطم المشاريع الصغيرة للشباب

● هاربون من البطالة يقعون في قبضة الديون والضرائب والمحاكم ● الأزمة المالية تعرقل دعوات إلغاء ديون الشركات الصغيرة



جيش العاطلين عن العمل يمكن أن ينفجر في أي لحظة

القانونية والقضائية. وأضاف أن "المسألة لا تتعلق بالإجراءات الأولية لإنشاء المؤسسة، وإنما الأمر يتعلق بالواقع الصادم في السوق، بسبب هيمنة اللوبيات الخاصة والممارسات البيروقراطية على العروض المقدمة في مختلف المجالات".

وأوضح أن "الحكومة فرضت على جميع مؤسسات الدولة منح المؤسسات الشبانية تخفيضات بنسبة 20 بالمئة، لكن الأمر بقي حبرا على ورق".

وأكد أن "هناك الكثير من الاتهامات الموجهة للمشروع بتبديد المال العام، وأن الكثير من الشباب الحاصل حصولا على القروض بالتحويل والسمسرة، وأنهم يفقدون لحوافز العمل والاجتهاد، لكن واقع الارتباك والتعثر الاقتصادي ساهم أيضا في تحطم المشاريع".

المؤسسات المتعثرة وتجنب أصحابها، متاعب المتابعات القانونية والقضائية، لكن مدير الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، نفى إمكانية حدوث ذلك بسبب الوضع الاقتصادي والمالي الذي تمر به البلاد. وأكد أن الوكالة تسعى لخلق مؤسسات جديدة بالأموال التي يتم تحصيلها.

وقال رئيس الجمعية ضيافات نسيم في تصريح لـ"العرب" إن المؤسسات الشبانية تفتقد للمحفزات وفرص الشغل في السوق، نتيجة هيمنة واحتكار شركات القطاع الخاص الكبرى على السوق.

وأشار إلى أن غياب الثقة في المشاريع الصغيرة من طرف أصحاب العروض، أدى إلى فشلها وتراكم الديون عليها لدى البنوك والضرائب، لدرجة عجز أصحابها عن تسديد التزاماتهم وجرهم للإفلاس والمتاعب

المؤسسات في الجزائر، مازالت تسير في اتجاه خدمة الأغراض السياسية وليس الأغراض الاقتصادية.

وقال إنه من غير المعقول فتح خزائن البنوك بتعليمات إدارية، بدل الاعتماد على دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات المقدمة، والأجدر الأخذ بالدرجة الأولى، الكفاءة الشخصية وطبيعة التكوين والسوق والإنتاج، قبل تحرير القروض.

وأكدت مصادر لـ"العرب" أن بعض المستفيدين استخدموا التحايل والمحسوبية للحصول من القروض واستخدموها لأغراض شخصية، وبعضهم استخدمها للهجرة إلى أوروبا، الأمر الذي يكشف خلا كبيرا يحيط بالمشروع برمته. وصدت دعوات من جمعية مؤسسات تشغيل الشباب إلى إلغاء ديون تلك

اتسعت المصاعب والمعوقات التي يواجهها مشروع تشغيل الشباب في الجزائر عبر قروض لإنشاء مشاريع صغيرة، بسبب توجيهه لخدمة أغراض سياسية ودعائية، بدل الأغراض الاقتصادية، الأمر الذي حوله إلى ملعب للتحايل على الأموال العمومية أو السقوط في أروقة المحاكم.

صابر بليدي

ضيافات نسيم؛
هيمنة القطاعات المحتكرة
للسوق تصدم المشاريع
الصغيرة الخاصة بالشباب

سياسية". وقال إن "نسبة تحصيل القروض من طرف البنوك تفوق 64 بالمئة، ونحن في تواصل دائم مع المؤسسات المتعثرة من أجل إنعاشها، وأن الملفات المحالة على القضاء لا تصل حتى نسبة 1 بالمئة".

لكن المسؤول في البنك الحكومي، الذي طلب عدم الكشف عن إسمه أكد شيوع حالات إفلاس تلك المشاريع وسرد أمثلة عليها. وقال إن البنك أقرض مشروعا للتصوير الفوتوغرافي 50 ألف دولار، لكنه لم يتمكن من استردادها، فاضطر لاتخاذ التدابير القانونية، التي أفضت لحجز تجهيزات الشركة. وأضاف أن "البنك يحاول بيعها في المزاد العلني، لتقليص خسائر القرض، لكننا لم نتمكن أي عرض، والآن مستعدون لبيعها ولو بالف دولار، لتحرير المساحة التي تشغلها التجهيزات".

وذكر حالة أخرى حاول البنك استرداد أقساط قرض منحه لشاب لشراء شاحنة تبريد، لكن المستفيد أعلن إفلاسه وسلم مفاتيح الشاحنة للوكالة، وهي في حالة متهورة، مما كلفها خسارة 40 ألف دولار، في انتظار ما ستسفر التدابير القانونية. ويُعيب مراقبون على السلطة التوظيف السياسي للبرنامج وافتقاده للأبعاد الاقتصادية، وتحويله إلى وسيلة لشراء الذمم والحفاظ على الاستقرار الاجتماعي، بدل إنشاء شركات ناجحة. ويقولون إن الجزائر بعيدة عن المعدلات الطبيعية لعدد الشركات، والتي لا تتجاوز نحو 700 ألف مؤسسة.

وأكد الخبير الاقتصادي فارس مسدور لـ"العرب"، بأن فلسفة التشغيل وخلق

❑ كشف مسؤول في بنك حكومي جزائري لـ"العرب" أن غياب الجدوى الاقتصادية في المشاريع الصغيرة التي خصصتها الحكومة للشباب، كبد البنك خسائر فادحة، نتيجة عجز أصحابها عن تسديد ديون القروض التي حصلوا عليها.

وأكد شبيوع حالات إفلاس تلك المشاريع بسبب قلة التخطيط والدعم المقدم للمشاريع التي أنشأها الشباب بدعم من البرنامج الحكومي، بسبب هيمنة الطابع السياسي الشعبي من قبل السلطات، التي وظفته شراء السلم الاجتماعي، وغابت عنه الجوانب العملية ودراسات الجدوى الاقتصادية.

ويعود تاريخ البرنامج إلى نحو 20 عاما، وتم تسريعه خلال السنوات الأخيرة بتقديم تسهيلات كبيرة للشبان الراغبين في إنشاء مؤسسات صغيرة، خاصة بين عامي 2008 و2014، التي تزامنت مع استحقاقين رئاسيين قادت بوتفليقة للولايتين الثالثة والرابعة، وتم توظيف البرنامج لدعم وتأييد مرشح السلطة.

وأكد مراد زماري مدير هيئة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لـ"العرب" أن البرنامج الذي انطلق عام 1996، لأدى لإنشاء 324 ألف مؤسسة توظف أكثر من مليون شاب.

وأضاف أن الهيئة تسعى لإعاد النظر في البرنامج لتفادي بعض الأخطاء المتعلقة بالجدوى الاقتصادية، التي أدت إلى إفلاس حوالي ربع المؤسسات، خاصة خلال السنوات الأخيرة. وقلل من شأن الانتقادات التي تطال البرنامج، والتي تصفه بأنه "تدبير للأموال بشراء الذمم لأغراض

فارس مسدور:

قبل فتح خزائن البنوك يجب
إعداد دراسات الجدوى
الاقتصادية للمشاريع



باختصار

❖ قالت السعودية إن وقف استقدام العمالة المنزلية الإندونيسية مؤقت، للتدقيق مع جاكارتا لصياغة عقد مناسب للطرفين. وتقدر الإحصائيات عدد العمالة الإندونيسية في السعودية بنحو 270 ألفا.

❖ أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مؤتمر للاستثمار أمس إن بلاده لن تمارس ضغوطا على قطاع الطاقة الذي يعمل بكفاءة في الوقت الحالي، ولا تريد وقف الاستثمارات في هذا القطاع.

❖ سددت مصارف هندية شريحة ثانية قيمتها 700 مليون دولار للحكومة الإيرانية لتكمل بذلك تسديد المبالغ المتأخرة من المستحقات النفطية، بعد أن كانت قد سددت مبلغا مماثلا في الشهر الماضي.

❖ نشرت الصين هذا الأسبوع مسودة قواعد لتنظيم استئجار السيارات الخاصة عبر الإنترنت وهي سوق مزدهرة تنافس تطبيقات شركة أوبر تكنولوجيز الأميركية ومنافستها الصينية ديدي كويدي.

❖ تراجعت عائدات النفط في نيجيريا باكثر من 67 بالمئة بين سبتمبر 2014 ويوليو الماضي، مما ينذر بانعكاسات كارثية على أكبر اقتصاد في أفريقيا، بحسب شركة النفط الوطنية الحكومية.

❖ أكدت منظمات خيرية أن اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي ستضر بالصحة العامة من خلال منع حصول المرضى على الأدوية، وذلك بعدما كشف موقع ويكيليكس عن نص الاتفاق السري.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

السلطات الجزائرية تدخل في صراع شرس مع الملياردير أسعد ربراب

إلى اتهامات من منافسيه باحتكار بعض القطاعات الاقتصادية.

وأصبحت قضية ربراب محورا للصراعات السياسية بعد أن دعمته رئاسة حزب العمال لوزية حنون، التي تشن هجمات ضد الطبقات الانتهازية المحيطة بالرئيس.

وقال "من البديهي أن تثير مشاريع ربراب قلق السلطات".

وتمنى الرئيس السابق للغرفة الأولى

في البرلمان، عبدالعزيز زباري "أن يكون في

الجزائر ألف أو حتى 10 آلاف ربراب".

عبدالعزیز زباري:
أتمنى أن يكون في الجزائر
ألف أو حتى 10 آلاف أسعد
ربراب

فضيحة فولكسفاغن تتحول إلى فيلم سينمائي

❑ نيويورك - تتجه هوليوود إلى إنتاج فيلم عن فضيحة شركة فولكسفاغن الألمانية المتعلقة بتزوير برامج كشف انبعاثات سيارات الديزل.

وحصلت شركة باراماونت وشركة ابيان واي التي يملكها الممثل ليوناردو دي كابريو، على حقوق إنتاج لمقترح لكتاب طرحه الصحفي جاك إيوينغ من صحيفة نيويورك تايمز عن فضيحة الديزل النظيف، وهي أكبر أزمة تواجه شركة فولكسفاغن عبر تاريخها الممتد لمدة 78 عاما.

وقالت الوكالة الفنية مارلي روسوف إن حقوق نشر الكتاب الذي لا يحمل عنوانا حتى الآن، بيعت بمبلغ كبير لدار نورتون للنشر. ومن المتوقع أن يحقق الكتاب في كيف تسبب الديزل "الأفضل والأسرع" في واحدة من أكبر عمليات التحايل في تاريخ الشركات.

وأقرت فولكسفاغن بأنها غشيت في اختبارات الانبعاثات اليزل في الولايات المتحدة في أنحاء أوروبا. وتسببت الفضيحة في فقدان سهم الشركة لأكثر من ثلث قيمته وفتح تحقيقات في جميع أنحاء العالم. ويعد دي كابريو، الذي أنتج فيلم "ذئب وول ستريت" ولعب دور البطولة فيه، من أهم نشطاء البيئة في هوليوود.

دولار قبل 10 أعوام. وتعمل المجموعة، التي توظف 12 ألف عامل في مجالات الإلكترونيات والصناعات الحديدية والبناء والأشغال العامة، كما اشترى في فرنسا مصنعا متخصصا في الأبواب والنوافذ ومصنع "برانند" لسلادوات المنزلية. وفي إيطاليا استحوذ على مصنع الحديد والصلب "لوتشيني".

ويندد ربراب منذ 10 سنوات بالعاقليل التي يواجهها في تنفيذ مشاريع في الجزائر، أهمها إنشاء مجمع صناعي كبير شرق العاصمة ومصنع للحديد. كما اتهم الحكومة بمنعه من شراء فرع محلي لشركة ميشلان العالمية للإطارات في عام 2013.

وتفجرت مشاكل ربراب بعد استقالته من منتدى رؤساء المؤسسات، بسبب دعمها إعادة انتخاب بوتفليقة رئيسا، إضافة

عبدالعزیز الهامل إلى نفي وجود أمر بالقبض على ربراب.

لكن رجل الأعمال، طالب من البرازيل بضمانات من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة ورئيس أركان الجيش الفريق قايد صالح باعتبارهما "المسؤولين الحقيقيين" عن مشاكله. وبدأت مشاكل ربراب مطلع أكتوبر حين هاجمه وزير الصناعة عبد السلام بوشوارب، واتهمه باستيراد تجهيزات قديمة بأسعار مبالغ فيها من فرنسا حيث سبق له شراء مصنع في 2014.

ورد ربراب بقوة واصفا الوزير بـ"الكذاب" متحديا إياه بأن يواجهها في مقابلة تلفزيونية، ومنمدا بمحاولة إسكاته. ووصل حجم أعمال امبراطورية سيفيتال إلى 3 مليارت دولار سنويا بحسب أرقام عام 2012، بينما لم يكن يتجاوز 50 مليون



الرئيس التنفيذي لشركة البترول الوطنية الكويتية محمد غازي المطيري ورئيس شركة هيونداي للإنشاءات جيون سوو هيون يوقعان أمس عقود مشروع إنشاء مصفاة الزور النفطية الجديدة بكلفة تزيد على 16 مليار دولار وطاقة تبلغ 615 ألف برميل يوميا.



«ليس للنظام الإيراني هم آخر سوى تحقيق الأهداف الموضطة لصالح قوته الخارجية، فرغم الرفض التام لظاهرة تأجير الأرحام، إلا أنه يسمح بكل الطرق بزيادة الولادات لتلافي الشيخوخة في المجتمع».

قاسم دراني
باحث وكاتب إيراني

«اللاجئون السوريون يعانون في تركيا وفي دول أخرى من انقسام الأسر وتشتتها، والخاسرون دائما هم الأطفال الذين لا تعليم لهم ولا وطن يؤوون إليه».

مرفت التلاوي
رئيسة منظمة المرأة العربية

«النساء السوريات يناضلن للحفاظ على كرامتهن، والاهتمام بعائلاتهم في منازل متداعية ومكتظة وملاحي مؤقتة وخيام غير آمنة، وعندها ربما تتشكل ظواهر مثل الزواج بأتراك».

أنطونيو غوتيريس
رئيس المفوضية السامية لشؤون اللاجئين



ترك عجم

الزواج من السوريات في تركيا: استقرار وطاعة دون تكلفة

● **اللجوء إلى تركيا رفع من ظاهرة زواج الأتراك بسوريات ● الفقر والخوف يدفعان النساء السوريات إلى القبول**



زواج فيه منافع كثيرة

◀ **بعض الأتراك تشدهم طبيعة المرأة السورية فيقبلون على الزواج منها لأنها أكثر ليونة من المرأة التركية**

بعد الزواج تكون باتجاه أوروبا لبدء حياة جديدة. وحسب الدمشقية فإن قانون الزواج من السوريات في تركيا يشجع الأتراك على الزواج منهن، وتفيد بأن هذا القانون هو عبارة عن عقد زواج يسجل قيمة المهر (بين 1000 و1800 دولار) باسم الزوجة السورية، وفي حالة الانفصال تأخذ الزوجة المهر، ولا يسمح للزوج برفض إعطائه، ويمنع الرجل التركي بعد الطلاق بواسطة المحكمة الزواج بسورية مرة أخرى منعا باناً.

لغتهما مختلفة والعادات والتقاليد أيضاً، وهو ما يعد من أبرز المشاكل التي تتسبب في فشل العلاقة الزوجية بينهما. ويرى حموي بأن هناك مشكلة في التعايش بين السوريين والأتراك ومن الممكن أن يساهم الزواج في تقليصها أو إزالتها.

وعن عدد حالات زواج الأتراك بسوريات، لا توجد أرقام وإحصائيات دقيقة، إلا أن ناشطين سوريين يفيدون بأنه منذ العام 2012 تزوج ما يقرب من 5000 امرأة سورية مع رجال أتراك، مشيرين إلى عدم وجود توثيق لحالات الزواج لأسباب تتعلق بعضها بالقانون التركي. وتتحديث الباحثة في المجال الاجتماعي السورية سلمى الدمشقية عن حالات زواج تتم دون تسجيل العقد بالمحكمة، مؤكدة أنها حالات كثيرة والأرقام بشأنها قليلة مع امتناع الأطراف المعنية عن التصريح بخصوص الموضوع، مشيرة إلى وجود هجرة

أحد أسبابه إلى تجذر العلاقة بين الشعوب الشرقية التي فرقها الحروب والمؤامرات، لتعود إلى لم شملها من جديد عبر رابط الزواج. وتعتقد بأن "التقارب الثقافي من أهم العوامل في إيجاد روح الوحدة واللفة بين الشعوب، فمن خلالهما تمتزج الثقافات وتنتلف القلوب وتتشأ علاقات القرابة والنسب، فتكون الشعوب كشعب واحد مرتبط بعلاقات متينة".

ولئن كان الزواج مظهراً من مظاهر التقارب بين الشعوب والعيش المشترك، إلا أن شهادات حية تقول إن الزواج كان سبباً من أسباب الانفصال والنفور أيضاً، إذ يقول الشاب السوري اللاجئ في جنوب شرق تركيا صهيب حموي، إن هناك حالات زواج ناجحة وأخرى فاشلة، السبب الرئيسي في نجاح بعضها وفشل البعض الآخر هو المعيار الاجتماعي، فالبلنت السورية والشاب التركي

لم تعد معايير اختيار الزوجات من قبل الرجال الأتراك تخضع إلى منطق بناء الأسرة والاستقرار والحب وغيرها من الأعراف والقوانين المتفق عليها بخصوص الزواج داخل المجتمعات، بل إن ظاهرة إقبال الرجال الأتراك على الزواج من اللاجئات السوريات، عرّت النظرة النفعية للرجل التركي الذي يبحث عن مهر رخيص وزوجة مطيعة باحثة عن قشة نجاة من شظف الحياة.

زيادة إقبال الأتراك على الزواج من اللاجئات السوريات بالمدينة، مما جعل التركيات بطلين الطلاق. وتلفت غورساس إلى أن الوضع العائلي واقع تحت تهديد حقيقي وأن التركيات يعانين من مشكلة إقبال أزواجهن على الزواج من سوريات. وبالإضافة إلى انخفاض تكاليف الزواج من السورية، نظرا للطرف الصعب الذي جعل أعدادا كثيرة منهن يلجأن إلى تركيا، فإن إغراءات أخرى قد تدفع الرجل التركي للزواج من السورية، إذ تؤكد الصحفية كرمأن، أن بعض الأتراك يرون أن الزواج من سوريات أسهل وأوفر، بل إن باستطاعة الزوج التركي التعامل مع زوجته السورية وفق ما يريد لأن طبيعتها أكثر ليونة، "فهي تسمع كلام زوجها وتنفذ ما يريد عكس التركية التي تسير وراء قناعاتها الشخصية".

وتشير كرمأن إلى وجود أترك يستغلون وضع السوريين الصعب بسبب الأزمة الدائرة في دمشق، لكنها تستدرك قائلة "القسم الأكبر من الأتراك يتزوجون عن قناعة وحب ونية صافية". وتلفت إلى أن ضيق الحال وغياب المعيل للكثير من السوريات يدفعهن للموافقة على الزواج.

ومن بين المظاهر الأخرى للمشاكل الاجتماعية التي يخلفها زواج الأتراك من السوريات اللاجئات مع الأخذ بعين الاعتبار وقبل كل شيء سهولة الزواج، إذ تظن السوريات أن الزواج من تركي يحقق لهن استقرارا أكبر، مع أنه في غالب الأحيان لا يكون زواجا رسميا، وكثيرا ما يلجأ الأتراك للزواج بسوريات في حالات التعدد الزوجي، وهذه الحالة منتشرة بالجنوب التركي.

ومن ناحية أخرى فإن انخفاض تكاليف الزواج، بسبب عدم مطالبة السوريات بحفلة عرس يغري الأتراك للإقبال عليه، إذ أن قسما منهن يرغب بالستر فقط، ولأن مهر السورية يتراوح بين 1000 و1800 دولار وهو مهر أقل بكثير من مهر التركية. وترى كرمأن أن زواج الأتراك من سوريات أو العكس يعود في

□ أنقرة - تشير البحوث السوسولوجية إلى أن ظاهرة الزواج بين الأتراك والسوريين ليست جديدة ولم تنتظر مناسبة الأزمة السورية منذ أربع سنوات لكي تظهر، بل إن أصول الروابط الأسرية بين الأتراك والسوريين قديمة. ولكن ساهمت الحرب الدائرة في سوريا في إنكاء هذه الروابط ودعمت آلية الزواج. وقد كشفت هذه الظاهرة عن العديد من الهنات المجتمعية التركية، وأول تلك الهنات استغلال رغبة الرجال الأتراك في الزواج بالسوريات للعمل كوسيط بين العريسين.

ويفيد الصحفي التركي محمد داود أون المش أن أشخاصا يتقنون لغتين التركية والعربية يأخذون أجورا مقابل عملهم كـ"دلالة" (تقوم بالبحث عن عروس)، حيث يأخذون نسبة من المهر بعد إرشاد الأتراك للزواج من السوريات.

وقد تسبب هذه الظاهرة - أي زواج الأتراك من سوريات - إشكالات اجتماعية عميقة خاصة في مناطق التماس مع سوريا. وتشير الصحفية التركية زهراء كرمأن إلى أنه عادة ما تتحدث الصحافة التركية عن ازدياد حالات الطلاق شرق تركيا، بسبب إقبال الأزواج الأتراك على البحث عن سورية والارتباط بها بطريقة الزواج العرفي، وهو ما يعد مخالفا للقانون التركي الذي يمنع تعدد الزوجات، فتلجأ الزوجة الأولى إلى المحاكم طالبة الطلاق.

وتقول شيماء غورساس، رئيسة اتحاد شؤون الأطفال والنساء بمحافضة كلس، جنوب تركيا، إن حالات الطلاق تضاعفت مع بدء المشكلة السورية بالتفاف عسكيا وازدياد أعداد اللاجئين في تركيا، وهو ما تسبب في

◀ **زواج الأتراك من اللاجئات السوريات كشف العديد من الهنات المجتمعية ورفع من نسب طلاقهم من التركيات**

باختصار

◀ ألقى نشطاء هندوس متطرفون طلاء أسود على وجه منظم حفل تدشين كتاب ألفه وزير باكستاني سابق في مومباي.

وقال منظم الحفل سويندرا كولكارني إن المهاجمين وصفوه بأنه "غير وطني" لقيامه بالترويج لكتاب قام بتأليفه الوزير الباكستاني السابق خورشيد محمود قصوري، وأضاف "أخبروني، أنت لم تستمع إلينا، وهذا ما يمكن أن نفعله بك، ثم قاموا برشني برزيت أسود وهددوني"، مشيرا إلى أن هذا يعتبر "اعتداء على الديمقراطية والثقافة الهندية".

يشار إلى أن المهاجمين هم أفراد من حزب "شيف سينا" المتطرف، الذي يدافع عن القومية الهندوسية، كما أنه حليف لحكومة رئيس الوزراء ناريندرا مودي. وقال الحزب إنه لن يسمح لأي شخص من باكستان بأن ينظم فعاليات عامة في الهند.

وقال المتحدث باسم الحزب سانجاي راوت في تصريحات لوسائل الإعلام المحلية، بعد إعلان مسؤولية الحزب عن الهجوم "هذا ليس خيرا، إنما دم جنودنا"، وأضاف "نحن لسنا ضد قصوري، لكننا ضد باكستان، التي دعمت الهجمات على مومباي والمدن الهندية الأخرى"، في إشارة إلى الاشتباكات الحدودية في كشمير والهجوم الإرهابي الذي نفذته مسلحون باكستانيون عام 2008 وأسفر عن مقتل 166 شخصا في مومباي.

يشار إلى أن مقر حزب شيف سينا هو ولاية ماهاراشترا في غرب البلاد وعاصمتها مومباي، وتم تنظيم الحفل في وقت لاحق وسط ترتيبات أمنية مشددة لمنع الاحتجاجات.

للمشاركة والتعليق:
turk@alarab.co.uk

حتى استئجار الأرحام يمكن تخريجه دينيا في إيران

● **السلطات تقر بالتبعات الاجتماعية والاقتصادية، لكن المهم زيادة وتيرة الإنجاب**



أحد مراكز الإنجاب يحتفل بنجاح عملية استئجار رحم مع والدي الطفلة آلين

وزارة الصحة الإيرانية إلى أن تجارة الأرحام في إيران بدأت في الانتضاح شيئا فشيئا إلى العموم بعد الحملات التي قامت بها العديد من المؤسسات المتخصصة في هذا النوع من الطب، وذلك بغرض الترفع في عدد العمليات التي يقومون بها لأهداف ربحية.

ولكن في ذات الحين، عبر التقرير عن وجود العديد من الإشكالات التي تحيط بالموضوع، فقد "تتفهم السلطات الصحية مضمون القانون الذي يجيز تأجير الرحم لتخفيض نسب الطلاق بين الأزواج والرفع من معدلات المواليد نظرا لحاجة المجتمع إلى ذلك، لكن صحة الجنين والأم البديلة أيضا يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار" حسب التقرير.

وقد أشار وزير الصحة الإيراني حسن هاشمي إلى أن استئجار الأرحام في إيران يعد من الظواهر المربكة للمجتمع والتي تسعى إلى الترفيع في الولادات دون النظر إلى الجوانب الأخرى لهذه الظاهرة.

التي أقر القانون الإعلان عنها في أوراق رسمية ولدى المراكز المتخصصة في نقل البويضات إلى إقبال النساء القادرات على الحمل، على أن يحملن الجنين إلى حدود أربعين يوما بعد الولادة.

ومن ناحية أخرى، تقول الباحثة الإيرانية في الشؤون الاجتماعية مجدة إبراهيمي، إن الأبناء والأمهات الذين يضطرون للجوء إلى هذه الطريقة يواجهون مشكلتين أساسيتين هما، أن القانون الإيراني يعترف بالأم الحاضنة للبويضة الملقحة كأم للطفل المولود ويذكر اسمها في الشهادة التي تمنح للمولود، الأمر الذي يؤدي إلى لجوء الآباء والأمهات الحقيقيين إلى التحايل على القانون، إضافة إلى مشكلة التأكد من التزام المرأة المستأجرة برعاية حسن نمو الجنين وعدم الإضرار به من خلال الاهتمام بماكلها ومشربها وابتعادها عن التوتر وكل ما يؤثر سلبا على الطفل في المستقبل. وتشير تقارير طبية صادرة عن

سن البرلمان الإيراني سنة 2005، قانونا يجيز "تأجير الأرحام" من قبل الأزواج غير القادرين على الإنجاب. ومنذ تشريع القانون ووضعه قيد التنفيذ، أصبحت تجارة الأرحام بين النسوة والعائلات القادرات على الحمل رائجة بشكل مثير، الأمر الذي يعكس تناقض الطبيعة المحافظة للعائلات الإيرانية مع السلوكات التي يمكن أن تظهر والمرتبطة أساسا بالربح المادي، خاصة إذا كان القانون يسمح بذلك وفتوى رجال الدين أيضا.

□ **طهران** - في بعض المدن الكبرى في إيران مثل العاصمة طهران وأصفهان وغيرها، تزدهر ظاهرة تأجير الأرحام (أو الأم البديلة) بين العائلات بشكل ملفت، بل وخصصت العديد من المراكز الطبية المتخصصة في

عملية الإخصاب الاصطناعي إمكاناتها وجهود أطبائها لقيام بهذه العملية، وبالرغم من طبيعة المجتمع المحافظة و"الإسلامية" في إيران، إلا أن ارتفاع كلفة هذه العملية، قياسا بالمبالغ الهامة التي تعطى للأم البديلة، يمكن أن يدمر حاجز التحفظ ويغليه بشكل تام.

ويقول الطبيب الإيراني سيامك أجوند، إن تأجير الرحم تقوم خلاله امرأة بحمل جنين لأسرة لا يمكنها الإنجاب، وذلك بعد إجراء عملية طفل أنابيب عبر تنشيط الإباضة للمرأة العاقر، لمدة تصل إلى 14 يوما. وبعدها تسحب البويضة وتلقح بالحيوانات المنوية للزوج، وخلال هذه الفترة تعطى المرأة ذات الرحم المستأجر علاجات لتخصير بطانة الرحم، وبعد سحب البويضات، تنقل الأجنة إلى بطانة رحم المرأة.

وفيما يتعلق بالجانب الوراثي للجنين الوليد، يؤكد أجوند، أن التشكيل سيكون مطابقا للزوج صاحب الحيوان المنوي وزوجته صاحبة البويضة، وأن البويضة

الملقحة بالحيوان المنوي للزوج لا يمكن مطلقا إعادة تلقيحها مرة أخرى بحيوان منوي آخر "ولا يوجد احتمال لاختلاط النسب" لأن "الرحم لا ينقل الصفات الوراثية". ولئن كانت هذه العملية الطبية مشروعة في عدد من الدول في العالم، إلا أنها - وحتى في دول أوروبية معينة مثل إيطاليا وسويسرا والنمسا وألمانيا - ممنوعة بحكم الأعراف والدين المسيحي والقانون. ورغم ذلك، سمح النظام الإسلامي في إيران باستخدام هذه الطريقة للإنجاب بعد أن أفتى عدد من رجال الدين بجواز القيام بهذا العمل. وتواجه الفتوى (التي أيدها أيضا عدد من رجال الدين الشيعة في بعض الدول العربية مثل العراق)، معارضة من مؤسسات دينية إسلامية عالمية تمنع تأجير الرحم، ومن ذلك صدور قرار من مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي الملتزم في دورته الخامسة سنة 1982 بتحريم هذا الأسلوب من أساليب التلقيح.

كما صدر قرار من مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي في دورة مؤتمره الثالث سنة 1987 بتحريمه أيضا. والشائع عند علماء الأزهر تحريمه إلا في استثناءات قليلة. وبالرغم من ذلك فإن المسألة تعتبر شرعية في إيران، وذلك لأسباب عديدة حسب بعض الخبراء.

إذ تقول تحقيقات صحفية نشرت في الصحافة الإيرانية، إن المبالغ التي تحصل عليها الأم البديلة التي سوف تحمل الجنين تصل إلى 10 آلاف دولار، وهو مبلغ مهم بالنسبة إلى الإيرانيين، وقد دفعت هذه الكلفة

حسن هاشمي:

استئجار الأرحام في إيران
ظاهرة مربكة هدفها زيادة
معدل المواليد لكنها مضرة



إسلام سياسي

«الدول الإسلامية تبقى اليوم أمام "مفترق الطرق، فهناك تحديات تنموية وأمنية وتطلعات شعبية ملحة إلى المزيد من الحقوق والحريات والكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية».

الملك محمد السادس
العاقل المغربي

«منطق الإرهاب قبل أن يتمكن من الأيدي التي تصنع الأزمات النافسة، يتمكن من القلوب والأفئدة عن طريق شحنها بنزعات الكراهية والحقد لأسباب دينية أو عرقية أو غيرها».

من بيان
المكتب التنفيذي لحركة ضمير المغربية

«تم استحداث مادة للثقافة الإسلامية تدرس في المرحلتين الثانوية والجامعية، تعمق الانتماء الوطني وتعالج القضايا المعاصرة المتعلقة بالتطرف والإرهاب».

عباس شومان
وكيل الأزهر

اعتدال المغاربة يمنع تسلسل محمد العريفي

● شيوخ الفتنة حولوا الربيع العربي إلى فتن طائفية ● الخرافة لا تطغى إلا إذا وجدت أصحاب العقول في سباتهم غارقين



العريفي كغيره من دعاة التشدد يقدمون خطابا يضاوي في خطره التنظيمات الجهادية الناشطة على الأرض

◀ **حملة مناهضة زيارة العريفي للمغرب اعتبرها أصحابها تندرج ضمن سياق المقاومة المدنية لثقافة الفتنة والغلو والتكفير**

بالعقل والبرهان والتواصل واللغة الراقية فلول الهمجية والتوحش. وهي رسالة لمن يعينهم الأمر. وقد صدق هيرقليطس يوم قال: دافعوا عن عقولكم كما تدافعون عن مدينتكم. أخيرا، لقد كان بلدنا المغرب منذ القدم ملاذا للهاربين من جحيم الفتن حين كانت الفتن تشتعل في البقاع الأخرى، سواء في المشرق أو الأندلس، وبدون شك، فإن بلدا مجبولا على احتضان الهاربين من الفتنة لن يحتضن المتهمين بإشغالها، على الأقل ليس قبل أن يبرؤوا ذمتهم بالأقوال وبالأفعال. وهذا درس آخر.

قد فاجأت الكثيرين، وقد اعتبرها أصحابها تندرج ضمن سياق المقاومة المدنية لثقافة الفتنة والغلو والكراهية والتكفير، مذكرين بما حدث في دول أخرى انتهت فيها فتاوى العنف والتكفير إلى التفكك والاقتتال الأهلي، ومتهمين شيوخ الفتنة بأنهم ساهموا في إجهاض أحلام ثورات الربيع وتحويلها إلى فتن طائفية وحروب دينية عبر التحريض المذهبي والتهيج الغوغائي، وكذلك عبر التحكم "الفوضوي" فيما يسمى بأموال الزكاة، دون احتساب المواقف المسيئة للمرأة والأطفال والأقليات.

أخيرا أدركت الحملة مبتغاها، وقرر محمد العريفي تأجيل الزيارة إلى أجل غير مسمى (ما يعني الإلغاء). وإن هذا النصر الجميل ليعتبر في تقديري الشخصي دليلا على أن الخرافة لا تطغى مهما ملكت من أموال ولغو وغوغائية إلا إذا وجدت أصحاب العقول في سباتهم نائمين. الشيخ العريفي لم يجد المغاربة نياما. وهذا ما أفزعه وأفزع شيعته وعشيرته. بل وجد ناشطات وناشطين قاوموا

أن تحتضن النشاطات تحمل اسم المهدي بنبركة، ويصادف النشاط ذكرى مرور نصف قرن عن استشهاد الزعيم التقدمي المغربي المهدي بنبركة على يد ثلاث دوائر استخباراتية دولية ضمنها الموساد، ما أوحى بنوع من الاستفزاز المقصود للفكر التقدمي المغربي والإنساني، وبالرغبة في منازلته في "عقر داره" وفق أهواء فقه التدافع والاحتراب.

لقد تعددت خلفيات مناهضي زيارة العريفي للمغرب، وهذا ما انعكس على مختلف الصفحات والمجموعات الاحتجاجية، من خلفيات سنية معتدلة، إلى خلفيات صوفية متسامحة، إلى خلفيات علمانية عقلانية، إلى خلفيات حقوقية مدنية، إلى خلفيات أخرى وطنية مغربية بهيما إلا يتحول بلدنا إلى أرض فتنة مثلما حدث في ليبيا والعراق وسوريا واليمن وغيرها. والفتنة إذا دخلت بلدا لا تخرج منه أبدا. غير أن القدرة على مقاومة الظلام تتجلى في تعدد ألوان الضوء. وهذا درس كبير. يبدو أن حملة مناهضة زيارة محمد العريفي للمغرب

الرفض الشعبي المغربي الواسع لزيارة "الداعية" السعودي محمد العريفي إلى المغرب، ليس مجرد موقف من الرجل وفتاواه الغريبة ومواقفه السياسية المدهونة بالدين، لكنه إدانة عارمة لدور دعاة اختصوا في إثارة الفتنة أينما حلوا. الرفض الشعبي للزيارة مثال على تأهب الشباب والقوى المدنية للذود عن اعتدالهم وصونه من ثقافة التكفير والكراهية.

سعيد ناشيد

ما الذي كان يعينه استخدام شيوخ الفتنة إلى بلدان أخرى مجاورة.

وبالفعل، فقد شهدت تونس في مرحلة حكم الإخوان استخدام الكثير من الدعاة والوعاظ من بعض دول المشرق لغاية نشر الرؤية السلفية المتشددة والحد من الهامش الحدائي داخل المجتمع التونسي. وهو الاستخدام الذي أثار وقتها الكثير من الجدل، وانتهى في الأخير إلى سقوط حكم الترويك. يبدو أن إخوان المغرب استسهلوا تكرار التجربة، فلجأوا إلى نفس المسعى من حيث استخدام الشيوخ المتشددين من المشرق لغاية الإجهاز على الهامش الحدائي داخل المجتمع المغربي.

لكن، هذه المرة، جرت الرياح بما لم تشتهي سفينة حركة الإصلاح والتوحيد، الذراع الدعوي لحزب العدالة والتنمية الحاكم بالمغرب. فقد كان مرتقبا أن تستضيف الشيخ المثير للجدل محمد العريفي يوم 25 أكتوبر الجاري، بالرباط قصد إلقاء محاضرة دعوية. غير أن الحملة المكثفة والمبكرة التي خاضها ناشطون مدنيون عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي احتجاجا على مجيئه، قد انتهت في الأخير إلى قراره بالعدول عن الزيارة، وهو القرار الذي دونه على صفحته الرسمية بالفيديو مؤكدا عدم رغبته في إحراج النظام المغربي، وذلك جراء السجل الحاد الذي أثاره خبر الزيارة.

وفي سياق الحملة تداول الناشطون المناهضون لزيارة العريفي فتاواه وأشرطته الأكثر إثارة للجدل، وهو الأمر الذي منح للحملة أبعادا قوية: من قبيل فتوى أن المرأة تنسى بسبب غدة نسي هو اسمها، وفتوى عدم جواز جلوس الفت مع أبيها في غياب أمها، ودعمه للقاعدة وهو ما دفع سلطات بلده إلى توقيفه قبل اعتذاره وثوبته، وفتوى جواز ضرب الزوج لزوجته، إضافة إلى دعمه للفصائل المتشددة ومشاركته العسكرية المباشرة في بعض النزاعات بنحو أضيف عليها طابع دينيا فتويا كانت في غنى عنه. ما زاد الطين بلة أن القاعة التي كان مقررا

ما الذي يمكن أن يفعله أحد أبرز شيوخ التشدد الديني والمذهبي في أرض راسخة فيها التقاليد الرشدية ولو بمقدار؟ ما الذي بوسعه أن يفعله في بلد موسوم ببعض الانفتاح، وغير قليل من التسامح، منذ زمن ابن رشد وابن عربي وابن خلدون؟ ما الذي يمكن أن يضفيه إلى تدين موسوم بالوسطية والاعتدال؟ أيا كانت الحسابات السياسية، فهل يمكن للتحزب المحلي أن ترجح بشيخ متشدد داخل بيئة متسامحة لا تستسيغ خطاب الغلو والعنف والتطرف؟

وبالفعل، هناك مفارقة مستغربة: لم يمض زمن طويل عن خطاب العاقل المغربي الذي صرح بأن المغاربة لا يحتاجون إلى من يات من خارج بلدهم لكي يعلمهم دينهم، وهو خطاب واضح المبني والمعنى، حتى حاولت حركة الإصلاح والتوحيد، الذراع الدعوي لحزب العدالة والتنمية الحاكم، أن تستقدم أحد الشيوخ الأكثر إثارة للجدل، محمد العريفي، لغاية تعليم المغاربة معنى الدين من وجهة نظره. وهي وجهة نظر سبق أن أثارت السخط في إحدى المرات حتى داخل بلده الأصلي. كل هذا في الوقت الذي تعتبر فيه الكثير من الدول الأفريقية والأوروبية المغرب "مرجعا" يحتذى به من حيث القدرة على تدبير الشأن الديني داخل سياق الإسلام. ما هي الإضافة التي أرادت الجهة المنظمة أن يضيفها محمد العريفي للمغاربة؟ هذا هو السؤال الذي انطلق منه الناشطون المناهضون. والسؤال الأكثر دقة: هل ضمن نوايا الحزب الإسلامي الحاكم الإجهاز على الهامش الحدائي، الضيق أصلا، والذي سبق أن شيدته الحركة الوطنية داخل المجتمع المغربي بتعاون مع الملك محمد الخامس؟ هكذا تسال الكثيرون قبل أن ينطلقون في حملة وطنية احتجاجية تكاد تكون الأولى من نوعها.

لم تكن التساؤلات تنطلق من فراغ بالنسبة لناشطين يتابعون قضايا المنطقة، ويلاحظون

إخفاقات التعليم الديني وضرورات الإصلاح

إثارة قضية تجديد الخطاب الديني تحيل بالضرورة إلى طرح مطلب تثوير التعليم الديني، وخطورة هذا البعد الأخير تكمن في أنه يجمع بين معطين في غاية الأهمية: الدين والتعليم، لأن الجمع بين البعدين هو ما يعطي للقضية أهمية، خاصة وأن التعليم الديني يكتسب ضربا من "القداسة" لدى الباث والمتقبل معا. فما مدى مسؤولية التعليم الديني في إنتاج التطرف؟ وهل حقق هذا التعليم الأهداف والأدوار المناطة به؟

و مؤهل لتحسين الناشئة من الأفكار المتطرفة، وقد شكل هذا الفريق الرأي الغالب لدى النخب السياسية والثقافية العربية. فريق آخر، عارض دعوة التطوير ورأى فيها (حقا يراد به باطل) ونوعا من الرضوخ للمطالب الأميركية والقبول بإملاءاتها، وأن الوقت غير ملائم لإجراء تلك المراجعات، بحجة أننا "لو استجبنا لمطالب أميركا وأجرينا المراجعة اللازمة، لأكدنا اتهام أميركا لمناهجنا بإنتاج التطرف والكراهية وعدم قبول الآخر". ولكن دعاة الإصلاح والقائمين على أمور التعليم لم يلتفتوا إلى إرهاب أصحاب الظنون والشائعات الذين روجوا لمقولة أن تطوير التعليم الديني (مؤامرة أميركية) لإلغاء موضوع الجهاد وعدم تدريس آيات القتال، لأن هذا التعليم المازوم قد أزمّن واستطال، ولم يقدم حولا نافعة لمجتمعاتنا، كما لم يحسن شبابنا من الأمراض الفكرية، كالتعصب والغلو والتطرف والكراهية والتكفير، فضلا عن تخلف مخرجات التعليم السائد عن الوفاء باحتياجات التنمية الشاملة.

هناك العديد من الضرورات تحتم تجديد التعليم الديني وخطابه الدعوي السائد، أبرزها أن هذا التعليم وخطابه، بوضعيتها الراهنة، قد أخفق في تحقيق مهماتها وأهدافها الأساسية وأهمها:

عجز التعليم الديني، رغم كثرة الموارد المرسودة له، ورغم الهيمنة الطويلة لعلماء الدين والدعاة على المناهج والمنابر والمفاصل المجتمعية والتوجيهية والدعوية، عن التحسين الديني لشبابنا من أمراض التطرف والكراهية والتعصب.

إن تجديد التعليم الديني وإصلاح خطابه الدعوي، هما المدخل الضروري لإصلاح الأوضاع العامة لمجتمعاتنا العربية والإسلامية. وطبقا لإعلان باريس (أغسطس 2003) فإن تجديد الخطاب الديني، ضرورة ملحة لعبور الفجوة بين العالم العربي والإسلامي والعالم المتقدم، وعامل رئيس في تجديد الحياة السياسية والاجتماعية في العالم العربي.

إن التجديد مسعى أساسي في مسيرة الثقافة العربية والإسلامية منذ فجر الإسلام، وما قامت حضارتنا وامتدت إلا بفكر وخطاب متجددين، وحين توقف التجديد، ران على العقل الإسلامي الصدا عبر ألف عام، فالحاجة ملحة الآن لإعادة تشغيل طاقات التجديد، لتعليم ديني منطور، وخطاب دعوي منفتح على العصر.

في أعقاب أحداث 11 سبتمبر 2001، اتهمت الإدارة الأميركية مناهج التعليم الديني والمناهج العربية، عامة، بأنها المسؤولة عن إنتاج الفكر المتطرف، وطالبت بتغيير المناهج وتجديد البيئة التعليمية والأوضاع السياسية والاجتماعية، فانقسم العرب إلى فريقين:

فريق يرى ضرورة مراجعة المناهج، عامة، وتطويرها، انطلاقا من حاجات داخلية حيوية، واستجابة للمتطلبات التنمية ومواكبة لتغيرات العصر، وتشغila لطاقات التجدد الكامنة بتعليم قادر على مواجهة التحديات،

◀ **التعليم الديني فشل في تقوية المناعة الدينية لشبابنا من فيروسات الفكر الإرهابي التي نجحت في غزو عقولهم**

باختصار

◀ أبو محمد الجولاني، زعيم جبهة النصرة الإسلامية في سوريا، دعا المقاتلين الإسلاميين إلى تصعيد الهجمات على قوات بشار الأسد ردا على قتل الغزاة الروس لأهل السنة في سوريا دون تمييز.

◀ وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف قال إن بلاده وقعت مع الجزائر الأسبوع الماضي اتفاقا يفرض على الأئمة الجزائريين الحصول على دبلوم جامعي في علمانية الدولة. وقال "أمل بأن يجبر الأئمة أنفسهم على الحصول على دبلوم جامعي خلال السنة الأولى من إقامتهم في فرنسا"، لأن هذا الأمر سيوفر "الضمان لاندماج جيد".

◀ منظمة التعاون الإسلامي نددت بالتفجيرات الإرهابية التي وقعت يومي 10 و 11 أكتوبر 2015، في كل من تشاد والكاميرون. ووصف الأمين العام للمنظمة إيد أمين مدني، تلك الهجمات المنسوبة إلى جماعة بوكو حرام الإرهابية، بأنها عمل إجرامي غير مسؤول.

◀ قال ياسر برهامي، نائب رئيس الدعوة السلفية في مصر إن الأمة تمر بمرحلة حساسة وعلينا التعاون في الخطوات القادمة للحفاظ على الدولة بعد محنة مرت بها ولا زالت مخاطرها قائمة.

◀ أغلقت السلطات الجزائرية قناة "الوطن" الفضائية. وقال مدير القناة إن الإغلاق جاء على خلفية تصريحات أدلى بها مدني مزرق، القائد السابق لـ"الجيش الإسلامي للإنقاذ"، هدد فيها الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، مستغريا في الوقت نفسه اتخاذ القرار قبل صدور حكم قضائي.



عن دار «كيان للنشر والتوزيع» بالقاهرة، صدرت مجموعة قصصية بعنوان «أنا وأنت» للكاتب أحمد الخميسي، المجموعة تضم 15 قصة قصيرة.

عن دار «الفارابي للنشر» ببيروت، صدر كتاب بعنوان «من خبايا الذاكرة»، تأليف الكاتب اللبناني إلياس مخايل عجاقة، الكتاب من القطع المتوسط.

افتتحت وزيرة الثقافة الأردنية لانا مامكع ونظيرتها الأرمنية هاسميك بوغسيان، مؤخرًا، فعاليات الأيام الثقافية الأردنية في جمهورية أرمينيا.



ثقافة

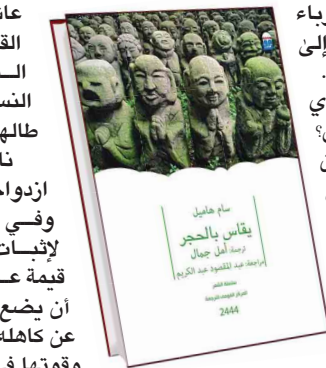
الشاعرة المصرية أمل جمال: أنا مقاتلة عنيدة وسلاحي القصيدة

● قصائد سام هامل تنتصر للحق والخير والجمال ● كتابة الشعر في هذه الظروف واجبة



◀ حركني الظلم الذي عانيته وأعتقد أن معظم النساء في الوطن العربي قد طالهن جزء منه

ولديك فعلا من الأسباب ما يبرر هذا الألم، إنني أؤمن أن الإحاطة بالأمر هو ما يولد القوة للتغيير. أما علاقتي بالأطفال فهي خاصة جدا. بيننا كيمياء أتمنى ألا أفقدها. الأطفال هم البراءة والغد والمستقبل القادم، هم الأعمدة التي تحمل الأحلام وتدعمها، ولذا يحزنني جدا ألمهم وأتمنى أن يبتسموا دوما لأن ابتساماتهم هي ما يضئ روح الكون. في ديوانها "حدث في مثل هذا البيت" يلاحظ القارئ أنها تكتب سيرة امرأة عاشت ألما مآ، عن سرّ حزن القصيدة، تقول "حركني الظلم الذي عانيته وأعتقد أن معظم النساء في الوطن العربي قد طالهن جزء منه. ناقشت قضية المرأة، وناقشت ازدواجية الرجل الشرقي في وطنه وفي أميركا عندما يكون المحك لإثبات ذلك. المرأة العربية لا تقل قيمة عن المرأة الغربية، فعلى الرجل أن يضع ميرانه المجتمعي الرجولي عن كاهله؛ هذا الديوان إدانة قوية، وقوتها في ضعفها وانكسارها".



في بعض الأحيان عند البعض. بهجتي ومتعتي هي فعل الكتابة، فقط هي شهادتي على العالم وعلى الأحداث وعلى إنسانيتي وسط كل ذلك. وتضيف قولها "أنا لا أتكسب عيشي من الكتابة مما يجعل مساحة الرفرفة لأجنحتي واسعة. ولا أراهن أيضا على تذكرتي بعد وفاتي وإن كنت أتمنى ذلك. لا أدعو لأحد ولا أنتقم من أحد. فقط أقول كلمتي وكفى، كلمتي التي أفخر بها دوما لأنها تحضن الفقراء والغرباء والأطفال. تنطلق من ذاتي إلى الآخر وإلى الإنسانية كلها". وحول سؤالها ما الذي يمكن أن يصيبك بالياس؟ قالت: حينما أشاهد من أحبهم يتألمون وأفضل في مد يد العون لهم أو في خلاصهم مما يؤلمهم، و أصر على ذلك، أعتقد أنني مقاتلة عنيدة وسلاحي القصيدة.

تقول أمل جمال في إحدى قصائد ديوان "حدث في

مثل هذا البيت": الأطفال الذين رقصوا/ على إيقاع قلبي/ وهم يغرسون أرجلهم الطرية في حنانه/ لهم أن يناموا الآن.

وحول ما يتناوله هذا الديوان من هموم وأوجاع للإنسان في حياة لا تقدم إلا الخسائر، كان ردّها "ليس في هذا الديوان فقط ربما في معظم دواويني. فدائما ما أقرع الأجراس في كتابتي لأوقظ الناس: انتبهوا من فضلكم ههنا ألم خفي لا ينتبه له الكثيرون. أو إنني أرى الألم يا أخي الإنسان رجلا كنت أو امرأة، وأشاركك فيه. أنت لا تتألم وحدك لأنني معك

خلود الفلاح

لا أمل جمال المترجمة تحتفي هذه الفترة بصور ترجمتها لكتاب "يقاس بالحجر" للشاعر الأمريكي سام هامل وقد ترجمت له سابقا كتاب "الجنة تقريبا"، فألى أي مدى تروق لها قصائد هاميل؟ تقول "قصائد سام هامل تنتصر للحق والخير والجمال. تقف في وجه سياسة بلاده في الخارج منها الشرق الأوسط. كتب عن القدس وأطفال غزة وعن الثوار، كتب عن الحجاب في قصيدة القاهرة. قصائد سام هامل بها قدر كبير من الإنسانية التي تتلاءم مع شخص مناهض للحرب ومتمسق مع أفكاره التي يؤمن بها، ويدفع مقابل ذلك بالغالي".

سيرة النساء

يقول جورج أورويل عن الكتابة "أن يتم التحدث عنك، أن يتم تذكرك بعد الوفاة، أن تنتقم من الكبار في طفولتك"، والشاعرة أمل جمال تصف علاقتها بالكتابة قائلة: أنا أكتب سواء تم التحدث عني أو لم يتم، سوق الكتابة مزدهم جدا.

وأنا أفتح دكان الكلمات ولا أنادي على زهوري ليجتمع الناس ويمضون ليتحدثوا عنها. أنا لا أجد ذلك رغم أهميته، أقصد المتابعات والندوات والعلاقات الشخصية

لا أتكسب عيشي من الكتابة

مما يجعل مساحة الرفرفة

لأجنحتي واسعة ولا أراهن أيضا

على تذكرتي بعد وفاتي

باختصار

◀ افتتح في سفارة السعودية، بلندن، معرض بعنوان "رحلة الحج عبر العصور" للفنانة التشكيلية السعودية ريم ناظر، ويضم المعرض المقام في متحف الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية 43 لوحة زيتية مستوحاة من صور تاريخية تتمحور حول رحلة الحج.

◀ ينظم منتدى أدب الطفل التونسي الدورة السابعة لجائزة مصطفى عزور العربية لأدب الطفل للعام 2016، وخصصت الدورة للنص الأدبي (القصة) الموجه للناشئة من عمر 12 إلى 16 سنة، وقد فتح باب الترشيح للجائزة أمام الكتاب والأدباء والمبدعين والناشئة من تونس ومن البلدان العربية.

◀ وجهت وزارة الثقافة الفلسطينية بمناسبة يوم التراث نداء جاء فيه "مرابطون كثفا بكثف"، حاثّة على "نظام العونة والتماسك" في ظل ما تمر به الأرض الفلسطينية من اعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين.

◀ صدر حديثا عن دار "النسيم للنشر والتوزيع" في مصر، ديوان بعنوان "مساء أصفر"، للشاعر الفلسطيني سعد أبوغنام.

◀ يصدر قريبا عن "دار الإسلام بالمنصورة للنشر والتوزيع"، ديوان بعنوان "شجرة غفارت"، للشاعر المصري أحمد إبراهيم عيد.

◀ تنظم المديرية الجهوية لوزارة الثقافة المغربية بفاس، الدورة السادسة للمعرض الجهوي للكتاب والنشر، تحت شعار "في رحاب منعة القراء"، وذلك من 16 إلى 21 أكتوبر الجاري، بساحة الجبيري بفاس.

«حافة النور» رواية ثلاثية تخبر عن قصص بابل وأساطيرها

وروائي فلسطيني الأصل بريطاني الجنسية، مقيم في أسبانيا، خريج دراسات عليا في العلوم السياسية والاجتماعية والإسلامية من جامعة هايدلبرج في ألمانيا. عمل طوال ربع قرن في مجالات إعلامية عدة أثناء إقامته في لندن، ونشرت له ثلاثة كتب عن الانتفاضة الفلسطينية الأولى.

صدر لعدوان أربع روايات عن دار الفارابي هي "راوي قرطبة" (2006) و"سياسة في الجنة" (2008) و"بومة بريرة" (2010) و"فتنة الكرسي" (2013).



سكانه إلى النور عادوا وانزلقوا إلى حافة الظلام. في هذه الثلاثية نعيش مشاعر البشر من حب وحقد وتطلع إلى الحماية الإلهية، ونطالع خفايا التاريخ واستمرار التزييف وتقبله آنذاك كما الآن، ونرى اللعبة السياسية مستنسخة عبر العصور. فإذا كان الإمبراطور كاليفولا قد عين حصانه تانتوس عضوا في مجلس الشيوخ، فإن تانتوس يبدو اليوم وكأنه هو الذي يعين الشيوخ.

مؤلف الرواية عبد الجبار عدوان، كاتب

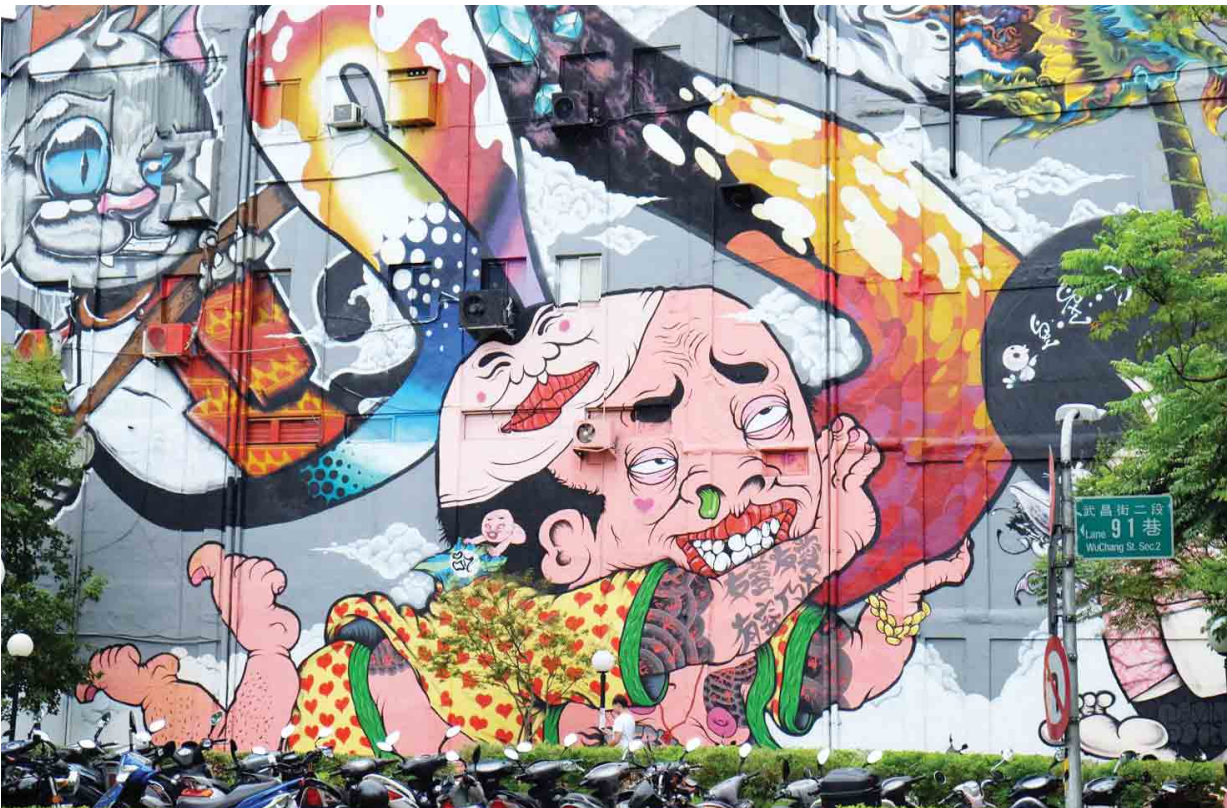
أما الرواية الثانية "قصص وأساطير" فتنتهي أحداثها عام (525 ق.م). حين كان اليهود في بابل قد نشطوا يؤلفون التوراة نقلا عن أساطير الأولين ويخلقون أسطورة الوعد الإلهي وبناء المعبد الذي فشل المنقبون اليهود حتى الآن في العثور على أي أثر ملموس له، وكان الجيش الفارسي آنذاك يغزو مصر عبر غزة وسيناء.

أما "أحفاد بولس" فهي الرواية الثالثة وتنتهي أحداثها عام (192 ميلاديا)، أي مع بداية انشقاق المسيحية عن اليهودية وقبل الاتفاق على محتوى الإنجيل بقرن ونصف قرن.

إنه الشرق، مهد الحضارات والأساطير والديانات والحروب، والذي كلما زحف

◀ بيروت - عن دار «الفارابي للنشر والتوزيع»، ببيروت، صدرت رواية بعنوان "حافة النور"، للكاتب عبد الجبار عدوان.

"حافة النور" رواية ثلاثية متباعدة في الزمان متقاربة في المكان ومشاركة في الأصول والمراجع. قوامها الحب والحرب، معتمدة على أحدث ما توصل إليه علم الآثار من حقائق وعلى زخم ترجمة الألواح القديمة مؤخرا، مما أصبح يؤكد على تناقل الأساطير مع بعض التفتيحات عبر آلاف السنين، والتي مازالت ملاحقها الاجتماعية تتوغل في مجريات حياتنا. الرواية الأولى "صناعة الآلهة" تدور أحداثها عام (5000 ق.م)، حين أسس الذين غادروا الكهف مدينة أوغاريت وحضارتها، وباشروا الكتابة والتدوين.



رسومات جدارية في تايوان، ضمن نمط حياة جديد يشجع على فن الكتابة على الجدران رغم العراقيل الأمنية من قبل السلطات

إيران تثير ضجة في معرض فرانكفورت للكتاب

◀ فرانكفورت (ألمانيا) - أعلنت المتحدثة باسم معرض فرانكفورت للكتاب عن مشاركة نحو 10 ناشرين إيرانيين في المعرض، الذي ينظم خلال الفترة بين 14 و18 أكتوبر الجاري، على الرغم من الظهور المقرر للروائي البريطاني الهندي، سلمان رشدي.

وكانت إيران ألغت الأسبوع الماضي مشاركتها في معرض فرانكفورت للكتاب، احتجاجا على الكلمة الرئيسية التي من المقرر أن يلقيها الكاتب المثير للجدل سلمان رشدي، وأثار حضور سلمان رشدي في المعرض حفيظة السلطات الإيرانية، فقررت مقاطعة المعرض تماما، داعية الدول الإسلامية إلى أن تحذو حذوها، علما أن أندونيسيا أكبر بلد إسلامي في العالم من حيث عدد السكان، هي ضيف الشرف.

وقالت وزارة الثقافة الإيرانية "إن معرض فرانكفورت بذريعة حرية التعبير دعا شخصا يمجته العالم الإسلامي ومنح سلمان رشدي، مؤلف كتاب التجديف آيات شيطانية، فرصة اللقاء كلمة".

ومن المقرر أن يستضيف المعرض الكاتبة الأندونيسية لاسمي بامونتجك، ويسلط المعرض الضوء على بلدان آسيوية أخرى مثل ماليزيا وتايلاند وفيتنام وسنغافورا والفلبين.



عن دار جميرا للنشر والتوزيع صدر مؤخرًا كتاب بعنوان «اقتراغات التأويل: مقاربات في الشعر والنقد» للباحث خالد حسين.

صدرت حديثًا، عن دار كيان للنشر والتوزيع مجموعة قصصية بعنوان «أنا وأنت» للكاتب أحمد الخميسي، المجموعة من القطع الصغير.

دعا الكاتب والناشر جمال الشحي إلى التعاون الوثيق بين المؤسسات الحكومية والخاصة في مجال النشر بهدف الارتقاء بالمشهد الثقافي في الإمارات العربية المتحدة.



سارة النميس: في كل ما أكتبه لا أقول سوى نصف الحقيقة

الكاتب مواطن وقح يحدق في الغرباء



مفاصل القوة لدي تكمن في الغاية من الكتابة وأنا لا أكتب إلا لأحقق المتعة لنفسي أولاً

الكتابة: فأجيبنا تروي بلسان المتكلم، وهي تقنيته المفضلة، لأن تقنية الراوي الذي ينبغي أن يكون محايداً ومحدوداً في التعبير عن دواخل الأبطال لا تسمح بالإفصاح عما يدور في نفس الشخصية كما تقول، تقنيات أخرى تروقها كقارئ ولهذا تستخدمها ككاتبة، مثل تقنية الفلاش باك والمسار الدائري حيث تبدأ الأحداث من النقطة التي انتهت منها. أمّا تعدد الأصوات في الرواية فهو يشوّشها ويزعجها، لذلك لا تعتقد أنها ستستخدمه يوماً، إنها تصف المشهد كما يبدو لها، وكما لو أنها جمعت كل شخصيات الرواية حول دائرة مستديرة وطلبت منهم إخبارها عما حدث من وجهة نظر كل منهم، ولهذا تفضل الرواية الكلاسيكية بأثواب جديدة.

سارة النميس اليوم تكاد تنتهي من مراجعة سلسلة رسائل إلى أسير فلسطيني لم تنتق لها عنواناً بعد، هذا العمل الجديد حسب التجنيس الأدبي لا يمكن أن تعدّه ضيفتنا رواية، لأن كل رسالة ضابغة بالتفاصيل والشخصيات والأحداث، أي تعدّي تسجيل مشاعر بين شخصين، وتعرف أنها تفاجت حين أنهت كتابة ستين رسالة كاملة، تقول عن ذلك إن الأمر بدأ منذ سنة أو أكثر بعد الإضراب الذي شنه الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، حيث كتبت رسالة قصيرة تتألف من بضعة أسطر دون أن تدري أن في داخلها ما يكفي لكتابة كتاب.

حقاً إلينا؟ ما الذي سيطلبونه منك، وهل سيظلون كما عرفناهم سابقاً؟ هكذا كتبت القصص كإهداء لصغيرة غائبة ورغبة في كتابة نصوص مختلفة وأخرى بتحدٍ للموت وانتصار للحياة.

تقسّم سارة النميس الكتاب إلى صنفين، الأول يخطط للرواية مسبقاً؛ لأحداثها، ويعدّ شخوص العمل وتفاصيلهم وجوارانهم وامكنتهم، ثم يصبّ كل ذلك في قالب أدبي، فمنهم من ينجحون في إيهاامنا بقدرية الأحداث ومنهم من لا يحقق ذلك، بينما يقوم النوع الثاني بالبدء في كتابة الرواية انطلاقاً من فكرة وشخصيتين على الأكثر، ليجد نفسه في النهاية قد أنجز رواية تتألف من عشرات الشخصيات والامكنة والحوارات.

سارة النميس تعترف أنّها من الصنف الثاني الذي لا يخطط للرواية، لأنها إن خططت لها قبل وقوعها فلن تعرف كيف تستمتع بها ولا كيف تتفاجأ بالأحداث كما تتفاجأ شخصياتها وقراء الرواية في ما بعد، وبالعقوبة ذاتها تنتقي التقنيات السردية التي تترشح إليها في

تعددت تقنيات كتابة الرواية التي تحمل على عاتقها هاجس التجريب والخوض في أراض جديدة ولو كان موضوعها تقليديّ الطرح، فالرواية أسلوب في النهاية، لكن الإيغال في التجريب دون بوصلة متماسكة وأضحة الجهات للعبور من هيجان التجربة، قد يؤدي إلى تفكك النص والغرق والاندثار. "العرب" التقت الكاتبة الجزائرية سارة النميس لتحدثنا عن تجربتها مع الكتابة وتقنياتها.

عبدالله مكسور

◀ المهم عند الكاتبة أن يبدو النص متجانساً ومنطقيًا، فحالة الإبداع تحدث عندما يحسب القارئ الكذبة حقيقة

بعفوية ما يراه، ويحلل بحواسه ما يحس به. تتحدث سارة النميس عن روايتها الأولى "الحب بنكهة جزائرية"، حيث أودعتها كل ما كانت تكرهه، كل ما تشمئز من رؤيته وتحلم بتغييره، بطلتها لم تكن تحلم إلا بمغادرة بلدها، لأنها لم تكن تشعر بالانتماء إليه، كان ينقصها الكثير من الحرية والكرامة في العيش لتشعر بذلك، ولم تفهم حقيقة مشاعرها إلا عندما غادرت الوطن، هناك على الطرف الآخر من الوطن وجدت كل ما كانت تحلم به إلا جزائرها، وكانها طفل فقير تمسك بيده وتضعه في بيت أنيق صاحبه السيدة المثقفة التي تمنحه كل شيء إلا عاطفة لا تمنحها له سوى الأمّ.

ومن هنا تقول إن الكتابة عن الوطن عندها لا ينبغي أن تفرط في الشاعرية، لأن كل ذلك سيحوّل لاحقاً إلى شيء مبتذل لا تمتلك شهية لقراءته، فلنكتب عن أوطاننا كما هي، عن ظلم أبنائها وأوجاعها وجثثها ونفاياتها أي عن واقعها، وتعتقد أن كل ما يلزمنا لأجل الكتابة عن الوطن هو نبض صادق.

تتميّز كتابات سارة النميس بالسهل الممتنع، حيث تعتمد على لغة أخاذة تديرها سارة إلى أي اتجاه أرادت، ورغم انحيازها التام للفكرة إلا أنه لا يمكن تجاهل قيمة اللغة وأهميتها في خدمة الفكرة نفسها، لنتابع أنها كثيراً ما تقرأ فكرة عميقة يتم التعبير عنها بلغة هشة، وكثيراً ما تقرأ فكرة ضعيفة تمت كتابتها بلغة أنيقة ورصينة، ومفاصل القوة كما تراها في العمل الأدبي ربما تكمن في الغاية من الكتابة: فهي لا تكتب إلا لتحقيق المتعة لنفسها أولاً.

لعبة السرد

"الدخلاء" مجموعة قصصية أصدرتها ضيفتنا، وقد ضمّت بين دفتيها خمس قصص تتقاطع سردياً في ما بينها، لنقول عن ذلك العمل "إنه يتحدث عن عالم الماورائيات، ففي كل قصة يقابل القارئ إما كانثاً شبحياً أو عازداً من الموت، وهذا النوع من القصص نادر في أدبنا العربي، قصص يتم الاشتغال فيها على عامل التشويق والتخويف واستفزاز القارئ بأحداث عجائبية ووهمية، بحيث يتم إقناعه بأنّها حقيقية".

جاءت فكرة كتابة هذه المجموعة من شغيقته الراحلة دلال الياسمين، التي كانت ضيفتنا تشعر أنّها لا تزال حاضرة، تتجول في البيت وتعيش تفاصيل يومها مثل الجميع، ليكون التساؤل الوجودي المشروع، ماذا لو عاد الموتى

□ "الكتابة هي عادتي السرية التي أمارسها دائماً في الخفاء كتلميذة تغطي ورقة الامتحان بذراعها كي لا يتلصص عليها أحد. هناك في ذلك العالم الموازي بإمكانني ارتكاب كل الجرائم الفظيعة والحقاقت التي قد لا أجد الشجاعة لارتكابها في الواقع، أستغل ملامح الجار القبيح في الكتابة عن شخصية تستفزني، أغير اسم بلد، أعذب صديقاً خذلني، أخون رجلاً أحببته، أتكلم بالبحث، أعيد الموتى إلى الحياة، وبالإضافة إلى كل هذا فإن الكتابة كانت سبباً في جعلي أعيش عمراً أطول". هكذا تعرّف الكاتبة الجزائرية سارة النميس حالتها في الكتابة التي تمارسها، وقد ولدت الكاتبة في الجزائر عام 1989، لتخرج من جامعة الآداب واللغات، وتصدر عام 2012 روايتها الأولى "الحب بنكهة جزائرية"، ثم عام 2014 مجموعتها القصصية "الدخلاء"، تقول ضيفتنا إنها كاذبة جيدة، حيث لا يمكنها تسجيل الواقع الصّرف كمن ينقل النشرة الإخبارية، ولا تستطيع منع نفسها من الكذب، كما تعجز عن الانفصال عن واقع تتواجد فيه ويلهمها بأفراده وأحداثه وامكنته، في كل ما تكتبه لا تقول سوى نصف الحقيقة، فالمهم عندها أن يبدو النص متجانساً ومنطقياً، إذ أن حالة الإبداع تحدث عندما يحسب القارئ الكذبة حقيقة ويكذب الحقيقة على أنها كذب.

الكاتب واليوميات

سارة النميس في أعمالها تقتنص من يومياتها مادة لتحوّلها إلى وجبة أدبية، وعن هذا تقول إنّ اليوميات أسهل ما يمكنها كتابته، ربما لأنها تفعل هذا منذ كانت في التاسعة من عمرها، حيث كانت تبتاع دفاتر وتكتب فيها عن رغبتها في رؤية الله، وعن ابنة الجارة التي تحلم بها كل ليلة تحرق شعرها الطويل، والدراجة الهوائية التي تحلم بالحصول عليها، وتغتاب أمّها باريحية، وتقول لأبيها على الورق كل الكلام الذي ابتلعه في حضرته، تتابع ضيفتنا أنه ربما لم يتغيّر اليوم عن سابقه، كل هذا توظف للأحداث التافهة والبسيطة في نصوص تحمل قيمة إنسانية، كان تكتب مثلاً عن الثرية التي نهزت المتسول الجائع واشغلت عنه بإطعام كليها المدلل، وعن اللاجئ الذي يعامل على نحو سيئ لأنه لم يجلب معه المال الذي يشتري به كرامته في بلد غريب.

أمّا عن النجاح في اقتناص لحظات كهذه، فهو ربما يعود إلى ذقة الملاحظة التي يحظى بها الكتاب عموماً، الكاتب مواطن وقح، والوصف لضيفتنا، ليس بإمكانه منع نفسه من التحديق إلى الغرباء، يراقب ملامحهم وكيف يلبسون ويتحدثون، يسجّل في ذاكرته

◀ كتابات سارة النميس تتميز

بالسهل الممتنع، حيث تعتمد

على لغة أخاذة تديرها إلى أي

اتجاه أرادت

كتاب يستعيد سيرة «الشيخ الرئيس» ابن سينا

تنشر الهيئة العامة للكتاب بسوريا ضمن سلسلة الأعلام الباقعة كتباً تهتم بالموثور الثقافي العربي وبأهم أعلامه، فنجدها نشرت كتاباً عن المتنبي مثلاً وغيره من أعلام ساهمت في بناء الثقافة والحضارة العربية. ولعل اهتمامها مؤخرًا بابن سينا يصب في نفس التوجه الذي اتخذته هذه السلسلة نظراً إلى ما للرجل من أهمية كبرى في تاريخ الفكر والعلم العربي والعالمي.

□ دمشق - رغم الأوضاع المضطربة في سوريا، إلا أن الهيئة العامة للكتاب لا تزال تصدر سلسلة الأعلام الباقعة، وهي سلسلة معجمية تلقي الضوء على حاملي مشاعل التراث العربي والإسلامي أدباً وعلماً وغطاء. وقد خصص العدد الثلاثون من هذه السلسلة لرائد الطب العربي والإسلامي الشيخ ابن سينا من خلال ما قدمه الباحث عمار محمد النهار في كتابه "أمير الأطباء.. الشيخ الرئيس ابن سينا"، الذي أسهمت إنجازاته في إحداث ثورة طبية، خاصة وأنه اكتشف أمراضاً لم يعرفها العالم إلا من خلاله، كمرض السكري، والقروح، والأورام، والطب النفسي، كما عرّف العالم ولأول مرة على العلاج بالنبض والحقنة.

ويتناول الكتاب تأثير طب ابن سينا على أوروبا من خلال تدريس كتابه "القانون في

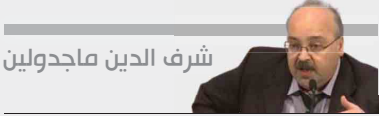
المنية عام 428هـ/ 1037م. ويستعرض الكتاب إبداعات ابن سينا وإنجازاته العلمية، والأمور الطبية التي عرفها، وبخاصة التشريح الذي ذكره في مواضيع كثيرة من كتابه "القانون في الطب"، إذ كان يشرّح الأجزاء الدقيقة في أعضاء جسم الإنسان، ويخصص فصلاً لكل عضو.

ويؤكد الباحث عمار محمد النهار أن من يبحث في كتب ابن سينا يجد أنه عرف الكثير من الأمراض، ومن ذلك اكتشافه مرض السكري، حيث ذكر أعراض هذا المرض. كما إنه قدم شرحاً مسهباً ودقيقاً للحميات الصدرية التي خصص لها فصولاً عديدة شملت أوجاع الصدر وذات الجنب. تحدث ابن سينا عن الجنين، وكيفية تشكل أعضائه في بطن أمه، كما اخترع المحاقن، وكان له الأسبقية في إبداع الطب النفسي، ووضع قواعد مهمة لتجريب الدواء قبل وصفه.

ويبين عمار النهار أن ابن سينا هو أول من وصف مرض الرهقان، وبين أنه ناتج عن دودة معوية سماها "الدودة المستديرة"، وأنه أول من وصف التهاب السحائي، وأول من فرق بين الشلل الناتج عن سبب داخلي في الدماغ وذلك الناتج عن سبب خارجي،

وصف السكتة الدماغية الناتجة عن كثرة الدم، وشخص بدقة حصر المثانة السريية، وكان أول من أشار ضمناً إلى وجود البكتيريا والجراثيم، وأول من فرق بين اليرقان الناشئ عن انحلال الكريات الدموية واليرقان الناشئ عن انسداد القنوات الصفراوية، وأول من اكتشف مرض السل الرئوي، وشخص الكثير من الأمراض الجلدية، وأول من قام بحقن الدواء تحت الجلد، ووصف بالتفصيل الأمراض التناسلية، ودرس مدة طويلة تغفن الرحم وعلاجه، وتطرق إلى علم التجميل، والإفكار لمعالجة الأمراض النفسية، وأدخل العقاقير عن طريق مجرى البول، وأول من ذكر ألم العصب ذي الشعب الثلاث، وأول من أشار إلى تلف العصب البصري، وبحث في فيزيولوجيا النوم، وأول من اكتشف وصف تركيب العين الداخلية.

تنوير دروب الجلجلة



□ لم يحصل أدونيس ولا نوال السعداوي ولا غيرهما من الكتاب العرب، كما كان منتظراً، على نوبل لآداب هذه السنة، لكن توج الرباعي المؤسساتي التونسي على نوبل للسلام، وكانما استشعرت هيئة الجائزة حجم العار الذي لحقها وهي تكرم صوتاً شعوبياً تحريضياً، يشكل الوجه الطائفي لما سمي بالربيع العربي، اسمه توكل كرمـان... تصالحت الجائزة إذن مع تراثها بصدد السلام، في الآن ذاته الذي أثرت فيه الناي عن مواجه العرب الماثورة في التقلبات الإبداعية والنقدية والتنويرية. والحق أن الناقد العربي، وقد شكل تاريخياً طليعة الوعي النهضوي، راهن عبر سنوات طويلة من الإنجاز، على الانتقال من صميم الأكاديمية، إلى مجتمع ثقافي متنوع المشارب، غير أن هذا الطموح لم ينته إلى إنتاج "وعي تنويري" واضح المعالم، وإنما أقرّ خطابين ينتميان إلى القاعدة المعرفية والمنهجية ذاتها، بيد أنهما يختلفان في المحصلات والمرامي وعمق التأثير: الأول منهما يمتلك ما يمكن تسميته "وعياً نقدياً ضدياً"، وجاء كرد فعل أصيل على واقع التراجع الفكري والثقافي العربي، وهيمنة العقيدة الأصولية، بتمظهراتها السياسية والفكرية متعددة الوجوه والمشارب، بينما شكل الثاني ما يمكن وسمه بـ "الوعي النقدي الزائف"، ذلك أنه امتلك مظهرًا تنويرياً شكلياً، يسعى إلى تكريس التواءم مع الوضع القائم، واقع التخلف الثقافي وهيمنة الدولة التسلطية، وهو السبيل الذي جعل الناقد العربي في هذا السياق، يخطر في معارك لا تعنيه، وبأساليب غير "نهضوية"، أو بالأحرى غير "نقدية"، أو لا بالنظر إلى صيغتها السجالية السطحية، وثانياً لتلفيقيتها الظاهرة للعيان، ثم لنزعها التبريرية للخطاب التحكيمي، الرقابي، والقمعي، الذي يجافي سجايا "الحرية" التي تمثل جوهر "الوعي التنويري"... ولقد بدا لافتاً للعيان هيمنة نقاد "التنوير الزائف" على مواقع القرار الثقافي والأكاديمي في العديد من الأقطار العربية، فضلاً عن هيمنتهم على لجان الجوائز الأدبية، والهيئات التنظيمية للمؤتمرات التي تعقد عن قضايا الإبداع، وعلى دورياته وإصداراته التي تدعمها الدولة أو تصدر عن وحدة هيئاتها، ومن ثم جعل المحاور والعناوين العامة لتلك الملتقيات والدوريات والمنشورات تنصرف في أغلبها إلى قضايا شكلية أو أكاديمية صرف، لا تشغل من قريب أو بعيد بالآثر الهارب للخطاب النقدي من صميم المجتمع. ولكم كان محزناً أن يقع أغلب رموز هذا التنوير الزائف في وحدة جريانية صاعقة، عقب انتفاضات ما سمي بالربيع العربي، ليس أقلها التكنر لكل أدبيات "التنوير" الذي انتجوه عبر سنوات من الكتابة والحضور الإعلامي متعدد الصور، وقلب ظهر المجن لجوهر النقد مع ما يستتبعه من سجايا الرفض، والتحول تدريجياً إلى سند للدكتاتور وجلاذيه، حاملين مصابيح حارقة تنحصر وظيفتها في تنوير دروب الجلجلة.

* كاتب من المغرب

باختصار

◀ صدر حديثاً، عن دار فضاءات

للنشر والتوزيع، كتاب "الرجال ماجنون والنساء كاذبات"، للكاتبة الفلسطينية مريم ريان، ويقع في 92 صفحة من القطع المتوسط.

◀ تحل دولة الإمارات العربية

المتحدة ضيف شرف على معرض التراث البرتغالي في مدينة كويمبرا البرتغالية، وهي مدينة تراثية وتاريخية عريقة.

◀ نظم النادي الأدبي بالرياض

خلال الأسبوع الماضي في سياق احتفاله باليوم الوطني أمسية شعرية تحت عنوان "من شعراء المحافظات".

◀ ينظم صالون "كرمة ملائكة

القوافي" بالقاهرة فعالية ثقافية، يكرم فيها بعض الضباط الذين شاركوا في حرب أكتوبر ضد العدو الإسرائيلي بحضور عدد من الشعراء والدبلوماسيين العرب في 20 أكتوبر بالمجلس الأعلى للثقافة المصري.

لإرسالة المحرر culture@alarab.co.uk



قررت إدارة مهرجان الموسيقى العربية في الدورة 24ل التي تنطلق فعالياته في غرة نوفمبر القادم، تكريم النجمة المغربية سميرة سعيد، تقديرًا لمشوارها الفني.

نفى منتج عروض «تياترو مصر» المسرحية، ما تردد حول انسحاب الفنان محمد لطفي من عروض الموسم الثالث الذي يتم تصويرها حاليا على مسرح جامعة مصر.

كشفت المطربة أنغام لجمهورها المصري وفي الوطن العربي عن اسم وموعد إطلاق ألبومها الغنائي الجديد «أحلام بريئة»، بالأسواق في 22 أكتوبر الجاري.



لا أسعدني كثيرا أن أتلقى دعوة من الصديق الناقد السينمائي الكبير عدنان مدانات لحضور الاحتفالية الخاصة التي أقامتها مؤسسة عبدالحميد شومان الثقافية في العاصمة الأردنية عمان، بمناسبة مرور 25 عاما على تأسيس النشاط السينمائي الذي تقيمه المؤسسة بانتظام منذ عام 1978.

والحقيقة أن معلوماتي كانت ناقصة كثيرا بخصوص مؤسسة شومان، التي ترتبط في ذهني كما في أذهان الكثيرين، بالنشاط المالي كونها مالكة البنك العربي، أحد أكبر المصارف العربية، وكنت دائما أتناول أسئال عن سر اهتمام مؤسسة مالية تهتم عادة بالحسابات والفوائد والأرباح، بالنشاط الثقافي، وتحديدًا السينمائي، فهو اهتمام غير مسبوق في العالم العربي من جانب مؤسسة كهذه.

وبعد أن قمت بزيارة مقر المؤسسة الثقافية المرموقة، وتناقشت مع المسؤولين عن نشاطاتها، فهمت أن مجلس أمناء المؤسسة يدعم وتشجيع من أبناء وورثة مؤسسها الراحل عبد الحميد شومان، هم الذين يقفون وراء هذا النشاط الكبير الذي لا يشمل السينما فقط، بل المعارض التشكيلية والمسرح وفنون الأطفال والإصدارات الثقافية، إلى جانب المحاضرات والندوات الثقافية مع المفكرين والأدباء والكتاب من العالم العربي والعالم.

هذا الاهتمام الثقافي كان وراء تأسيس “نادي السينما” الذي يعرض أسبوعيا فيلما من الأفلام الفنية، العربية أو العالمية، يناقشها بعد العرض نقاد سينمائيون مع جمهور النادي من النخبة المثقفة الرفيعة من أبناء المدينة، الأمر الذي أعاد إلى ذاكرتي تلك الأيام الخوالي عندما كنا نلتقي أسبوعيا مع النخبة المثقفة في نادي القاهرة السينمائي الذي تعلمنا فيه خلال السبعينات الماضية، كيف نقرأ الأفلام ونناقشها ونناقشها، ومنه خرجت حركة النقد السينمائي الجديد، بل والسينما الجديدة أيضا، في زمن كنا نشهد تغيير العالم.. بالحب.. والسينما، قبل أن يتراجع الواقع السينمائي بصورة خفيفة وتنتشر الأفكار الظلامية الجهولة.

لا شك أن التقليد الذي يحافظ عليه نادي السينما التابع لمؤسسة عبدالحميد شومان يلعب دورا في التنوير، ويبدو مصرا على المضي فيه رغم انتشار شرائط الأفلام المزيفة في عصر الإنترنت والفضاءات المفتوحة وهيمنتها.

وقد أدهشني أن أعرف أن نادي السينما الذي يديره ويشرف عليه عدنان مدانات مع لجنة السينما في المؤسسة، قد عرض منذ تأسيسه عام 1989 حتى الآن، أكثر من 1400 فيلم، وأقام الكثير من أسابيع الأفلام المتخصصة، كما أصدر عددا كبيرا من الكتب أحدثها بالطبع الكتاب الخاص الذي صدر بهذه المناسبة وهو كتاب “قطوف من أفلام العالم”، الذي يضم مجموعة من المقالات حول عدد من أهم ما عرضه النادي من أفلام طوال تاريخه الممتد.

وبمناسبة الاحتفالية الخاصة بانطلاق النشاط السينمائي أسعدني أن أشاهد الفيلم الجديد للمخرج السينمائي العراقي قاسم حول “بغداد خارج بغداد” في عرضه العالمي الأول، والفيلم المغربي الجديد “ماجد” لنسيم عباسي، وفيلم “بس يا بحر” (1972) للمخرج الكويتي خالد الصديق الذي يعتبر الآن من كلاسيكات السينما العربية.

وقد انتهزت فرصة وجودي في عمان لكي أقترح على صديقي عدنان مدانات وعلى السيد جورج داود، مدير الهيئة الملكية الأردنية، إقامة مهرجان سينمائي للأفلام العربية في عمان التي تصلح تماما لاستقبال ورعاية مثل هذا الحدث، خاصة المهرجان الذي يمكنه أن يسلط الأضواء على جديد السينما العربية، ويلعب دورا مباشرا في دعم الفيلم العربي، بعد أن ظلت مهرجانات السينما العربية، بكل أسف، تقام فقط في المدن الأوروبية مثل باريس وروتردام وجنيف وغيرها، بينما تهتم معظم المهرجانات التي تقام في العالم العربي بالأفلام الأجنبية، ولعل وعسى تجد دعوتي صدى لها.

* ناقد وكاتب سينمائي من مصر

مي سليم: أسعدني تهديد أحد المعجبين بالاعتداء عليّ

● الأعمال الرمضانية أثبتت قوة الفن العربي مقارنة بالتركي



مي سليم ابتعدت عن الغناء مؤقتًا بسبب تراجع

يؤثر في الواقع المعيش ويستطيع توجيهه، لأن العمل الفني يحمل رسالة ورأيًا، ودائمًا يستوعب التنوع في الآراء والتوجهات. وأعربت عن تفاؤلها بمستقبل الفن، متوقعة أن تكون الأعوام القادمة أفضل فنيا، مدلة على ذلك بأن العام الحالي شهد عددا كبيرا من المسلسلات الدرامية، مقارنة بالعالم الماضي، ما يعني تطور العمل الفني عاما بعد آخر. ونوهت إلى أنها محرومة من متعة القراءة، منذ أن رزقت بطفلتها ليلي قبل 4 سنوات، قائلة “لم يعد عندي الوقت الكافي للقراءة عموما”، متمنية أن تعود قريبا إلى العادة المحببة إليها، وهي القراءة.

نجوم السينما ناحية الدراما التلفزيونية، انتظارا لرواج السينما، مؤكدة أنها تفتقد الأفلام الرومانسية والاستعراضية في السينما.

وكشفت عن عدم رغبتها في تقديم أعمال مسرحية، لأن المسرح يحتاج إلى مجهود وتفريغ، مشيرة إلى أنها تلقت العديد من العروض المسرحية، لكن انشغالها بالسينما والتلفزيون حال دون ذلك.

ورغم رفضها التورط في السياسة بشكل صريح انطلاقا من قناعة بأن الفنان لا يجب أن يكون له علاقة بالسياسة وأن يتركها لأصحاب الخبرات، إلا أن مي سليم تعتقد أن الفن دائما

اعترفت الممثلة والمغنية الأردنية مي سليم، في حوارها مع “العرب” أنها تلقت تهديدا بالاعتداء عليها من أحد المعجبين الأسابيع الماضية، بسبب أدائها المميز لدور شاهيناز في المسلسل المصري “ولي العهد” في رمضان الماضي، كما كشفت عن عدم رغبتها تقديم أعمال مسرحية في الوقت الراهن، حيث أنها متفرغة كليا للدراما التلفزيونية، خاصة وأنها ابتعدت إلى حد ما منذ فترة عن مجالها الأول الغناء، بسبب انخراط المجتمعات العربية في السياسة بصورة كبيرة منذ عام 2011، مما عطل عجلة الإنتاج حسب تعبيرها.

هشام السيد

القت الفنانة الأردنية مي سليم في حوارها مع “العرب” إن أحد المعجبين بها هذدها بالاعتداء عليها إثر أدائها دور شاهيناز في المسلسل المصري “ولي العهد” في رمضان الماضي، وقد انفعل من إجادتها في تجسيد الشخصية الشريرة، وهو أمر أسعدها في الحقيقة بقدر ما أخافها، كاشفة أنها فكرت وتردّدت طويلا قبل أن تقبل الدور، لكن اختيارها حسمته قناعتها بأن الفنان لا بد أن يقدم كل الأدوات، لأن هدفه دائما توصيل رسالة إلى الجمهور.

واعتبرت سليم أن رسالة التهديد دليل على أن المشاهدين تقبلوا الشخصية، مضيفة “معناها إنني قمت بأداء الشخصية بشكل جيد، خصوصا أن أدوار الشر سلاح ذو حدين، إما تقرب الفنان من الجمهور أو العكس”، لافتة إلى أنها تسعى إلى التنوع في أدوارها حتى لا تكرر نفسها، فيمل الجمهور منها.

معايير فنية

معايير قبول المشاركة في أي عمل فني عند مي سليم، المولودة لأب أردني وأم مصرية وتقيم في القاهرة، أن يكون على مستوى جيد، وأنها ستقدم دورها فيه بشكل أفضل مما سيقدمه غيرها، وأنها تختار عمليّن أو ثلاثة أعمال على الأكثر من عشرة أعمال تقريبا، يتم عرضها عليها كل عام.

وأضافت أنها تعتقد أن الظهور من خلال أكثر من عمل شيء مفيد وإيجابي، في حالة واحدة فقط، وهي أن يكون الفنان اختار أدواره بعناية ولا توجد شخصية تشبه الأخرى، والتنوع والاختلاف يصبان دائما في مصلحة الفنان ويضاعفان من حجم رصيده.

ومي التي لها من العمر الآن 32 عاما، بدأت علاقاتها بالفن من خلال العمل كموديل في الكليبات الغنائية، ثم قدمت أول ألبوماتها الغنائية بعنوان “قلبي يحلم”

الإنتاج الغنائي بات بطيئا، بسبب انخراط المجتمعات العربية في السياسة بصورة كبيرة منذ عام 2011

حول رأيها في حال الفن العربي في مجمله خلال السنوات القليلة الماضية، أكدت مي سليم أن هناك العديد من الأعمال المتميزة سنويا، وأن الوسط الفني أثبت أن العرب أقوى دراميا من تركيا، حيث عزف المشاهدون عنها للإقبال على الدراما المصرية والعربية.

قالت سليم إنها لم تبتعد كليا عن السينما، حيث قدمت مؤخرا “رنقة ستات” مع حسن الرداد، وفي رأيها لا يوجد إنتاج سينمائي ملفت في الفترة الراهنة، لذلك يتجه معظم

تهور سينمائي

حول رأيها في حال الفن العربي في مجمله خلال السنوات القليلة الماضية، أكدت مي سليم أن هناك العديد من الأعمال المتميزة سنويا، وأن الوسط الفني أثبت أن العرب أقوى دراميا من تركيا، حيث عزف المشاهدون عنها للإقبال على الدراما المصرية والعربية.

استمرارا لمواسم الثقافة، تستعيد البحرين أثير الموسيقى وتعيد دوزنة أوتار الوقت لتطلق حسب الموعد “مهرجان البحرين الدولي للموسيقى”، الذي يتم هذا العام 2015 نسخته الرابعة والعشرين.

النامة - انطلقت فعاليات مهرجان البحرين الدولي للموسيقى في الثامن من أكتوبر الجاري وتستمر حتى 19 أكتوبر منه، متضمنة مجموعة منتقاة بعناية من الاختيارات الموسيقية المتنوعة التي تتناسب وعدة أمزجة وتفضيلات سمعية.

ويعد المهرجان جمهوره هذه العام بنسج غني ومتنوع من الثقافات والأنماط الموسيقية العربية والعالمية، لتعيش البحرين على مدى فترة المهرجان أصميات ساحرة من الألحان والأنغام العذبة التي تشمل المقطوعات الأوركسترالية الكلاسيكية وعروض الباليه والأوبرا والطرب الشرقي الأصيل، علاوة على المسرحيات الغنائية العائلية وغيرها الكثير. في عرض متعدد الأمزجة، تقدم غدا الخميس 15 أكتوبر الجاري الفنانة التونسية درصاف حمداني حفلا بعنوان “باربارا وفيروز” بالصالة الثقافية، وحمداني فنانة متعددة الثقافات ودائما ما تبحث من خلال أعمالها عن ماهية الحقيقة الفنية، وهي تجسد الطفرات الحاصلة على الساحة الفنية الحديثة في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وتعتبر حمداني واحدة من أعظم الأصوات التونسية على الإطلاق، وهي تسعى باستمرار

إلى اكتشاف وتوسيع آفاقها الموسيقية، سواء في المكان والزمان. وهي العاشقة بوجه خاص لفن المالوف. وكانت البداية من مسرح البحرين الوطني، حيث انطلق المهرجان في الثامن من أكتوبر 2015 الجاري، بعرض الباليه الروسي “أنا كارينينا” الذي قدمته فرقة “سان بطرسبرغ” ومؤسسها الذي يعد أحد أهم مصممي الرقصات في روسيا بوريس أيفمان، حيث قاد خلال حياته المهنية اللامعة الممتدة عبر أكثر من 50 عملا مختلفا مترجما إليها عبر فن الباليه، وحصل لقاءها على العديد من الجوائز والأوسمة.

فكان “الباليه النفسي” والذي يسلط الضوء من خلاله على الجوانب المعقدة والمثيرة في حياة الإنسان. وذلك عبر تجسيده لواحد من أهم الآثار الأدبية العالمية، حكاية “أنا كارنينا”، المستوحاة من الرواية الخالدة للكاتب الروسي العظيم ليو تولستوي، التي نشرت لأول مرة في سبعينات القرن التاسع عشر، وتسرّد تفاصيل الحياة في المجتمع الروسي بشكل دقيق ورائع.

وتتجسد من خلال تأويل رائع لهذا العمل الكلاسيكي الخالد الذي يعتبره الكثيرون نزوة أعمال الخيال الواقعي وأروعها على الإطلاق. وقدم العرض لليلة ثانية في التاسع من نفس الشهر وبالفضاء ذاته.

ومن روسيا شمالا إلى قلب العالم العربي، وتحديدًا تونس، أقيمت في العاشر من أكتوبر أسمية موسيقية في الصالة الثقافية، بعنوان “وصلة”، قدمتها الفرقة الوطنية للموسيقى، التي تأسست بتونس منذ أكثر من 20 عاما

درصاف حمداني تجمع بربرا وفيروز في البحرين



مشاركات عربية وعالمية متعددة في مهرجان البحرين الدولي للموسيقى

الكلاسيكية والأغاني المكسيكية الأصيلة التي تجسد روعة وجمال الثقافة والفن المكسيكي. وفي عرض عائلي مزج ما بين التعليم والتسلية، عاد المهرجان شمالا نحو أوروبا والمملكة المتحدة، بصحبة العرض الموسيقي الموسوم بـ”المخلوقات الخيالية مع الأسدير مالوي” الذي أقيم مساء 12 أكتوبر.

والفنان الأسدير مالوي هو موسيقار عالمي متعدد المواهب حاز على مدى مسيرته الفنية على العديد من الجوائز العالمية، ويشتهر بإنتاج العروض والبرامج العائلية التي تمزج بين التعليم والتسلية، وتتميز بدرجة كبيرة من التفاعل، حيث يقوم فيها وبحرفية عالية بكسر الحواجز القائمة بين من هم على خشبة المسرح والجمهور.

وعملت على التعريف بالأغنية التونسية كلمة ولحنا، فكانت بمثابة فضاء يلتقي فيه أبرز الملحنين في تلك الفترة لتقديم أعمالهم.

وأحببت الفرقة الوطنية للموسيقى العديد من العروض الموسيقية الناجحة، ولا تزال هذه الأعمال تلاقي رواجا كبيرا واستحسانا واسعا من قبل المستمعين.

ومن أميركا الجنوبية، وتحديدًا المكسيك، كان حفل “المكسيك تغني للعالم”، الذي أقيم في الحادي عشر من نفس الشهر في الصالة الثقافية أيضا، حيث قدم ثلاثة من ألمع الفنانين المكسيكيين المرموقين، وهم الميزوسوبرانو إنكارناسيون فاسكين، التينور خوسيه لويس أوردونيز، وعازف البيانو رودولفو ريتز، مزيجا فريدا من ألحان الأوبرا

سيارات

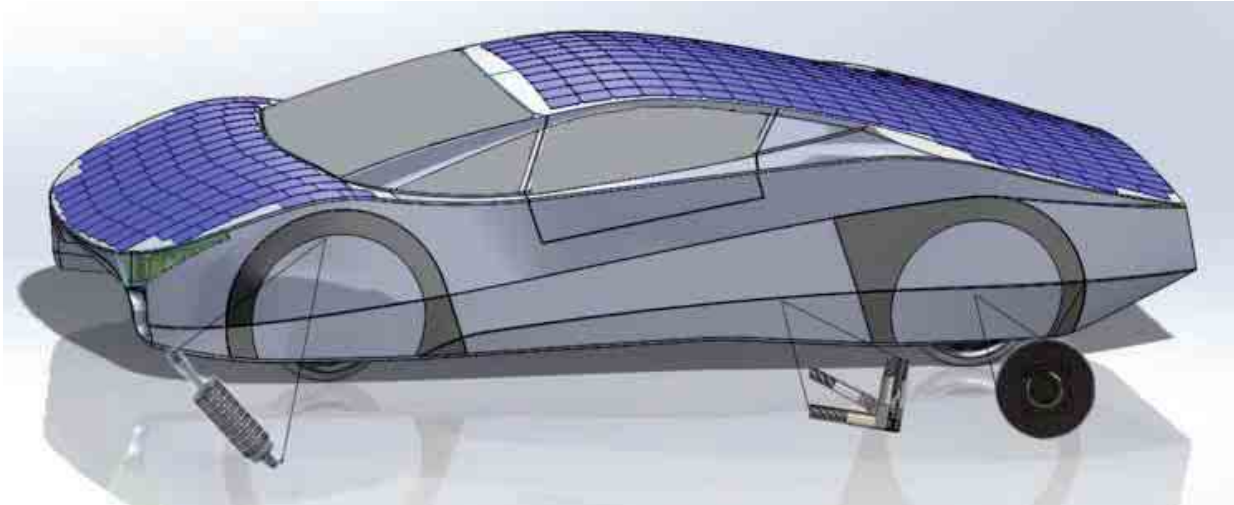
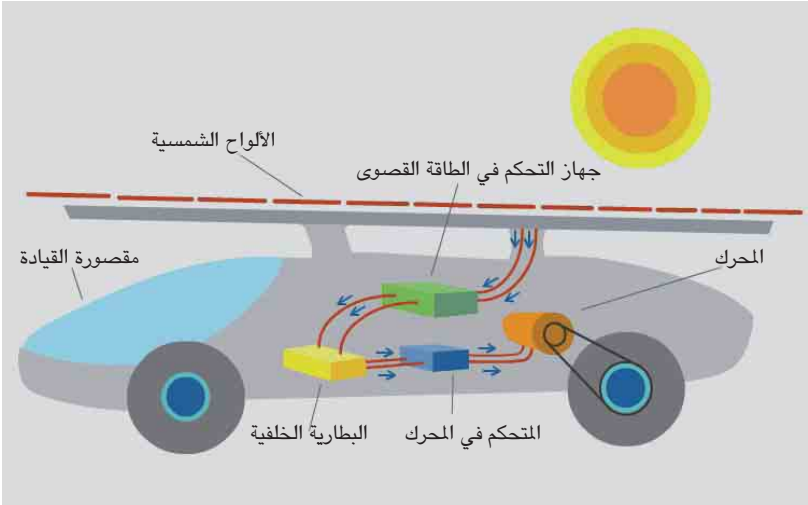
سيارة «إيمورتس» يمكن أن تنطلق من 0 إلى 100 كم/ساعة في غضون أقل من سبع ثوان، وتحقيق سرعة قصوى تبلغ 150 كم/ساعة.

تتوفر حاليا للدراجات النارية مجموعة من أنظمة التنقل الذكية، منها على سبيل المثال نظام الملاحة المعتمد على النظام العالمي لتحديد الموقع «جي بي إس».

سيارة «جي أل أي» تكتسب جاذبيتها امن الخصائص النموذجية الأنيقة لجميع أجيال سيارات الدفع الرباعي من «مرسيدس- بنز» مع العناصر الملفتة في لغة التصميم المصرية.

مستقبل وقود السيارات في الطاقة الشمسية

● «إيمورتس» السيارة التي لن تحتاج إلى الوقود ● سباق اختبار للسيارات الشمسية في أستراليا



سيارة المستقبل بيئية واقتصادية إذا ما تقلصت تكاليف إنتاجها

◀ **سعر سيارة «إيمورتس» يبلغ حوالي 370 ألف دولار، الأمر الذي سيخفض حماسة الجمهور لاقتنائها**

ستانفورد في ولاية كاليفورنيا، بأن المنافسة القادمة التي ستقام في أستراليا ليست بالمهمة السهلة، فهي تحد صعب يقام في شمس صحراء أستراليا الحارقة، وتعتبر سيارة فريق ستانفورد من السيارات التي تبدو كالسيارات التقليدية في السباق، حيث يقع مقعد السائق على الجانب الأيمن بشكل منخفض.

وغطاء محرك سيارة فريق ستانفورد طويل ومسطح تغطيه الألواح الشمسية، كما أن إطارات السيارة لمخوذة خلف جانبي السيارة البلاستيكيين، لذا فتصميم السيارة يبدو مستطيلا.

وسيواجه قائدو السيارات أيضا تحديا في درجة الحرارة المرتفعة جدا التي تصل إلى 40 درجة مئوية، والتي تتطلب بالضرورة أن يحرص قائدو السيارة على الترطيب الدائم على مدار السباق، أيضا على تصميم السيارة والخامات التي صممت منها أن تتحمل هذه الحرارة الزائدة.

في أماكن معرضة للشمس، لسحب الطاقة اللازمة للتشغيل والشنن خلال توقفها. وفي أستراليا هذا العام، ستنافس مجموعة من السيارات التي تعمل بالطاقة الشمسية في "ورلد سوار تشالنج" لتتخطى الاختبار الذي يتيح لها المنافسة في سباق في المناطق النائية في أستراليا، حيث وصلت الفرق المتنافسة إلى 50 فريقا من أنحاء العالم. وسيقام هذا التحدي العالمي للطاقة الشمسية من 18 أكتوبر إلى 25 منه، حيث سيشمل السباق 1.900 ميل أي حوالي 3 كيلومترات تقريبا، وعلى الرغم من أن السرعة مطلوبة في هذا السباق، إلا أن السباق يشمل أيضا الاستراتيجية الأمثل التي ستطبقها الفرق لإدارة استهلاك الطاقة الشمسية بشكل فعال في هذه السيارات.

إحدى أهم القواعد أو القوانين التي تقوم عليها هذه المسابقة، هي تخزين السيارات المتنافسة 5 كيلو وات فقط من الطاقة الشمسية في كل سيارة قبل المنافسة، حيث يمكن لكل 1 كيلو وات من الطاقة الشمسية أن تدعم تشغيل مصباح كهربائي مدة 8 ساعات متواصلة، أيضا على السيارة أن تجمع الطاقة الأخرى من الشمس أو عن طريق الطاقة الحركية من السيارة، لذلك تعتمد الفرق المتنافسة على الشمس لشحن بطاريات السيارة.

وقد صرح الكسل وبكين أحد المشتركين في الفرق المتنافسة وهو طالب في جامعة

ثانوي كباقي النماذج السابقة. وتستمر الشركات في تقديم نماذج متطورة للسيارات الشمسية، ومن المحتمل أن يسفر تعاون بين شركتي تسلا و"إي تي إس" عن فوائد كثيرة.

وقدمت سيارات الطاقة الشمسية نوعا من القفزات العلمية في مجال استهلاك الطاقة النظيفة، وذلك بنماذج مختلفة في عدد من دول العالم، حيث ما زالت تحت التجربة والأبحاث، والتي يصل عملها إلى أكثر من 20 ساعة تشغيل في اليوم، ويمكن لها أن تحل بديلا جيدا للسيارات الحالية، وتعتمد على الشمس فقط في إدارة محركها لذلك تسمى السيارة الشمسية.

والكثير من الجهود العلمية لا تزال تقف عند حدود بعض المشكلات، التي لا بد أن يجد العلم حلا لها في المستقبل، من بينها مشكلة تجميع الطاقة الشمسية وتخزينها في السيارة لاستخدامها خلال الليل أو تحت الغيوم.

وقد حاولت بعض الشركات تجاوز هذه المشكلة عبر تزويد السيارة ببطارية لتخزين الطاقة الشمسية، والتي تستطيع تزويد السيارة بالطاقة اللازمة من الغروب وحتى طلوع شمس اليوم التالي، إلا أن هذه البطارية تزيد من ثقل السيارة، وتسبب في بطئها، كما أن من المشكلات التي تعاني منها صناعة سيارات الشمس، أنها يجب أن تقف

على الرغم من وجود سيارات متطورة تسير بالطاقة الشمسية، لكنها غير منتشرة بشكل كاف، لذلك تعمل شركات السيارات على تطوير سيارات ذكية حديثة تعمل بالكامل بالطاقة الشمسية للحد من استخدام الوقود وانبعاثات الغازات وتكون منتشرة في المستقبل.

تنطلق من 0-100 كم/ساعة في غضون أقل من سبع ثوان، وتحقيق سرعة قصوى تبلغ 150 كم/ساعة.

ولا تملك السيارة الرياضية أي مساحة للتخزين، حيث أكدت الشركة المنتجة أن الغرض منها هو المتعة القيادية والتجوال لفترات طويلة بالطاقة الشمسية.

ومن المقرر أن يتم إنتاج السيارة بصورة محدودة في المستقبل بمعدل مئة سيارة تقريبا، لكن سعرها سيكون مرتفعا، حيث ستبلغ حوالي 370 ألف دولار، الأمر الذي سيخفض حماسة الجمهور لاقتنائها، وبالتالي ستكون متاحة للأغنياء الذين يبحثون عن التميز فقط.

وتبحث شركة "إي تي إس" الآن عن مصادر للتمويل لتعمم من منتجاتها وتطرحها للعامة، عن طريق تقديم إنتاج موسع لكافة الجمهور.

وعلى الرغم من أن إيمورتس لن تحقق ربحا تجاريا في السوق، إلا أنها قدمت نموذجا للسيارة الشمسية المثالية التي تحوي نظاما ذاتية تعتمد اعتمادا كليا على الطاقة الشمسية، ولا تعتمد على كمبرسور

□ لندن - يظن البعض حتى الآن أن السيارة الشمسية تستخدم الطاقة الشمسية كطاقة ثانوية، وليست كطاقة أساسية لإمداد السيارات بالطاقة اللازمة للتشغيل، وبالنسبة إلى من يظن أن تلك السيارات لا تتحرك كليا بالطاقة الشمسية، هناك سيارة شمسية رياضية جديدة، وهي "إيمورتس"، يمكن تشغيلها دون توقف باعتماد كلي على الطاقة الشمسية، إذا كان هناك ما يكفي من الضوء لتغذية اللوحات ذات السبعة أمتار المربعة التي تحملها السيارة.

وتم صنع السيارة الرياضية إيمورتس مع الأخذ في الاعتبار الطابع العملي للطريق مستفيدة من بقية السيارات الرياضية التي ركزت على السرعة وفشلت في ما يتعلق بنسج الطاقة. وبمقدور السيارة إيمورتس أن

◀ **مشكلة تجميع الطاقة الشمسية وتخزينها في السيارة لاستخدامها خلال الليل أو تحت الغيوم قيد البحث**

باختصار

◀ شركتا دونغ فنج الصينية ورينو الفرنسية للسيارات تقرران التحالف معا لإنتاج جيل جديد من السيارة الصالون "رينو فلونيس زد.إي" وتعمل بمحرك كهربائي للسوق الصينية. ومن المنتظر أن تعمل السيارة الكهربائية الجديدة بمحرك قوته 70 كيلو وات ويعمل ببطارية ليثيوم مؤين بطاقة 22 كيلووات/ساعة.

◀ سيارات ذاتية القيادة تتورط في تسعة حوادث على طرق في ولاية كاليفورنيا في العام الماضي، وارتكبت المركبات ذاتية القيادة التي يجري تطويرها من قبل عملاق الإنترنت غوغل ثمانية حوادث في ماونتن فيو، كاليفورنيا، ومدينة وادي السيليكون.

◀ ميتسوبيشي تكشف عن مركبتها الجديدة "أي أكش"، التي تنتمي إلى الفئة المدمجة من السيارات الرياضية متعددة الأغراض. وأوضحت الشركة اليابانية أن اختباريتها الجديدة تعتمد على سواعد محركين كهربائيين تتضافر جهودهما لتوليد قوة 140 كيلووات/190 حصانا.

◀ تويوتا تكشف عن سيارتها الجديدة الغربية بعض الشيء "تويوتا كيكاي" التي من الصعب إدراجها ضمن التصنيفات المعتمدة حاليا. هذه السيارة تعكس الخيال الحر للمصممين الذين جمعوا بين العربة وسيارة السباق.

◀ أوكل تكشف عن منظومة بشأن حوادث الطرق والتهرب من الاختناقات المرورية تتالف من كاميرات وادارات موزعة على جانبي السيارة ومرتبطة بأجهزة استشعار ترتبط بنظام الفرامل وعجلة القيادة لإرسال إشارات وقت الخطر يمكنها من اتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف حركة السيارة.

للمشاركة والتعقيب
cars@alarab.co.uk

أنظمة السلامة الذكية تقترح عالم الدراجات النارية

في محاولة لحل مشكلة اصطدام السيارة بالدراجات الهوائية.

ولحل هذه المشكلة ابتكرت الشركتان تقنية قابلة للارتداء تعمل على تنبيه كل من سائق السيارة والدراج عندما يصبح الاصطدام وشيكا.

ووفقا لإدارة الوطنية لسلامة المرور على الطرق السريعة، يموت المئات من راكبي الدراجات كل عام في ما يقدر بـ 20 ألف حادث سير في الولايات المتحدة.

وتركز معظم جهود السلامة على التعليم أو إجراء التعديلات على الطرق لإفساح المجال للدراجات، لكن الشركة السويدية تتطلع إلى تطوير نظام سلامة يربط كلا الطرفين من مستخدمي الطرق من خلال الحوسبة السحابية.

وباستخدام أي تطبيق للدراجات على الهواتف الذكية يدعم نظام تحديد المواقع

النارية بالسيارات والشاحنات، حيث يمكن لأنظمة المساعدة على الانعطاف الموجودة بالسيارات أن تقوم برصد الدراجات النارية؛ ومن ثم تنبيه قائد السيارة إلى الدراجات النارية القادمة بسرعة من الخلف.

وتعتمد طرق تصميم مكونات هذه الأنظمة على فلسفة مختلفة مقارنة بالتقنيات المستخدمة في عالم السيارات، فعلى سبيل المثال لن يتوفر لهذه الأنظمة سقف لتثبيت الهوائي به.

بالإضافة إلى أن البرمجيات والخوارزميات بالدراجات النارية يجب أن تستوفي متطلبات خاصة، اعتمادا على اختلاف ديناميكية القيادة بها. وقد وعدت الشركات العالمية بطرح هذه الأنظمة الذكية بشكل قياسي بدءا من عام 2020.

وتعاونت شركة السيارات السويدية فولفو مع شركة تصنيع الخوذ "بي أو سي"

□ طوكيو - أعلنت شركات بي إم دبليو وهوندا وياماها عن عقد تعاون مشترك بينها لتطوير أنظمة سلامة ذكية للدراجات النارية والسكروتر.

وتتوفر حاليا للدراجات النارية مجموعة من أنظمة التنقل الذكية، منها على سبيل المثال نظام الملاحة المعتمد على النظام العالمي لتحديد الموقع "جي بي إس"، ونظام المعلومات المرورية في الزمن الحقيقي.

ومع ذلك كله فإنه من المخطط إدراج أنظمة سلامة أكثر تطورا مثل اتصال الدراجات

◀ **إدراج أنظمة سلامة أكثر تطورا مثل اتصال الدراجات النارية بالسيارات والشاحنات لتفادي الحوادث**

«جي أل أي» مرسيدس بنز عصر جديد لمركبات الدفع الرباعي

الطراز الرفيع، والإتقان والدقة المتناهية، ومع تصاميم «إكسكلوزيف» الحصرية، تصبح المسمات حصرية أكثر وإلى حد كبير بدءا من المقاعد الفاخرة وبطانة السقف باللون الأسود أو الرمادي الكريستالي أو البروسلان، والأضواء المحيطة، وباقة الإضاءة الداخلية التي تضفي أجواء فخمة لا تضاهي.

ويبرز التصميم الداخلي للسيارة الجديدة الجوهري الحقيقي لأي سيارة من "مرسيدس- بنز": المواد الفخمة، والحرفية البارة من

يقرون مزايها السيارة الكلاسيكية التي تزخر بالتعددية، والمسمات الحصرية ذات الجودة الممتازة.

وتكتسب سيارة "جي أل أي" جاذبيتها المميزة من الخصائص النموذجية الأنيقة لجميع أجيال سيارات الدفع الرباعي من "مرسيدس- بنز"، وفي الوقت نفسه، فإن العناصر الملفتة في لغة التصميم الحصرية لمرسيدس- بنز تأسر الأنظار سريعا، فالجزء الأمامي على وجه الخصوص يتسم بمزايا جذابة مع ماخذ التهوية المثيرة، وشبكة فائقة الفتحات، ومصابيح "اليد" الأمامية الملفوفة بالكامل.

وتضيف الأجزاء الحديثة لغطاء المحرك الأمامي مزيدا من الديناميكية والعزيمة لشخصية السيارة، ولهؤلاء الذين يحبون المسمات الأكثر حصرية، تتضمن الباقة الليلية فتحات سوداء لشبكة المبرد، وعلبة للمرايا الخارجية، وعتبات على السقف، وأجزاء تحيط بالنواذ.

□ برلين - تواصل "مرسيدس- بنز" نهجها المندفع في طرح المنتجات لسيارات الدفع الرباعي، مع تعديل أفضل موديلاتها مبيعا في فئة سيارات الدفع الرباعي "أم"، ونتيجة لذلك، يترقب العملاء سيارة دفع رباعي ممتازة بمواصفات مثالية في كافة النواحي؛ الأداء، والراحة، والتصميم.

ونظرا لأنها ذات مواهب حقيقية متعددة، فإن سيارة الدفع الرباعي الجديدة "جي أل أي" متاهبة تماما لتلبية كل الاحتياجات مهما كانت، وتعمل في ذلك على جوانب الكفاءة، والأداء، وطيفها المذهل من التجهيزات، لا سيما وأنها تعتمد على نظام الدفع الرباعي الدائم "ماتيك 4" كتجهيز أساسي، لتكون على أهبة الاستعداد للانطلاق نحو العالم.

ويضع سائق السيارة الجديدة الراحة أولا وفوق كل اعتبار، لهذا فإن رحابة المقصورة الداخلية تجتذب الأنظار على الفور، وتتصف المركبة بشخصية كلاسيكية وعاطفية، ولا تسامو أبدا على الأداء، ولأنها سيارة الدفع الرباعي المثالية لكافة الظروف والأجواء، تستهدف هذه المركبة الجبارة هؤلاء الذين





«حرية الصحافة تحكمها قيم أهمها الدقة والاستقلالية والحيادية والإنسانية والمساءلة أو الشفافية، وعلى الصحفي أن يتحمل المسؤولية ويتحقق من التزامه بهذه القيم».

إيدن وايت

رئيس شبكة الصحافة الأخلاقية

«الصحافة المكتوبة في الصومال لا تزال على طريقتها القديمة، فهي لا تواكب التطور التقني، ما يمنح الإعلام المرئي والمسموع فرصة لاجتياح الساحة».

عبدي آدم جولييد

صحفي صومالي

«الإعلام العربي بكل وسائله وأدواته مدعو الآن أكثر من أي وقت مضى إلى إعداد الخطط والبرامج، والرسائل الواضحة التي تكشف الزيف، وتحرر من مخططات الإرهاب».

محمد المومني

وزير الإعلام الأردني



ميديا

الجرائم ضد الصحفيين تتواصل ومرتكبوها يحظون بالحرية

● الصومال والعراق وسوريا تتصدر القائمة السوداء ● الإرادة السياسية غائبة لملاحقة من يريد إسكات الصحفيين



قتل الصحفيين استمر كل عام على امتداد العقد الماضي في الصومال

بالصحفيين، كما هي الحال في باكستان، التي تحتل المرتبة التاسعة في المؤشر، أو نيجيريا التي تحتل المرتبة الثالثة عشرة.

وتظهر الأرقام غياب الإرادة السياسية المطلوبة لملاحقة الجهات التي تسعى لإسكات الصحفيين، والذين عمل كثير منهم في التغطية الصحفية بشأن الفساد أو أوردوا تغطية ناقدة للقيادات السياسية المحلية.

وفي الوقت نفسه، تعتبر أكثر من نصف البلدان المشمولة في المؤشر بأنها ديمقراطية تتمتع بمؤسسات للقضاء وفرض القانون، بما في ذلك الفلبين وروسيا والبرازيل والمكسيك. ولكن أثناء العقد الأخير أقلت من العقاب مرتكبو جرائم قتل ذهب ضحيتها ما لا يقل عن 96 صحفيا في هذه البلدان مجتمعة.

ارتكبتها تنظيم الدولة وفصائل مسلحة أخرى، إضافة إلى القوات الموالية لنظام الأسد. يصدر مؤشر الإفلات من العقاب تمهيدا للاحتفال باليوم العالمي الثاني لمكافحة الإفلات من العقاب في الجرائم المرتكبة بحق الصحفيين، الذي يحل في الثاني من نوفمبر وقد أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا اليوم الدولي.

ودخل جنوب السودان في المؤشر هذا العام، حيث قتل خمسة صحفيين خلال كمين استهدف موكب سيارات كان يقل مشاركين في حملة سياسية، وتمثل هذه الجريمة دليلا على التحديات في تحقيق العدالة في المناطق التي مزقتها الحروب، أو في المناطق التي تفتك فيها الجماعات المسلحة غير المشروعة

المتهم بإصدار أمر الاغتيال. وكان التعامل الوحشي لتنظيم “داعش” مع الصحفيين هو السبب الذي جعل سوريا تنقل على المؤشر من المرتبة الخامسة إلى المرتبة الثالثة. فمئذ أغسطس 2014، قام عناصر التنظيم بذبح ثلاثة مراسلين صحفيين دوليين، ونشروا مقاطع فيديو حول عمليات الإعدام عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وكما هي الحال في العراق، يعتقد أن التنظيم مسؤول أيضا عن عمليات اختطاف صحفيين وقتلهم في سوريا ولم تتمكن لجنة حماية الصحفيين من التحقق من ذلك.

وتعتبر سوريا هي المكان الأخطر على الصحفيين في العالم، إذ شهدت عددا قياسيا في عمليات الاختطاف والاعتداءات التي

مشروع قانون تنظيم الصحافة المصري يصطدم بالعراقيل



يحيى فلاش:

المشهد الإعلامي به إشكاليات كثيرة وهناك مخاطر محدقة بالصحافة

إعلامي، ولكن هذا مرهون بإنشاء نقابة للإعلاميين وفقا لما نص عليه الدستور. من جهتها قالت الكاتبة الصحفية أمينة شفيق، عضو لجنة الخمسين لصياغة قانون تنظيم الصحافة والإعلام، إنها حين شاركت في وضع القانون أدركت أنه سيواجه صراعا كبيرا، لكن لم تتصور أنه سيأتي من الداخل، معلنة أنها ستعصم بالنقابة دفاعاً عن حقوق الصحفيين الذين فصلوا تعسفياً.

تضاهيها أي فضائية في العالم، وأقصد فيسبوك وتويتر وطبعا يوتيوب الذي يستهوي الآن ملايين البشر حول الكرة الأرضية.

إن من لم يحلم يوما بأن يلتقط بنفسه صورة لما حوله أو لمن حوله، أصبح الآن مدمنًا على التصوير، وحتى الكثير من الأطفال والناس العاديين والأमीين الذين قد يفاجئونا بصور مهمة وجذابة ومتقنة لا يفوتهم شيء يرونه أمامهم دون أن يسجلوه على هواتفهم المحمول، وكثير منهم يتبادلون صورهم مع غيرهم حتى وإن ابتعدت المسافات، إلى أن اكتشفوا سهولة البث عبر يوتيوب فصاروا “يبتئون” صورهم بأنواعها، وإلى جانب المقاطع السياسية والإخبارية والعامة صرنا نشاهد الكثير من المقاطع الخاصة والعائلية الضارة والتي يمكن وصف بعضها بـ “الفضائح”. وقد سبب بعضها إحراجات عائلية أو اجتماعية، وأدت كثرتها إلى إجبار إدارة يوتيوب إلى إيجاد وسيلة لحذف الفقرات المسيئة من على شاشتها عندما يطلب بعض المتضررين حذفها.

إن انتشار استعمال كاميرا الهاتف

بلدانهم أو في بلدان غيرها حيث يتواجدون فيها لكسب العيش، ولا يتحدث عنهم أحد... لأنه لم يوثق أحد الاعتداء ولم ينشر...

فكاميرا الهاتف المحمول لم تره! لقد حولت كاميرا الهاتف المحمول ذلك الاعتداء على العامل المصري إلى وثيقة، والإعلام جعل منها قضية رأي عام، تولدت منها أو عنها ردود أفعال قابلة للتوسع والتفاعل وتحريك الناس أو الحكومات. هذه الحادثة نموذج لما يمكن أن تفعله تقنيات الهاتف المحمول كوسيلة للرقابة الشعبية التي توثق الأحداث بالصوت والصورة وتلتقط ما تراه في لحظة حدوث الحدث، دون استئذان أو موافقات أو تحضير، فصرنا نرى مواقف وأحداثا من الحياة العامة والخاصة لم يكن من الممكن أن نشاهدها ونطلع عليها لولا كاميرا الهاتف المحمول التي حولت مئات بل آلاف الناس، من مختلف الأعمار والجنسيات، إلى مصورين ومراسلين ومخبرين ومراقبين يلتقطون “للحظة” يعلم أو دون علم “أبطالها” لينشروها بعد ذلك دون مقص الرقيب عبر الإنترنت حول العالم من خلال منصات النشر الإلكترونية الرقمية التي لا

□ **القاهرة** – عبر يحيى فلاش نقيب الصحفيين المصريين عن رفضه لمحاولات تعطيل إصدار مشروع قانون الصحافة والإعلام، مؤكدا أنها جريمة لا يمكن السماح باستمرارها.

وقال فلاش إن لجنة الخمسين التي شاركت في وضع مشروع قانون تنظيم الصحافة والإعلام الجديد، ضمت ممثلين عن كل ألوان الطيف الإعلامي من نقابة الصحفيين والمجلس الأعلى للصحافة والعاملين بماسبيرو والقنوات الخاصة وعدد كبير من أساتذة الإعلام ورجال القانون وأصحاب العلم والخبرة في شؤون الإدارة الصحفية. وأوضح أن اللجنة استمرت في العمل لمدة عام على الأقل وعقدت 150 جلسة، وكان من الملفت وجود نوع من الاستعجال لإنجاز هذا المشروع من دوائر عديدة من الدولة،



قريب.. بعيد

□ ما كانت حادثة ضرب العامل المصري في عمان من قبل مجموعة تابعة لنائب أردني، أن تثير ردود الفعل تلك لولا كاميرا الهاتف المحمول... لقد تحولت تلك الواقعة التي دارت أحداثها في باحة أو مدخل مبنى لم يتواجد فيه حينها إلا بضعة أشخاص، إلى قضية رأي عام بعد أن التقطت تفاصيلها كاميرا الهاتف المحمول الذي تواجد صاحبه صدفة هناك، وتسقلت إلى اليوتيوب ليتابعها الألاف.

ثم تناولت الحكاية وسائل الإعلام، وخاصة المصرية، ودخلت في التفاصيل وأجرت بعض الفضائيات لقاءات مع العامل المعتدى عليه والنائب الذي كان مقترفو الاعتداء من أتباعه، وصارت قضية حتى على المستوى الرسمي بين الحكومتين المصرية والأردنية باتصالات دبلوماسية وأمنية. إن مئات الأشخاص المساكين من العمال والفقراء يضرَبون يوميا ويعتدى عليهم في

باختصار

◀ أكد مدير عام وكالة أنباء البحرين مهند النعيمي أن بعض وسائل الإعلام الخارجي تنقل صورة غير صحيحة ومغلطة عن مصر، وذلك على هامش فعاليات الجمعية العامة لاتحاد وكالات أنباء دول البحر الأبيض المتوسط (أمان) بمدينة شرم الشيخ المصرية.

◀ أصدرت رابطة حقوق الإنسان الجزائرية بيانا استنكرت فيه المتابعات القضائية ضد الصحفيين، وأدانت سياسات التعسف والتهديد والتهريب التي تنتهجها السلطة ضد الإعلاميين، معربة عن قلقها وانشغالها إزاء دعوات الصحفيين إلى المثول أمام القضاء بسبب عملهم الصحفي.

◀ شدد المشاركون في ندوة الإعلام الإلكتروني في الكويت على ضرورة مناقشة قانون الإعلام الإلكتروني بشكل مستفيض مع نواب مجلس الأمة، وبحضور أصحاب الشأن من ناشرين وأفراد مجتمع، للوقوف ميدانيا على مواد القانون وتعديلها بما يحقق المصلحة العليا للمجتمع والدولة.

◀ اعتقلت عناصر تنظيم داعش مهندسا ومصورا صحفيا كانا يعملان في فضائية “سما الموصل” من منزلهما غربي المدينة، حسب سكان محليين. وأوضح السكان أن عناصر التنظيم اقتادوا المهندس والمصور إلى جهة مجهولة.

◀ قالت شبكة “صحفيون لحقوق الإنسان” (جهر) في السودان إن نيابة الصحافة والمطبوعات استدعت الصحفية بجريدة “السوداني” هبة عبد العظيم، وحققَت معها حول موضوع صحفي تحدث عن فساد في الانتخابات العامة التي جرت في البلاد في أبريل الماضي.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

— JOIN US ON —

facebook

@alarabonline

الإعلام المصري في مرمى القصف الافتراضي

● حملات تندر وانتقاد تكشف عدم رضا المصريين عن الإعلاميين

"إعلام دون قضية، بلا عقل، تهريجي، يبحث في غرائز البشر"، وغيرها من الصفات الكثيرة التي جلد بها رواد مواقع التواصل الاجتماعي إعلام بلادهم الذي وصل إلى الحضيض وفق تعبير بعضهم.

لتطل انتصار مرة أخرى موجة هذه المرة رسالة للفتيات مفادها أن يمشين متباهيات بانوتتهن.

تصريحات جعلتها بطلنة لحفلة صاخبة على موقع تويتر أوسعت البرنامج ومقدمته سخرية وشتائم.

وتعصر الهاشتاغ المطلق للعرض بعنوان "براحة يا انتصار" قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على تويتر.

رغم ذلك يقول مغردون إن "البورنو قذر لكن النفاق أكثر قذارة"، وإلا بما يفسر المصريون احتلالهم المراتب الأولى عالمياً من حيث عدد الزيارات للمواقع الإباحية؟ وهذه الأرقام التي لا تتماشى مع حجم الهجوم على انتصار، تؤكد أنها تقارير على مدار عدة أعوام متلاحقة منذ 2012 وحتى 2015، صنفت مصر على رأس الدول الأكثر بحثاً عن "الجنس" على غوغل، فضلاً عن تقرير مجلة "إيكونوميست" الذي أكد أن مصر احتلت المركز الأول عربياً والـ18 عالمياً في خصوص مستخدمي المواقع الإباحية العالمية.

وكتب معلق "رغم رفضي للابتذال ومرجعيه إلا أنني لا أحب الانضمام إلى من يتاجرون باتخاذ مواقف أخلاقية متشددة، انتصار أخطأت لكن ادعاء الطهارة مقزز".

وكان لأحمد السبكي منتج الأفلام الشهير، نصيبه من الحفلة الفخمة أيضاً باعتبارها المفسد الأول للذوق العام المصري، بالأفلام الرخيصة التي يقدمها، كما يروج أصحاب الحملة على خلفية مشادة كلامية بينه وبين الإعلامي وائل الإبراشي، انتهت بوصف الإبراشي للسبكي بأنه بلطجي، ورد السبكي بـ"لفظ بذيء" خلال إذاعة الحلقة على الهواء. وكتب مغرد يطلق على نفسه اسم مفتي الديار المصرية "من المفارقات الطريفة أن أزمة الإبراشي السبكي جاءت نتيجة لحظة صدق نادرة في توصيف كل منهما للآخر توصيفاً دقيقاً!!".

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد فالإعلام المصري يضح بسلوكميات أبطالها إعلاميون مثل جابر القرموطي وريهام سعيد ومرضى منصور وغيرهم الذين لا يتوقفون عن إثارة الجدل.

وكتب الناشط إبراهيم الجارحي "جابر القرموطي على الهواء بلباس عسكري ويحمل سلاحاً بمناسبة احتفالات أكتوبر.. أنا أنتظر حلقة اليوم العالمي للمرأة حتى أرى ماذا سيرتدي".

القاهرة - في الإعلام المصري لا تكاد تنتهي ضجة حول تصريح ما حتى تشتعل ضجة حول تصريح آخر أو فعل يقوم به أحد الإعلاميين.

وكان هذا الأسبوع حافلاً بحوادث أبطالها إعلاميون شغلوا الرأي العام على تويتر.

وابتدع مغردون جوائز على غرار جوائز نوبل أسندوها لإعلاميي بلادهم.

وحاز على جائزة "التميز في الجهل" وفق مغردين مقدم برنامج "على مسؤوليتي" على فضائية "البلد" أحمد موسى الذي قام بإدراج جزء من لعبة الفيديو CALL OF DUTY في برنامجه، ووصفها بإسهاب على أنها هجمات روسية دقيقة ضد تنظيم الدولة الإسلامية داعش.

وأطلق رواد مواقع التواصل الاجتماعي حملة تندر حول الموضوع، وانتشر هاشتاغ "أحمد موسى بين المغردين، وتم تناول أحداث راھنة من خلال ربطها بعدة صور لألعاب فيديو على نحو ساخر.

وتم تداول تغريدة لجريدة "واشنطن بوست" التي تناولت قضية إدراج صور لعبة فيديو في برنامج أحمد موسى.

ورداً على نشر موقع جريدة واشنطن بوست الخطأ الذي وقع فيه برنامج "على مسؤوليتي"، قال أحمد موسى في حلقة الاثنين إن صحيفة "واشنطن بوست" وبعض الصحف العالمية التي "تدعم الإخوان المسلمين" تستهدف البرنامج لأنه يكشف عملاءهم، وفق تعبيره، ما زاد من حدة السخرية منه.

من جانب آخر تحول برنامج لا يشاهده أحد وفق مغردين إلى الشغل الشاغل للمصريين من خلال إعلان مذيعته الممثلة انتصار أنها مع مشاهدة الشباب للأفلام الإباحية وأن الأفلام الجنسية "تصبيرة" قبل الزواج" وهي تعلم الناس كيف ينجبون أطفالاً.

فجأة تحول برنامج "نفسنة" على فضائية "القاهرة والناس" إلى الأعلى مشاهدة مؤخراً على يوتيوب. واجتاحت موجة الانتقاد مواقع التواصل الاجتماعي،

فضائيات مصرية خصصت الجزء الأكبر من برامجه لقضايا سطحية لا تهم المواطن المصري

أثارت الضريبة التي دفعها موقع فيسبوك في بريطانيا عن عام 2014 جدلاً كبيراً بعدما تم دفع 4327 جنيه إسترليني فقط. ومن شأن هذه الضريبة الصغيرة أن تزيد من حدة الجدل الدائر في بريطانيا بشأن ضرورة وضع قوانين وضوابط جديدة من شأنها أن تجبر الشركات الكبرى متعددة الجنسيات على دفع ضرائب تتماشى وحجم أعمالها وأرباحها.

قيادة المرأة السعودية للسيارة جدل لا ينتهي

الرياض - جدل قديم يتجدد بين الفينة والأخرى متعلق بقيادة المرأة السعودية للسيارة.

وفي هذا السياق أطلق مغردون هاشتاغاً بعنوان "لن نسمح بقيادة المرأة للسيارة رداً على الحملات المطالبة بالسماح للمرأة السعودية بالقيادة.

وانقلب الهاشتاغ سخريه من الذين أطلقوه. وكتبت معلقة "ليس هناك رجل عاقل يكتب جملة سليمة؛ قيادة وامرأة وسيارة؛ هذا هاشتاغ خلق مشوها شكلاً ومضموناً".

وسخر مغرد "لعله من الأفضل أن تغيروا الموسم إلى "نتمنى ألا يسمحوا بقيادة المرأة"، لأنه ليس في أيديهم أن يسمحوا أو يرفضوا. وكتب معلق "هل تسالكم الحكومة عند اتخاذ قراراتها؟".

وكتب عبداللطيف آل الشيخ "لو فرضنا وسمحت الحكومة بقيادة المرأة للسيارات فأنت غير مرغم على جعل نسائك يقدن السيارات بل الحرية لك بالسماح أو المنع".

وفي سلسلة تغريدات كتب مغرد يدعى متمنطق "تعرفون كم من أمر عارضتموه وصار قانونياً غصباً عنكم ثم استغفرتكم منه مثل الآخرين؟ أنتم متنى تتعلمون؟" وأضاف

"هل أنت راض عن نفسك حين كنت تعارض التلفزيون والآن لم تترك قناة لم تشاهد برامجه؟ هل أنت راض عن نفسك حين كنت تحارب الإنترنت والآن لا تغادر حسابك على موقع تويتر؟". وقال "هل أنت راض عن نفسك وأنت تسجل ابتكك في الجامعة وبالإس كنت تعارض تعليمها؟ هل ترضى عن نفسك إذا اشتريت سيارة لزوجك وأنت كنت تقول "لن نسمح بقيادة المرأة للسيارة؟".

وكتب معلق "الحياة الطبيعية تفرض نفسها لا أنتم ولا الساسة، تذكروا أنكم لم تسمحوا بشيء لكن الزمن فرضه".

وسخر مغرد "المهايلون (المتجنحون) في هذا الهاشتاغ ضد قيادة المرأة، غداً إذا خرج قرار ملكي ستتكلّمون عن محاسن قيادة المرأة للسيارة". وتهكم مغرد "وصل الغرب إلى الفضاء، وما تزال مشاكل الوطن العربي تتعلق بالنساء".

وعادت ناشطة بالزمن إلى عام 1936 حين قادت المرأة العراقية الطائرة، بينما المرأة السعودية لا تزال تطالب بقيادة السيارة في عام 2015 حسب وصفها، لتشاركتها خلود الدغيشم الرأي بأن ركوبها للسيارة وحيدة أفضل من وجود سائق لا تعرفه.

من جانب آخر قال رافض للقيادة "يريدونها أن تدوس على شرفها قبل الفراميل!! وأن تمر في ممرات الفساد التي نصبوا لوحاتهم التخريبية على أرضقتها، ودشن مغردون هاشتاغاً أكثر تطرفاً يطالب بضم حملات قيادة المرأة إلى القوائم الإرهابية، ما جعل مغردة تنتهم "أختاه موتي موتي، أرجوك موتي".



Post World
@PostWorldNews

Egyptian TV anchor mistakes video game footage for Russian airstrikes in Syria



Egyptian TV anchor mistakes video game footage for Russian airstrikes in Syria

"Did you all see the precision?" the anchor asked, not realizing that the footage was fake.

washingtonpost.com

سلوكيات وتصريحات بعض الإعلاميين أصبحت مادة تندر عالمية ولم تعد تقتصر على مصر

والمستمعين تحترم وتعاقب المؤسسة الإعلامية التي لا تحترم ميثاق الشرف العقاب يكون من هيئات مستقلة أهلية".

وكتب معلق "سببشهد التاريخ أن هذه المرحلة هي أخط وأحقر مرحلة مر بها الإعلام المصري منذ نشأته".

والملاحظ أن الفضائيات المصرية قد خصصت الجزء الأكبر للقضايا التي لا تهم المواطن المصري أو تحول العديد من الإعلاميين إلى مخبرين وقضاة أيضاً، وأحياناً مهرجين. وتسائل مغرد عربي "لمعرفتي بأنه لم يخلق أخف من دم المصريين أود أن أعرف من أين أتى إعلاميو مصر بثقل الدم وكيف يتحمل المصريون سخافاتهم وسطحياتهم".

وكتب محمد عبدالرحمن "منذ عقدين فقط كانت المنافسة على القصة التلفزيونية في مصر بين حمدي قذيل وأحمد فراج وسناء منصور، وصارت الآن على القاع بين تامر ووائل وريهام".

وتسائل معلق "لماذا الدفع بأسوأ من في مصر إلى صدارة المشهد".

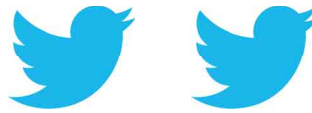
وتسائل آخر "متى نرى إعلاماً وطنياً يتحمل مسؤولية وطنية؟".

ويعرف القرموطي بتصرفاته المثيرة للسخرية التي يستعرضها ضمن برنامجيه. كما قال ناشط آخر "ريهام سعيد هذه حقبة رديئة من حقبة الإعلام المصري.. التاريخ سيقول عنها: ودخل الإعلام المصري في حالة من الريهام سعيد استمرت عشر سنوات".

ويأسف مغردون للوضع المتردي الذي وصل إليه الإعلام المصري مؤخراً، إذ انتابت وسائل الإعلام المرئية في مصر موجة من الانحدار في ما يخص التغطية.

وفي خضم ذلك صار من السهل على نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، ومن يُطلق عليه "المواطن الصحفي" الذي لم يحظ بتدريب أو تأهيل محترف، كشف ادعاءات إعلاميين يتمتعون بشهرة واسعة ويعملون في قطاع الإعلام لسنوات.

ويقول حافظ أبو سعدة على تويتر "بعض الإعلاميين يسيئون إلى الإعلام المصري رغم وجود إعلاميين محترفين وجادين لكن الأقلية التي تعمل كابواق زائفة مهمتها تستطيع الوعى والإساءة للجميع". ويضيف "في كل دول العالم هناك حقوق للمشاهدين



ليبيا

@bolivar_io

النتقة الهائلة في أفكار الليبيين التي كانت محصورة في تحصيل قوت يومهم إلى حرب وتغيير النظام والعيش على مفهوم جديد خلقت في نفوسهم سلوكا غير سوي.

@aliwahida

لو افترضنا ان الحوار الليبي صعب وشائك هل هذا يعني انه لايمكن ان يمر الا عبر ليون. والذي فقد ثقة الجميع بمن فيهم الاطراف التي يقوم بحمايتها؟

@nbenotman

من أعطى بريرم ليبيا ليون، الحق في تسليم العاصمة طرابلس لحكم الميليشيات والإرهابيين من أجل تمرير مشروع حكومته التي شكلها في الصحيرات؟

@loayomran

نحن الان في مرحلة التشكيك والتجريح لكل من ورد اسمه في ترشيحات الحكومة.. الامر لا يتعلق بالوطن.. بل بالأحقاد والغيرة.. خذوا حذرکم..

@iHallucinate_e

لو بتدعي قول ربك يرزقنا ما فيا الخير.. لأن الظاهر أن اختلاف الأدعية بناءً على التوجه السياسي فلقتنا يا رفيقي المواطن.



فلسطين

@ThameenaHusary

مصاب إسرائيلي يقول إن هذا كله يحدث لأن شعب إسرائيل بعيد عن الدين "الهبل—لا دين—له.

@saleempres

"الفلسطينيون يحددون أعمارنا، يتعقبون خطواتنا، يمسكون برقابنا، ويمتصون دماننا" .. أحد العناوين في الصحافة العبرية.

@Esma3821L

من يقول الأمم المتحدة رفعت علم فلسطين وأن برلمانات فرنسا السويد واسبانيا اعترفت بدولة فلسطين لا تتجادله لأنه لم يفهم المغزى.

@Havana_H

الفلسطينيون قاتلوا بكل شيء.. وكل ذلك لم يحرك عربي واحد في مظاهرة كبرى تليق بهذا الحزن.

@mobeid

وضع الفلسطيني يده في جيبه صار تهمة تستوجب على جيش الاحتلال فتح النار عليه وقتله ..والتهمة "محاولة طعن".

@zeno369

بيان عالم للجهاد: يا شيوخ التحريض و القتل يا شيوخ النفاق و الدجل يا شيوخ الدمار اين انتم عن فلسطين.



سوريا

@FaresSouaid

كان الحضور المسيحي في سوريا 15 بالمئة قبل عام 1970 وتراجح إلى 5 بالمئة في عام 2008 في ظل نظام "حامي الأقليات".

@eyadi949

دي مستورا يريد إخراج 3 آلاف مدني من الزبداني (اي من بلدهم).. كي لا يصبحوا ضحايا؛ ... هذا وسيط دولي أم متعده تهجير؟!

@sm

ماذا لو يدعمون الأحواز وأكراد ايران؟ هم ينتفضون.. لم لا تنقلون المعركة إلى داخل إيران!

@ioo

أظن أن الأسد يعتقد نفسه ببرنامج من سيربح المليون مرة يحذف أراضى ومرة يستعين بأصدقاء ومرة الجمهور ينتخبه.

@RamadanSyria

"كريم—بقرادوني أرمني لبناني منهم بالقرط في مجازر—صبرا وشاتيلا عام 1982 يدافع عن الأسد ويعتبر بقاء طمانه للأقليات!

@fawaghialqasimi

أوباما: بقاء "الأسد" يعني بقاء داعش؛ ما شاء الله.. اكتشف رهب لأبوحسين؛ إذا لماذا الصمت على جرائم بشار طوال 5 أعوام؟



تونس

@cgg11_iny

يجب أن نحصى عدد المسؤولين نظيفي الأيدي في النداء حتى نفهم كوع البلاد من بوعها.

@houda89ed

في ميدان التهريب من يساعد أكثر ممن يتصدى.

@hakimized

من يحارب فعليا الارهاب؟ أربعة كعبات في الأمن والجيش الوطنيين.. هؤلاء يتم احباط عزائمهم يوميا حتى ينهاروا.

@JamalAlBah

أتردد على تونس الخضراء بحكم وجود أمانة منظمة الاسرة العربية ولا تحتاج الى مجهود عندما تتحدث معهم لتكتشف انك امام شعب واع ومتعلم.

@hibi

اذا تسلت اباد غير داعشية مثلا ما فيا المال والسياسة إلى سوق الإرهاب فإننا سنمر من الإرهاب العدو المشترك إلى الحرب الأهلية.

@armarshoud

ارتفاع التعليم وانخفاض الموارد الطبيعية كانا وراء نجاة تونس من مصير شقيقتها.. الكاهن والرأسمالي أكثر لطفا.



البحرين

@2011Lolo

المزايدات على حب البحرين أصبحت مصيبة؛ الكل يصف، لا توجد مقاييس مشتركة أنت معي أم ضدي إلا من رحم ربي.

@GhadaSabt

منظمات تصدر 102 تقرير ضد البحرين و80 عن سوريا أموال إيرانية تعمل ضدنا يقابلها نوم في العسل من قبلنا.

@shahrazad_u

سعادتك لا تباع في الأسواق..ولن تجدها فوق رفوف المحلات.. هي من صنعك أنت.. فاصنعها بديك.. وقدمها لنفسك هدية!

@m_almahmeed

ليس من الحكمة ان يترك موضوع اللحم بهذه الصورة إعلاميا، فلا نقبل ان تتداول أزمة اللحوم عن البحرين كأزمة القمامة والكهرباء ببعض الدول.

@ebrahimaltamimi

اذا نواب المجلس يختلفون مع بعض فيصدرون بيانات وتصريحات متهمين بعضهم بعضا بالعقد والامراض النفسية فساذا تنتظر من خلافات أناس بسطاء؟



تابعوا

@khalidalkhalifa

الشيخ خالد آل خليفة وزير الخارجية البحريني

الأساتذة والطلبة في كليات عدن يتحدثون في وجه المعوقات والمنغصات المتمثلة في التغلب على حالة الشتات التي خلفها عدوان ميليشيات الحوثي.

طالبة: نحن اليوم نحمل بين أيدينا أدوات النظافة، وغدا سنحمل الكتب والأقلام وسنرسم بها صورة مشرقة للغد الجميل، وسنخط بأيادينا حكاية شعب جبار لا يقبل حياة التخلف والجهل.

التحقيقات الأمنية تكشف على مدار السنوات الأخيرة، عن خيوط شبكات يموّنها صيدالة وممرضون في المستشفيات العمومية والعيادات الخاصة في المدن الجزائرية.



عدن تدشن عامها الدراسي الجديد الذي يعد تطبيقا حقيقيا للحياة في المحافظة وباقي مدن الجنوب

طلاب جامعة عدن يکنسون غبار الحرب عن كلياتهم

● القلم والكراس يرسمان حكاية شعب واع ● العودة الجامعية لحظة فارقة في حياة الطلبة

”نعم نحن اليوم نحمل بين أيدينا أدوات النظافة، وغدا سنحمل الكتب والأقلام وسنرسم بها صورة مشرقة للغد الجميل، وسنخط بأيادينا حكاية شعب جبار لا يقبل حياة التخلف والجهل، وكل ما نتمناه هو أن يكون عاماً بلا مشاكل، وأن يحقق فيه كل الطلبة التوفيق والنجاح“، هكذا مضت زهراء محدثة عن عودتها للجامعة.

وقال عوض مشبج، مأمور مديرية خور مكسر ”هي عدن ممثلة بصرحها العلمي الكبير تنفض غبار المعضلات، وتدشن عامها الدراسي الجديد الذي يعد تطبيقا حقيقيا للحياة في المحافظة وباقي مدن الجنوب“. واستطرد ”الجامعة بعودتها تؤكد أن العزيمة والإرادة حين تكونان حاضرتين، لن يستطيع أحد الوقوف أمامهما وفرملة عجلتهما والمنطلقة نحو البناء والتنمية، وإصلاح ما خربته أيادي العبث المتمثلة في ميليشيات الجهل والتخلف“.

الإنكليزية، بين قاعات القسم، ولسان حالهما يقول إنهما لم تصدقا هذه اللحظة، لاسيما في ظل الوضع المضطرب الذي تشهده البلاد. تقول البهري ”سعادتنا لا توصف، وفرحتنا لا حدود لها، حين دخلنا إلى قاعة المحاضرات الخاصة بنا، كان ذلك أشبه بحلم ظل براودنا طوال فترة توقفنا عن الدراسة“.

علت وجنتيهما الابتسامة، فرحا بالعودة إلى مقاعد الدراسة.

يقول المحرمي ”هذا يوم سعيد بكل تأكيد، فما أجملها لحظات حين عانقت أعيننا باحة وأقسام الكلية، بعد فترة غياب قسرية غادرنا خلالها قاعات الدراسة إلى ساحات الوعي والمعارك، وما حضورنا اليوم بهذه الكثافة إلا استكمال للعهد الذي قطعناه على أنفسنا ببناء هذا الوطن، والإخلاص له في مختلف الميادين“.

في قسم الفلسفة والاجتماع، كانت علامات التعب قد بدت على رئيس القسم، فضل الربيعي، نتيجة القيام بأعمال النظافة مع باقي الطلاب.

وقال ”سنفتح نافذة للنور، وما أحدثته ميليشيات الحوثي وصالح، لن يثنينا عن ممارسة عملنا، ولعلك قد رأيت كم هو رائع وجميل هذا التفاني والإخلاص من قبل الطلبة، والطالبات، وجميع الأساتذة، والمدرسين في العمل، من أجل إعادة العملية التعليمية إلى سابق عهدها“.

وتابع ”كلنا أمل أن يكون هذا العام عاما للنجاحات الكبيرة، فنحن في عدن لا نقبل الوقوف في مؤخرة الترتيب وننتطلع دوما أن نكون في المقدمة“. عزاء حسن علي، مدير مكتب عمادة كلية العلوم، اعتبرت العودة إلى حرم الجامعة ”لحظة فارقة“ في حياتها.

وقالت ”حجم الخراب والدمار لا شك أنه كبير، لكنه أبدا لن يثنينا عن كتابة فصل جديد من الأمل“.

وغير بعيد عن المكان، تتجول كل من الطالبتين زهراء البهري، ودعاء طلعت، في قسم اللغة

بغد أفضل ومستقبل واعد. يقول قائد ”هذا يوم للتاريخ، لا لأننا دشنا العام الدراسي الجديد بعد الليالي الحالكات التي مررنا بها، وإنما لوقوفنا اليوم صفا واحدا، من هيئة تعليمية، وأساتذة، وطلاب، في وجه المعوقات، والمنغصات المتمثلة في التغلب على حالة الشتات التي خلفها عدوان ميليشيات الحوثي، وآثره السلبي على سير العملية التعليمية، وما تبعه من دمار طال مباني الجامعة عامة“.

يلتقط الحديث نائب عميد الكلية لشؤون الدراسات والبحث العلمي، دمهدي حسين جبيل، قائلاً ”أنت تشاهد حالة الحراك الموجودة الآن في مختلف الأقسام، بعد أن أطلقنا حملة طوعية شارك فيها كل منتسبي الجامعة، لتنظيف قاعات ومكاتب وساحات مختلف الكليات (الطب، والتربية، والعلوم الإدارية، واللغات، والآداب، والحقوق، والعلوم، والهندسة، والصيدلة وغيرها)“.

ويضيف ”هذا أمر يعكس رغبة الجميع من أعلى هرم في الجامعة إلى آخر طالب، في العمل، وحب التعليم، ومغادرة ساحات الخمول والكسل التي جثمت على أنفاسنا طوال فترة الحرب“. من جهتها، رأت عميد كلية العلوم، نجاة علي مقبل، أن بدء الدراسة ”يمثل عودة حقيقية للحياة في عدن، ونتوجها لانتصارات المقاومة ودرحها للميليشيات المتمردة على الشرعية“.

في إحدى الساحات كان الطالبان، حسين بن علي المحرمي، وعلي عبدالرحمن جعفر، من قسم اللغة العربية، يتبادلان الحديث وقد

قد تحوّل الحرب الجامعات والمدارس والمعاهد إلى ركام وهي غايتها، إضافة إلى بث الفوضى والعنف، لكنها ستظل عاجزة أمام رغبة الطلبة والأساتذة في مواصلة تلقي دروس العلم حتى لو لزم الأمر في العراء لأن العلم يهزم الحرب دائما، ولا يعترف بوحشية الممارك. فالمتسلح بالعلم مؤمن بالحياة.

□ **عدن (اليمن)** - بعد أشهر من الانقطاع، عاد طلاب جامعة عدن (الحكومية)، جنوبي اليمن، الأسبوع الحالي، إلى مقاعد الدراسة، متجاوزين مشاهد الدمار والخراب التي طالت كل ركن من جامعتهم، وكلهم أمل في غد مشرق ومستقبل واعد.

فمنذ السبب الماضي، دشنت محافظة عدن، ومدن أخرى جنوبية، كابين، والضالع، ولحج، العام الدراسي، لجميع المراحل التعليمية، بعد تاجيله أكثر من مرة، بسبب الحرب الدائرة، منذ مارس الماضي، فيما لا يزال هذا الأمر، متعثرا في المحافظات الأخرى التي لم تعلن حتى الآن، نتائج امتحانات الشهادات الثانوية والأساسية، للعام الدراسي الماضي.

وإن كانت عودة الحياة إلى كليات جامعة عدن، الحكومية الوحيدة في المحافظة (تأسست عام 1970)، قد شكلت انتصارا حقيقيا على صنوف الدمار، التي اكدت بها المحافظة عموما، ومسا طالها من خراب وتدمير، فإن بدء الدراسة يُعد نافذة جديدة لعصر جديد، دافق بالنور، مشع بالعباء، وفق ما يرى الكثير من طلابها.

في كلية التربية، بمدينة ”خور مكسر“ بالمحافظة، كانت الحياة قد دبّت بشكل لافت في مختلف الأقسام، فما بين عناك الطلاب لبعضهم، والأحاديث الجانبية، وتجمعات الفتيات، والأصوات المتعالية من بين القاعات، حيث تجري عمليات النظافة والتهئية، كان عزان عبوده قائد، نائب عميد الكلية لشؤون الطلاب، يراقب طلابه وكله أمل

الشباب الجزائري يغرق في مستنقع حبوب الهلوسة «الوطنية»

”أعوان الأمن متواطئون في إدخال المخدرات إلى الحرم الجامعي، خاصة أمام تساهل الإدارة التي لا تتعامل مع الظاهرة بجدية“

ويبدو أن غياب الرقابة جعل سيدال توزع هذه السموم بكل سهولة خاصة حبوب (فالزيبام)، هذا القرص الأزرق بلقي إقبالا شديدا من طرف الشباب، كما أن الحصول عليه سهل من طرف تجار المخدرات مستفيدين في ذلك من تواطؤ بائعي الأدوية بالجملة في ظل تساهل السلطات وفي ظل تشريع يفتقد للصرامة.

وإلى جانب هذا القرص الأزرق المعروف، هناك (ريفوتريل) وهو نوع آخر من العقاقير المهلوسة تصنعه سيدال ولا يقل خطورة عن فالزيبام. ذلك أن الخبراء يصفونه بالسلم لما له من وقع وتأثير شديدين على متعاطيه.

وكدلالة على غياب أي رقابة على ترويج هذه المنتوجات الضارة، تفجرت في مارس 2013، بالشرق الجزائري، فضيحة مدوية ذات صلة بالتسويق غير المشروع للمؤثرات العقلية، تورط فيها عدد كبير من الصيادلة وأطباء وتجار الجملة، والذين كانوا يعتمدون إلى إغراق الأسواق بمئات الآلاف من علب هذه العقاقير المخدرة.

في ترويج هذه الأدوية، فبعض الأولياء لا يجدون مانعا في حرمان أبنائهم من الأقراص الموصوفة لهم ليعيدوا بيعها.

وتتعدد الأسباب التي دفعت الشباب الجزائري إلى الهروب إلى نفق المخدرات المظلم منها البطالة والتمييز الاجتماعي والإجباط النفسي. لكن هذه الآفة انتشرت في صفوف طلاب الجامعات والمعاهد الثانوية، وتزايد عدد المستهلكين الذين يتعاطون المخدرات بأنواعها والحبوب المهلوسة، خاصة في الوسط الجامعي، كما كثف بارونات المخدرات نشاطهم في المعاهد والجامعات واتسع نشاطهم خارج الحدود الجزائرية.

وتكشفت دراسة جامعية أنجزتها الأستاذة بكير مليكة، 22 بالمئة من الطالبات يتعاطين المخدرات بمختلف أنواعها، لتدق ناقوس الخطر حبال الانتشار الرهيب لهذه الظاهرة بالوسط الجامعي في غياب الرقابة. وخلصت الأستاذة في دراستها إلى أن استفحال ظاهرة المخدرات لدى الطلبة مؤشر خطير على يؤس المجتمع وتفككه، في ظل غياب تدابير وقائية تحميه من مختلف أشكال الجريمة.

وأبرزت المكلفة بالإعلام بفرع الاتحاد العام الطلابي الحر بجامعة الجزائر2 “ س. عزوني“ في تصريح لصحيفة الخبر الجزائرية أن أعوان الأمن متواطئون في إدخال المخدرات إلى الحرم الجامعي، خاصة أمام تساهل الإدارة التي لا تتعامل مع الظاهرة بجدية.

مشاكلهم، إلا أن استعمالها من قبل غير المرضى وتناولها دون وصفة طبية يدخلانهم نفق الإدمان المظلم.

وقد كشفت التحقيقات الأمنية على مدار السنوات الأخيرة، عن خيوط شبكات يموّنها صيدالة وممرضون في المستشفيات العمومية والعيادات الخاصة، وقد أمارت جلسات المحاكمة للقام عن تورط بعض المصابين باضطرابات عقلية أو ذويهم

لا أحد يستغرب من انتشار ظاهرة المخدرات والحبوب المخدرة في صفوف الشباب العربي الذي يعيش حالة من الإجباط، والتي زادت منذ بداية الألفية الثالثة، لكننا نستغرب تقاعس الحكومات حيال مؤسساتها المنتجة للأدوية، وعدم مراقبتها لعملية التوزيع، كما نستغرب تساهل الجهات الأمنية مع المهربين وخاصة في الأوساط الجامعية.

طبية من إنتاج الشركة الجزائرية للأدوية سيدال توصّف للمصابين ببعض الاضطرابات العقلية والعصبية حتى تساعدهم على تخطي



الجزائر تهرب فائض إنتاجها إلى الدول المجاورة

□ **وهران (الجزائر)** - تمكنت قوات أمن ولاية وهران في الفترة الأخيرة من الإطاحة بأكبر شبكة لترويج الأقراص المهلوسة من نوع ”(الأكستازي)“ على مستوى غرب البلاد وحجز كميات كبيرة من هذه المادة السامة حسبما أفاد به رئيس خلية الإعلام والعلاقات العامة لأمن ولاية وهران.

وسمحت هذه العملية بحجز ما يقارب 21 ألف قرص مهلوس معبأة في أكياس تقدر قيمتها المالية بـ40 مليون دينار جزائري. وعلى الرغم من أن السلطات الجزائرية تعتبر هذه العملية نوعية في حزمها للقضاء على ظاهرة استهلاك المخدرات وتهريبها، إلا أنها تطرح إشكالية انتشار ظاهرة استهلاك هذه المادة السامة في صفوف الشباب الجزائري المحيط، علما وأن شركة ”سيدال“ تحتكر الصناعة الصيدلية في البلاد.

ويؤثر تعاطي المخدرات وحبوب الهلوسة ما شابهاها من مواد على السلوك العام للإنسان حيث تفصله عن واقعه وتنسبه كل قيمه وكل المعايير فيتحول إلى كائن بلا قيود، وهو ما يدفعه إلى ارتكاب الجريمة.

ويتفق المختصون على أن الحبوب المهلوسة بأنواعها التي تلقى رواجاً كبيراً في سوق المدمنين، هي عبارة عن أقراص



أكدت الدراسات بأن استهلاك الشمر ضمن قائمة الغذاء اليومي كفيلاً بإفصاف الوزن، نظراً لأنه يحتوي على الألياف التي تحسّن من عملية الأيض، وسرعة التمثيل الغذائي وبالتالي زيادة الحرق.

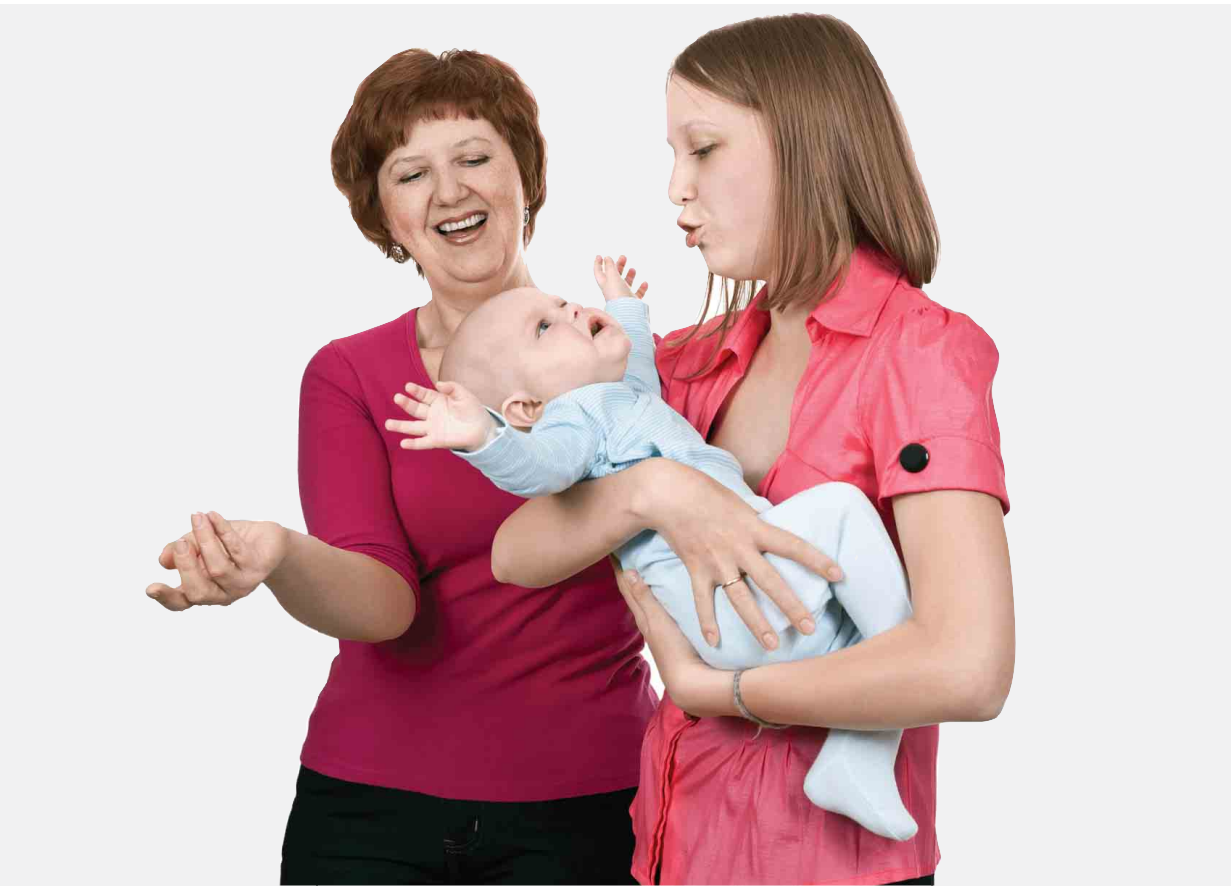
يعمل الخوخ على حماية البشرة من الأضرار، كما يساعد على تجديد خلايا البشرة وذلك لاحتوائه على العديد من الفيتامينات الموجودة في العديد من المستحضرات التجميلية.

يحتوي الجزر على مادة الكاروتين، والتي تساعد في إبقاء البشرة صحية ومتوهجة، كما أنها تساهم وبشكل كبير في إبطاء عملية الشيخوخة، وتعزيز إنتاج الكولاجين، لمنع ظهور التجاعيد بسرعة.



أسرة

الأم والطفل والجدّة.. هرم ثلاثي الأبعاد لتخطي محنة الأمومة ● الأمهات الجديدات يحتجن إلى الدعم المعنوي والعاطفي ● الجدة آخر من يعلم وأول من يقلق



الجدّة تتهيأ نفسياً لشغل دورها الجديد حتى قبل ولادة الحفيد

◀ **الجدّة تقدم الدعم المعنوي للأطفال من والدين منفصلين، حيث تكون بمثابة البديل لدور أحد الوالدين أو كليهما**

المعلم، ولهذا تنصح بلالو الجدات بالتاني في تقديم المساندة والنصيحة وترك بابهن مفتوحاً والتزام منازلهن، فربما لا تجدي نصيحة الجدة نفعا إذا لم تتكون لديها صورة كاملة عن المشهد، فالجدّة ربما تكون آخر من يعلم.

متخصصة في هذا المجال.

لكن، يبدو من المفيد استشارة الجدة في ما يتعلق بتجارب أو مشكلات مشابهة حدثت مع الأقارب أو الأم بنفسها في مرحلة الطفولة وتكررت مع طفلها، عندئذ تتخذ نصيحة الجدة بعداً آخر أهميّة. فهي لا تكتفي بالنصيحة النظرية، بل تقدم لتجربة حقيقية عاشت تفاصيلها وخبرت نتائجها بنفسها وهذا كل ما تحتاجه الأم المستجدة، من خلال تجربة مشابهة من الماضي.

وعلى الطرف المقابل فإن الجدة يجب أن لا تقحم نفسها في مشكلة تواجهها الأم مع طفلها، إلا إذا كان هناك استعداد حقيقي لدى الأم لطلب المساعدة والمشورة أو مظلماً يقول المثل "عندما يكون التلميذ مستعداً، يظهر

التي تغمره بسبب انفصال والديه وفقدانه للتوازن النفسي.

ومن ناحية أخرى، تحذر ميليندا بلاو، وهي كاتبة وباحثة أميركية في العلاقات الاجتماعية، من الاتكال بصورة دائمة على نصائح الجدة في التعامل مع مشكلات تربية الأطفال، فحين تقدم الجدة الاستشارة المطلوبة أو تجيب على تساؤل مهم فهذا لا يعني بأن الأم ملزمة بتطبيق النصيحة بحذافيرها من دون أن يكون لها دورها الحقيقي في القرار، على أن يكون طلب المساعدة محاولة للتعرف إلى مصادر أخرى (لا بأس أن تكون عن طريق الجدة)، كان يكونوا مستشارين في التربية وعلم النفس أو من خلال الإطلاع على أبحاث

الأمومة، هي الهدف الأسمى في حياة العديد من النساء، فعندما تتخذ المرأة قرارها الجريء بالإنجاب وتحمل مسؤولية تربية طفل بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، فإنها إنما تداعب رغبة ملحة في داخلها لإثبات وجودها ولخلق توافق حقيقي مع الأشخاص المحيطين بها، الأصدقاء والغرباء على حد سواء، توافق مع مجتمع يرسم لها أدواراً متعددة تضع معها حدود واجباتها وحقوقها في كفتين متوازيتين في بعض الأحيان وتتغلب فيها كفة الواجبات في أحيان كثيرة.

نهى الصراف

الجديدة وهي في كامل الاستعداد لذلك. وتحتاج الأمهات الجديدات إلى نموذج ومثال حي للأمومة، وليس أفضل من ذلك قدوة ما تقوم به أمهاتهن أو النساء الكبيرات في السن ضمن العائلة، ودورهن في الدعم وتقديم المشورة للأم المستجدة والتعقيب على أداؤها والفناء عليه ربما. ووصفت وايت أهم مرحلة في تحول دورة المرأة إلى الأم أو ما يصطلح عليه ببلوغ "سن الرشد"، من خلال تغيير وصف علاقتها بأبها أي من علاقة ابنة بوالدتها إلى علاقة صديقة بصديقتها، حيث تذوب الفوارق الاجتماعية وتصب العلاقة في بوتقة واحدة، هدفها رفع عملية تنمية وتربية طفل جديد في الأسرة وفق أسس سليمة ومجزبة تجمع خبرة الجدة وحكمتها مع الدور التلقائي للأم.

وتشير الأبحاث النفسية إلى أن هذا التحول في الأدوار لا يشمل الأم المستجدة فقط بل ينطبق على الجدة التي تنهيا نفسياً لشغل دورها الجديد أيضاً، حتى قبل ولادة الحفيد حيث لا يشمل التحول في دور الجدة الناحية الاجتماعية فقط، بل هو مؤشر ناضج على تقبلها أو اعترافها ضمنياً بتقدمها في السن وتحركها في الدور الجديد بنفس راضية، وهو ما ترفض الاعتراف به بعض السيدات من كبار السن.

وحين تقدم الجدة دعمها لابنتها وحفيدها الجديد، فإنها تساهم بصورة غير مباشرة في ترويض قدراتها النفسية وتكيفها هي شخصياً مع التغييرات المرتبطة في السن، الأمر الذي يعكس بصورة إيجابية على جميع الأطراف.

من ناحية أخرى، يساهم دور الجدة في تقديم الدعم المعنوي للأطفال من والدين منفصلين، حيث تكون بمثابة البديل لدور أحد الوالدين أو كليهما، فتقدم بيئة صحية ونفسية ملائمة لهذا الطفل لينمو بشكل سوي ويتكيف وفق مبادئ راسخة لا تأخذ في الاعتبار تأثير المشاعر السلبية

في مرحلة الأمومة، تواجه المرأة تغييراً كبيراً في سلم الأولويات والاهتمامات ويحدث هذا التطور النفسي بينما تدخل الأم في دور جديد وطويل نسبياً في حياتها، إذ لن يكون التركيز في هذه الحالة مقتصر على دورها في حياة شريكها الرجل، بل سيتعدى ذلك بكثير وسيتعين عليها أن تكون ضمن سلسلة ثلاثية الأبعاد تربطها من ناحية بطفلها ومن ناحية أخرى بأبها أو بما يماثلها من سلطة مهمة لدعم دورها الجديد بما يميزها من تراكم خبرات.

وتدور ضمن هذا البعد الثلاثي للأم وطفلها وأبها، محاور عدة تتعلق بالحرص على مراحل نمو الطفل مع طريقة تكيف الأم للمرة الأولى وحياتها الجديدة بوجود هذا المخلوق الرقيق الذي يعتمد عليها كلياً، إضافة إلى الدعم المعنوي والإسناد العاطفي الذي تلقاه من الأطراف المحيطة بها وأهمها جدة الطفل، فهي تساندها في انتقاء أفضل الطرق في تربية وتعليم الطفل والتعامل مع المستجدات والطوارئ في مستهل حياته وطبيعة علاقته بمحيطه من أحداث وشخصيات.

وتؤكد الدكتورة سوزان ديتجز وايت، أستاذة قسم الإرشاد النفسي والتعليمي في جامعة إلينوي الأميركية، على أن المرأة تمتلك هذه القدرة الفريدة على تحويل اهتماماتها وأولوياتها بمجرد لعبها دور الأمومة، فيحدث هذا التحول بصورة سريعة وتلقائية لمقابلة احتياجات الدور وتسلم مسؤولياتها

◀ **المرأة تمتلك قدرة فريدة على تحويل اهتماماتها وأولوياتها بمجرد لعبها دور الأمومة وتسلم مسؤولياتها الجديدة**

باختصار

◀ كشفت دراسة بريطانية أن الموت في المنزل وليس في المستشفى بالنسبة للمرضى الميؤوس من شفائهم يوفر راحة كبيرة لكل من المريض وأحبائه وعائلته، ووجدت أن الأشخاص الذين يموتون في المنزل قد يتمتعون بالراحة في أيامهم الأخيرة وينخفض لديهم الإحساس بالألم.

◀ أوضحت دراسة أجراها فريق من الباحثين في المركز الأوروبي للأبحاث الخاصة بالصحة العقلية والنفسية، أن فرنسا تنفق 1.3 يورو على كل مواطن، في دراساتهم للصحة العامة العقلية والنفسية. وأضافت الدراسة أن الأمراض العقلية والذهنية تصيب في فرنسا واحداً من ثلاثة طوال حياتهم.

◀ أظهرت دراسة حديثة أن النساء البدنيات اللاتي يعانين من قصور القلب أقل عرضة للوفاة المبكرة مقارنة بالرجال البدناء الذين يعانون من نفس المرض. وقالت إن المرأة البدنية يطول عمرها مقارنة بصاحبة القوام الرشيق، من المصابات ب قصور في القلب بنسبة تصل إلى 16 بالمئة.

◀ قامت الجمعية الخيرية للزواج والتوجيه الأسري بجدة في السعودية بتأهيل 2900 شاب وفتاة للزواج والتعامل الأسري الناجح ومهاراته، إلى جانب توعيتهم بأسباب السعادة الزوجية الحقيقية من خلال طرح وسائل حل الخلافات ومقومات السعادة الزوجية، وذلك منذ مطلع العام الحالي.

◀ وجهت أول امرأة بريطانية ملتحبة، تعاني من حالة مرضية تتسبب في نمو شعر الوجه والجسم بكثافة، رسالة مفتوحة تنصح نفسها بقبول لحينها "الجميلة"، كمصدر للإلهام الآخرين وحثهم على الثقة في النفس.

الطفرات السلوكية لدى الطفل تعزز إبداعه مستقبلاً

من جانبها، أوضحت أستاذ علم النفس التربوي بجامعة عين شمس في مصر، الدكتورة أمينة كاظم، أن الكثير من الآباء والأمهات قد لا يكتفون بهذه السلوكيات لدى أطفالهم معتقدين أنها حب استطلاع مرضي، بل إن منهم من يلجأ إلى تعنيف الطفل كي لا يبتلى مثل تلك السلوكيات مرة أخرى، وهو ما قد يقتل بداخله بذرة إبداعية ربما تكون في طريقها إلى النمو.

وشددت كاظم على ضرورة أن تراقب الأم طفلها جيداً في مراحل طفولته المختلفة وتتعرف على ميوله ورغباته، فهناك الكثير من الأطفال الذين يجذبون إلى الكهرباء على سبيل المثال، فيقومون بخصرات غريبة تجاه

القاهرة - يولد الطفل بغريزة الفضول التي تدفعه إلى التعرف على كل شيء من حوله واستكشافه بنفسه، وقد يؤدي به الفضول في كثير من الأحيان إلى إفساد الأشياء أو تكسيرها، الأمر الذي يسبب الإزعاج لكثير من الآباء والأمهات.

وانبثت العديد من الدراسات أن الطفل الفضولي بطبعه هو الأكثر ذكاء حينما يكبر، فهذا الفضول ينمي من خلاله قدراته العقلية ومهاراته الفكرية، كما أنه يخلق منه شخصاً مبدعاً في المستقبل. والطفرات السلوكية تعد جزءاً من هذا الفضول، حيث أن اهتمام الطفل الصغير بشيء معين وانجذابه نحوه والذي ينبع من رغبته في اكتشاف أسرار.

عبق الياسمين التونسي

النهاية شعوباً تختلف باختلاف ما مرّ بها من ظلم.. وللدكتاتوريات المتعاقبة على دولنا العربية أيضاً طرقها المختلفة في دحر طاقات شعوبها أو تكريس انهيارات قيمها وأيديولوجياتها أو تعزيز اليأس والخراب في نفوس أبنائها.. أو في بناء بعض الجوانب الإيجابية فيها رغم اختلاف الأساليب والنتائج.

ولكون الدكتاتورية التونسية التي اعتمدت سياسة الحاكم الأوحده والحزب الواحد وقمعت الصوت المعارض وبطشت بالمختلفين معها.. قد تجنبت الخوض في الحروب المرتجلة وتفرغت للتنمية ودعم الصناعات الوطنية والحريات الشخصية ودعت لتحرير المرأة وإثراء الثقافة والعلم والفن ومؤسسات المجتمع المدني.. كان لكل ذلك الأثر الواضح في ولادة وتربية شعب عربي مختلف.. شعب عانى من القمع لكنه لم يعان من حرمانه من التعليم.. عانى من الفقر لكنه لم يعان من الجهل والتخلف.. عانى من الاستبداد والحرمان من حرية التعبير لكنه لم يحرم من ممارسة حرياته الشخصية والانفتاح على الحداثة.. عانى من التسلط لكنه تمتع بمكانة للمرأة جعلت منها نصف المجتمع بحق حين تفرّدت تونس بأحد أهم الدساتير التي أنصفت المرأة في عالم عربي كان ومازال يحرمها



ريم قيس كبة

لا ورود من كل لون.. وموسيقى من زقزقات عصافير.. وعبق للحب في كل شارع.. ثلاثة أبقت حواسي واستفزت العشق والشعر في أوصالي وأنا أطا التراب التونسي لأول مرة في تسعينات القرن الماضي. مدن عربية بامتياز.. لكنها تفردت بخصوصية لم المسها في أي مدينة عربية أخرى (وقد أسعفني الحظ في زيارة معظمها).. وهو ليس انتقاصاً من فريدة أو تميز عواصمنا ومدنها في مشرق العالم العربي أو مغربه.. فلكل مدينة فرائدها وخصوصيتها وتميزها.. بيد أن تميز تونس بهذه الرومانسية جعلها تختلف عن واقع عوالمنا.. وجعل قلب الشاعر المرفه نزار قباني يصفها بمطلع قصيدته التي يحفظها جل الشعب التونسي "يا تونس الخضراء جئتك عاشقاً.. وعلى جبين وردة وكتائب".. ليختصر الخضرة والعشق والوردة والكتاب.. بتونس.

ولا شك أن لكل كارثة جوانبها السلبية والإيجابية.. فمثلما كان للاستعمار سطوته واختلافه في تحبيد الشعوب أو تغييبها وطمس هوياتها.. لكنه ينتج في

الطقس البارد يجهد البشرة

قالت خبيرة التجميل الألمانية مونيكا فريبناند إن فصول السنة تندرج ضمن المعايير المهمة لاختيار الكريم المناسب حيث تحتاج البشرة خلال فصل الصيف إلى كريم ذي قوام خفيف وجيد التهوية، مشيرة إلى أنه من المثالي أن يحتوي على الألوفيرا وفيتامين "هـ" أو فيتامين "ج".

وبدورها أكدت خبيرة التجميل إيلينا هيلفينباين أن البرودة خلال فصل الشتاء تسبب إجهاداً للبشرة، حيث تحدث خللاً بطبقة الحماية الدهنية، ومن ثم تصبح البشرة أكثر حساسية.

وبسبب البرودة يتراجع إنتاج البشرة من الدهون خلال الشتاء، كما تتدهور قدرتها على الاحتفاظ بالرطوبة، لذا ينبغي استعمال الكريمات الغنية بالدهون، وذلك للحفاظ على نعومة البشرة.

ومن جانبها، أكد تسوبرير رئيس المؤسسة الأوروبية لأبحاث الحساسية أن كريم الصيف لا يعد مناسباً للشتاء، حيث أنه يحتوي على نسبة عالية من الماء، والتي تتبخر في ظل البرودة، ومن ثم تتعرض البشرة للجفاف.



رياضة



«هذا أول لقاء بين الفريقين الكبيرين بحضور الجمهور، منذ سنوات عديدة، ونتمنى أن يكون لاعبو الفريقين على قدر المسؤولية ليقدموا مباراة تليق باسمي الزمالك والأهلي».

مرتضى منصور
رئيس نادي الزمالك المصري

«مواجهتنا أمام الأهلي مهمة جدا، واستعدينا لها بشكل جيد، وبالتأكيد استعدنا من المعسكر التحضيري الذي أقيم بقطر خلال فترة التوقف».

يونس مختار
لاعب نادي النصر السعودي

«صحيح هناك بعض المفوات خلال اللقاءين الوديين الأخيرين سنعمل على تصحيحها، لكن يجب التأكيد أن الإيجابيات أكثر من السلبيات».

بادو الزاكي
مدرب المنتخب المغربي

الترجي يأمل في مواصلة رحلة التعافي من بوابة الأفريقي

● الصفاقسي المتصدر يتطلع إلى مواصلة نتائجه الباهرة في الدوري التونسي



تواصل منافسات الجولة الخامسة من الدوري التونسي لكرة القدم بمواجهات قوية، يبقى أبرزها لقاء الديربي الذي سيجمع بين قطبي الكرة التونسية الأفريقي والترجي الرياضي.

مراد بالحاج عمارة

❏ تونس - تتركز أنظار عشاق كرة القدم في تونس إلى ملعب رادس الذي سيكون مسرحا لقمة الجولة الخامسة وديربي الموسم بين الأفريقي وغريمه الترجي الذي سيكون له مذاق وبخاصة في ظل المنافسة الشرسية بين الفريقين. ويأمل فريق الترجي بقيادة مدربه الجديد عمار السويح في تأكيد خروجه من سلسلة النتائج السلبية ومواصلة رحلة التعافي. ويعول شيخ الأندية التونسية على خبرة لاعب الارتكاز حسين الراقد ومهارة صانع اللعب سعد بغير المتضم حديثا للسيطرة على وسط الملعب. وكان الترجي قد حصد تسع نقاط من أربع مباريات، في المقابل يملك الأفريقي ست نقاط من ثلاث مباريات وتبقى له مباراة مؤجلة أمام النجم الساحلي.

وأكد عمار السويح المدير الفني للترجي في تصريحات إعلامية، أن لقاء الديربي يبقى متميزا وخصوصا جدا للفريقين. وأضاف قائلا إنه في مثل هذه المقابلات تبقى النتيجة هي الأهم، ويأمل السويح في أن يكون فريقه على أتم الاستعداد للفوز بالمباراة ومواصلة سلسلة الانتصارات والعمل بثبات إلى باقي السباق في ظروف مريحة. وسيعول المدرب السويح على اللاعبين الأكثر خبرة وعلى العناصر الشابة التي بإمكانها تقديم الإضافة والتي ترى في نفسها الكفاءة لخوض الديربي، سيما في ظل حضور جمهور النادي الأفريقي فقط خلال اللقاء. وكانت إدارة النادي الأفريقي قد طلبت من الداخلية التونسية تمكينها من ترويج 30 ألف تذكرة للمباراة، ولكن الداخلية التونسية قررت السماح لفريق باب الجديد بترويج 20 ألف تذكرة فقط ستكون كلها مخصصة لجمهور الأحمر.

❏ النجم الساحلي يحل ضيفا على نظيره مستقبل القصرين الوافد الجديد ويلتقي اتحاد بنقردان مع الملعب القابسي

باختصار

❏ أعلن الاتحاد الإماراتي لكرة القدم، عن تمسكه ببقاء المدرب مهدي علي في منصبه بعد أيام من التفریط في تقديمه بهدف والخسارة أمام السعودية في تصفيات كأس العالم 2018 لكرة القدم.

❏ دخل المنتخب المغربي للمحليين لكرة القدم معسكرا تدريبيا مغلقا، أمس الثلاثاء، بمدينة مراكش استعدادا لخوض تصفيات أمم أفريقيا للمحليين، والتي ستحتضنها رواندا مطلع السنة المقبلة.

❏ أعرب عصام عبدالفتاح، عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم ورئيس لجنة الحكام، عن سعادته بتعيين جهاد جريشة حكما لمباراة مازيمبي الكونغولي واتحاد الجزائر في نهائي دوري أبطال أفريقيا، موضحا أنه انتصار للتحكيم المصري.

❏ منحت اللجنة الأولمبية الدولية الكويت حتى 27 أكتوبر الحالي لإجراء التعديلات المطلوبة على قوانينها الرياضية بما يتماشى مع الميثاق الأولمبي قبل اتخاذ قرار إيقاف أنشطتها الرياضية على الصعيد الدولي.

❏ قررت اللجنة التابعة للاتحاد التونسي لكرة القدم، تجسيد نشاط حارس الترجي الرياضي التونسي سامي هلال لمدة سنتين بعد ثبوت تعاطيه للمنشطات، كما تقرر السحب الفوري لإجازته وتغريم فريقه الترجي بمبلغ 3 آلاف دينار تونسي.

❏ أكد سالم الأحمدي مدير المركز الإعلامي بنادي أهلي جدة السعودي، أن ناديه لن يتنازل أو يتقدم للصلح في مشكلته مع اتحاد الكرة السعودي خلال الفترة المقبلة.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

❏ بات المدرب البرتغالي جوزيه رومالو قريباً من الإقالة بعدما طالبت جماهير فريق الجيش المغربي برحيله وحملته مسؤولية النتائج السلبية وعدم قدرته على تحقيق النتائج الإيجابية التي وعد بها. وبدا الفريق أكثر تواضعا من الموسم الماضي، ما ينذر بأنه سيجد صعوبات كبيرة هذا الموسم إن لم يحسن من مستواه خلال الفترة القادمة. ويتعرض رومالو لضغط كبير من الجماهير العسكرية التي تنادي بإقالته، وهو ما قد يعرضه لمزيد من الضغط في قادم الجولات. ويحتل الجيش المركز الأخير بنقطة واحدة، وفي رصيده ثلاث هزائم وتعادل واحد من أصل أربع مباريات في الدوري المغربي.

❏ اختارت لجنة الحكام بالاتحاد المصري لكرة القدم، برئاسة عصام عبدالفتاح طاقم تحكيم أسباني لإدارة مباراة بطولة كأس السوبر المصري بين الأهلي والزمالك بالإمارات. ويتكون طاقم التحكيم من كارلوس كاريلو ويعاونه روبرتو ألونسو وجان كارلوس وكارلوس ديلسيرو حكما رابعا. وشارك كاريلو في كأس العالم 2014 بالبرازيل، وأدار نهائي الدوري الأوروبي 2011، وشارك في كأس العالم للأندية بالمغرب 2013، وأدار كذلك 32 مباراة في دوري أبطال أوروبا، ويبلغ من العمر 44 عاما.



❏ انطلقت منافسات بطولة شنغهاي للنس الأساتذة وتعد بمثابة ساحة لصراع شرس متوقع على المقاعد المتبقية في البطولة الختامية للموسم المقررة في العاصمة البريطانية لندن في نوفمبر المقبل. ووصل النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش إلى شنغهاي على أمل إحراز اللقب الثاني له في الصين خلال أسبوعين. ويتطلع ديوكوفيتش، الذي تغلب على النجم الأسباني رافائيل نادال إلى حصد لقب بطولة الصين المفتوحة للموسم السادس على التوالي وتحقيق الانتصار رقم 29 على التوالي في العاصمة الصينية، وهو يعني النفس بمواصلة النجاح في الموسم الذي ربما يكون الأفضل في مسيرته حتى الآن.

❏ أكد الفلبيني ماني باكياو أنه مستعد للعودة إلى الحلبات في مارس المقبل. ويتعافى باكياو حاليا من آثار جراحة في الكتف بعد هزيمته أمام الأميركي فلويد ماينوبز في مايو الماضي. وأحرز باكياو (36 عاما) ألقابا عالمية في 8 أوزان مختلفة وأعلن في وقت سابق هذا الشهر، أنه ينوي خوض نزال أخير في العام المقبل قبل الاعتزال. وقال باكياو "أكمل شفاء كتفي بنسبة 80 أو 90 بالمئة وأعتقد أنه يمكنني البدء في التدريبات خلال نوفمبر أو ديسمبر، لذلك أستطيع اللعب في وقت مبكر العام المقبل".

❏ غادر الدراج البلجيكي وبطل العالم في سباقات الدرجات توم بونين المستشفى التي كان يخضع فيها للعلاج بمدينة أبوظبي الإماراتية إثر تعرضه لسقوط مروع قبل 3 أيام. وأفاد فريق أتيكس كويك ستب الذي يتبع له بونين بأن "الكسر في جحمة الدراج بدأ في التعافي بشكل أفضل، كما أكد أنه سيخضع خلال الأيام المقبلة لفحوصات جديدة بالإشعة لتحديد إمكانية عودته للبلاد". وأشار طبيب الفريق بفان فان مول إلى أن "بونين عليه أن يخلد للراحة لمدة ستة أسابيع قبل أن يعود إلى التدريبات مجددا استعدادا للموسم المقبل".

قمة منتظرة بين الجارين الأفريقي والترجي

إلا أن الاتحاد رفض طلب فريق باب الجديد. وتم تعيين الحكم محمد سعيد الكردي لإدارة هذه المباراة. وذلك بعد ما رفض الحكم التونسي سليم الجديدي، قيادة الديربي، خوفا من الانحياز للفريق الذي يسأده، وقال الجديدي إنه رفض إدارة اللقاء نظرا لحبه للنادي الأفريقي. ويعد الجديدي واحدا من أبرز الحكام في القارة الأفريقية، وشارك في نهائيات كأس الأمم الأفريقية 2012، 2013 وكأس العالم للشباب، وغيرها من المواعيد الكبرى. من جانب آخر يسعى الصفاقسي المتصدر برصيد 12 نقطة إلى مواصلة نتائجه الرائعة عندما يستضيف مستقبل المرسى. ويحل النجم الساحلي ضيفا على مستقبل القصرين الوافد الجديد ويلتقي اتحاد بنقردان مع الملعب القابسي الأرياء أيضا. يذكر أن منافسات الجولة الخامسة افتتحت، أمس الثلاثاء، عندما لعب الملعب التونسي مع أولمبيك سيدي بوزيد واستضاف نجم المتلوي منافسه قوافل قصصة والتقى حمام الأنف مع ترجي جرجيس. وتستكمل منافسات هذه الجولة عندما يلعب البنزرتي على أرضه مع شبيبة القيروان يوم غد الخميس.

أن يجري الفرنسي دانييل سانشيز تغييرات على دفاع الفريق بالاعتماد على لاعب الارتكاز نادر الغندري أو علاء البوسليمي العائد من إعاره كقلب دفاع. وقال سانشيز "لا نملك حولا كثيرة في حال غياب بلقروي.. سيلعب الغندري أو البوسليمي في وسط الدفاع.. الاتحاد التونسي يتحمل المسؤولية بسبب إقامة الجولة في يوم تخوض فيه المنتخبات الوطنية مباريات ودية". لكن المدرب الفرنسي أكد أنه يشعر بالتفاؤل بقدرة فريقه على الانتصار في مباراة وصفها بأنها "قمة مباريات الموسم".

وقال مدرب الأفريقي "مهما كان الوضع نستعد من أجل الانتصار، المباراة مهمة باعتبارها مواجهة الموسم ومباراة استثنائية تستوجب استعدادا ذهنيا ونفسيا". وأضاف "مسيرة الفريقين متشابهة في بداية منافسات الدوري رغم أن المنافس بصدد إعادة بناء الفريق".

وتجدر الإشارة إلى أن إدارة الأفريقي كانت قد راسلت الاتحاد التونسي لكرة القدم وطلبت منه برمجة مباراته مع النجم قبل إجراء مباريات الجولتين الخامسة والسادسة،

والأبيض. ومن المتوقع أن ذلك لا يزعج شبان الترجي خصوصا أن العديد منهم كسبوا من الخبرة ما يؤهلهم لخوض مثل هذه المقابلات في مثل هذه الظروف، أما بخصوص النتيجة الأكيد أن ثلاث نقاط ستسعد الجميع من مسيرين وأحباء في الترجي لكي يستمر العمل بنجاح. وأشار السويح إلى أن اللاعبين يستعدون للديربي، فيما بينهم وأكد أنه حرص على تحذيرهم من الإفراط في الثقة، كما أوضح أنه سيجاول إفادتهم بفضل الخبرة التي اكتسبها. وقال اسكندر القصري، مساعد مدرب الترجي، "في حال بدأنا المباراة بشكل جيد ولعبنا بفاعلية هجومية وسجلنا هدفا في وقت مبكر، سيسلط الضغط أكثر على الأفريقي". وسيفقد الترجي خبرة ظهيره الأيسر خليل شمام بسبب الإصابة.

وفي الطرف المقابل سيحاول الأفريقي حاصل اللقب تجاوز أزمة غياب العديد من المدافعين. ويفتقد رجال سانشيز على الأرجح المدافع الجزائري هشام بلقروي بسبب ارتباطه باللعب مع منتخب بلاده كما يغيب البدلاء سيف ثقا والمالي سليمان كوليبالي ووليد الذوايدي بسبب الإصابة. ومن المنتظر

بولت يحلم بتحطيم رقم قياسي في أولمبياد 2016

❏ كينغستون - انطلق العداء الجامايكي يوسين بولت في رحلة استعداداته لأولمبياد ريو دي جانيرو العام القادم وأرسل تحذيرا لمنافسيه بعدما أعلن أنه يستهدف تسجيل أقل من 19 ثانية في سباق 200 متر. ويحمل بولت الرقم العالمي في 200 متر وقدره 19.19 ثانية منذ 20 أغسطس 2009 بعد أربعة أيام



بولت طموح لا يتوقف

المناسب لتقديم سباق مثالي من أجل تسجيل رقم عالمي في سباق 200 متر". وتابع "لن تكون مهمة سهلة، لكن شخصا أشعر بأنه يمكنني هذا ومدربي يعتقد أنه يمكنني هذا، لذلك فالأمر يتعلق بالعمل وإيجاد الوقت المثالي لفعل ذلك. وهذه من بين الأمور في 2016".

ويتطلع بولت إلى أن يصبح أول رجل يحرز ثلاثة ألقاب أولمبية متتالية في سباقتي السرعة وسباق التتابع أربعة في 200 متر. وفاز بولت بثلاث ذهبيات في بطولة العالم هذا العام في بكين خلال أغسطس الماضي بعدما وضع حدا لسجل الأميركي جاستن غالتلين الحالي من الهزيمة في سباقتي 100 و200 متر على مدار عامين تقريبا. وقال بولت مشيرا للمنافسة مع غاتلين "التنافس مع الأفضل من الأمور الممتعة لأنه عندما يتغلب المرء على الأفضل فإن هذا يوضح أنه الأفضل". وأضاف "أعيش من أجل التنافس وأتطلع إلى عودة يوهان بليك زميلي في الفريق الجامايكي بعدما غاب نحو موسمين". وتابع "يقول غاتلين إنه قادم لكن بالنسبة إلي أنا أكثر تركيزا. سأبدأ الموسم بشكل أفضل كثيرا عما فعلت في الموسم الماضي".

ويرى العداء الجامايكي أن مستقبله هو العمل كمحلل تلفزيوني لكل ما يتعلق برياضة ألعاب القوى بعد اعتزاله رسميا. وقال بولت "أعتقد أنني سأستمر في العمل في المجال الرياضي والسعي لأن أكون مثل مايكل جونسون الذي يعمل محللا رياضيا في التلفزيون.. هذا ممكن". وأشار بولت إلى أن دورة الألعاب الأولمبية 2016 بريو دي جانيرو ستكون الأخيرة في مسيرته رغم أنه لم يستبعد استمراره في خوض المنافسات حتى بطولة العالم لألعاب القوى في لندن 2017. وأضاف "هذه هي دورة الألعاب الأولمبية الأخيرة لي ولكنني قد استمر لعام آخر".

❏ بولت يتطلع إلى أن يصبح أول عداء يحرز ثلاثة ألقاب أولمبية في سباقتي السرعة وسباق التتابع أربعة في 200 متر

رياضة



«لك رحلة نهايتها، وصلنا إلى ختام التصفيات ونهاية مشواري مع الفريق، أقدم استقالتني. أشكر كل من دعم هذا الفريق، إلى الألف».

إيفوريس بانكرا تيفافاس
مدرّب منتخب ليتوانيا

«نجحت عن مباراة ودية أمام أحد المنتخبات العشرة الأولى في التصنيف الدولي، ربما يكون المنتخب البرتغالي أحد هذه الخيارات».

كريس كولمان
المدير الفني لمنتخب ويلز

«أنا سعيد في النادي، لقد تأقلمت بشكل جيد هنا، ما يُثير اهتمامي في الوقت الحالي هو مساعدة الفريق والاستمرار في الفوز بالألقاب، بكل تأكيد أريد تجديد العقد».

نيمار دا سيلفا
نجم فريق برشلونة الإسباني

هودجسون يراهن على سلاح الشبان في نهائيات كأس أوروبا 2016

● ديل بوسكي في مهمة صعبة لاختيار تشكيلة أسبانيا ● كونتي مستعد لمواصلة رحلة تدريب إيطاليا



احتياطيو المنتخب الإنجليزي يكسبون ثقة الجميع

والمشاركة في مسابقات كبرى ككاس العالم وكأس أمم أوروبا مع منتخب إيطاليا، تعطيك دفعة هائلة لتحقيق أفضل شيء ممكن في كرة القدم. تجديد عقدي؟ لم أقل لا لتجديد عقدي مع المنتخب”.

وحجز كونتي مقعدا للمنتخب الإيطالي في نهائيات يورو 2016 وهو مطالب بالوصول إلى نصف نهائي البطولة كحد أدنى.

وكانت صحيفة جازيتا ديلو سبورت قد نشرت تقريرا تحدثت من خلاله عن الخيارات البديلة بالنسبة إلى الاتحاد الإيطالي بعد رحيل أنطونيو كونتي كذلك تحدثت عن الأندية المهتمة بالتعاقد معه.

ووفقا للصحيفة فإن هناك اهتماما جديا من تشيلسي وباريس سان جرمان بالتعاقد معه خصوصا مع الشكوك حول مستقبل المدرب جوزيه مورينيو ولوران بلان. وأضاف التقرير أن كونتي طلب من وكلاء أعماله التحقق من إمكانية تدريب فريق أوروبي رغم وجود عروض عدة للتدريب في إيطاليا وأبرزها من روما، ميلان ونابولي.

باختصار

◀ تستعد إدارة أرسنال الإنجليزي لتמיד عقد الدولي التشيلي الكيسيس سانتشيز وإغرائه بعقد طويل الأمد باكر راتب أسبوعي، وذلك لمنع أي محاولات من الأندية المنافسة لضمه خلال الفترة المقبلة.

◀ بات كارلو إتشيلوتي، المدير الفني السابق لريال مدريد قريبا من تولي مسؤولية تدريب بايرن ميونيخ الألماني خلفا لبيب غوارديولا، الذي اتفق على كافة شروط انتقاله إلى مانشستر سيتي الإنجليزي مع بداية الموسم المقبل.

◀ نسب زين الدين زيدان أسطورة منتخب فرنسا السابق الفضل للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة في سر المعدل التهديفي الخارق للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد.

◀ يتوق إيدي هوي مدرب بورنموث الذي ينافس في الدوري الإنجليزي الممتاز بشدة إلى مواصلة الصعود السريع لفريقه على مدار آخر ثلاثة مواسم، وعزا الفضل في نجاح الفريق للجهد الجماعي لكافة لاعبيه.

◀ حصل النجم الألماني السابق شتيفان إيفنبرغ على أول مهمة تدريبية له عندما قبل نداء استغاثة من فريق بادربورن ضمن الدرجة الثانية. وعمل إيفنبرغ (47 عاما و35 مباراة دولية آخرها في 1998) محلا رياضيا.

◀ نفى الألماني نيكو روزبيرغ سائق فريق مرسيدس حامل لقب بطولة العالم لسباقات السيارات “فورمولا1” الذي فقد حظوظه كاملة في التتويج بلقب البطولة هذا العام، أنه سيساعد زميله البريطاني لويس هاميلتون.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

◀ إنكلترا لم تحرز لقب كأس أوروبا في تاريخها، وكانت أفضل نتائجا بلوغها نصف النهائي عام 1996

الأراضي الفرنسية الصيف المقبل. ورفض مدرب يوفنتوس السابق استبعاد سيناريو تجديد عقده في المرحلة القادمة، حيث أكد أنه لا يرفض فكرة الاستمرار مع أسباد الدفاع إلى ما بعد يورو 2016، لينهي حالة الجدل التي أثثرت حول مستقبله في الساعات القليلة الماضية، وربطته باكر من ناد داخل إيطاليا وخارجها، أبرزهم روما، ميلان، نابولي، تشيلسي وباريس سان جرمان. وقال كونتي “منذ أن بدأت العمل في مجال التدريب، وأنا أتمنى الوصول لمنصب المدير الفني لمنتخب بلادي الإيطالي،

نملك خيارات جيدة وبعض اللاعبين الجيدين وهذا ما يجعل مهمة المدرب أسهل”.

وحققت أسبانيا انتصارها الثامن على التوالي في التصفيات لتجمع 27 نقطة في عشر جولات كما حافظت على شباكها نظيفة في ثماني مباريات رسمية متتالية للمرة الأولى. وجاءت سلوفاكيا في المركز الثاني بينما ستخوض أوكرانيا ملحق التصفيات بعدما احتلت المركز الثالث. كما أشاد ديل بوسكي بالحارس ديفيد دي خيا الذي شارك بدلا من إيكر كاسياس قائد المنتخب وتصدى للعديد من الفرص أمام أوكرانيا.

تفديد الشائعات

وضع المدير الفني للمنتخب الإيطالي أنطونيو كونتي حدا للشائعات التي حاصرتها مؤخرا، وتحديددا في أعقاب تصريحاته الأخيرة، التي رفض خلالها الحديث عن ملف تجديد عقده، الذي من المفترض أن ينتهي بعد بطولة الأمم الأوروبية التي ستقام على

رونالدو: الحذاء الذهبي لحظة فخر إضافية في مسيرتي

◀ رونالدو واجه منافسة كبيرة من ليفاندوفسكي بايرن ميونخ، وأوبياميانغ بروسيا دورتموند وميسي برشلونة

على نجوم بارزين مثل سيرجيو أغويرو وليونيل ميسي.

وفي الحفل الذي أقامته صحيفة ماركا الأسبانية أكد رونالدو “أنا لست راضيا، أريد المزيد، أنا الوحيد الذي فزت بهذه الجائزة لأربع مرات لكن أريد أن أفوز بها للمرة الخامسة والسادسة، ريال مدريد أكبر ناد في العالم ودائما يطمح إلى الفوز بالألقاب، أريد دوري الأبطال، الدوري الأسباني وكأس أسبانيا”.

وشكر رفاقه على مساعدته في الفوز بالجائزة قائلا “هذه لحظة فخر إضافية في مسيرتي، الفوز بجائزة الحذاء الذهبي للمرة الرابعة امتياز كبير لكن دون زملائي



الساحر رونالدو يحافظ على الحذاء الذهبي للمرة الرابعة

وربما يكون اختيار ثمانية مدافعين وأربعة مهاجمين أسهل بالنسبة إلى ديل بوسكي لكن خط وسط الفريق يضم العديد من المواهب التي تتنافس على مكان في فرنسا العام القادم مثل سيسك فابريغاس وإيسكو وتياغو الكانتارا وسيرجيو بوسكيتس وكوكي وأندريس إنيستا وسانتي كازورلا وديفيد سيلفا وخوان ماتا وخافي ماريتينز وميكيل سان خوسيه وبرونو سوربانو. وأغلب هؤلاء يمكنهم اللعب بسهولة ضمن أي منتخب لكن من المرجح غياب أربعة منهم عندما تسعى أسبانيا إلى إنجاز لا سابق له والتتويج باللقب الأوروبي لثالث مرة على التوالي بعد الفوز في 2008 و2012.

وقال ديل بوسكي “كان من الجيد أن ندفع ببعض اللاعبين المختلفين واختبار حجم الاستفادة منهم”.

وأضاف “اختيار 23 لاعبا سيمثل مشكلة بالنسبة إلينا لكن لا يزال أمامنا وقت طويل.

◀ مدريد – توج كريستيانو رونالدو نجم وهداف ريال مدريد بجائزة الحذاء الذهبي التي تمنح سنويا لأفضل هداف في الدوريات الأوروبية المحلية بعد أن سجل 48 هدفا في الموسم الماضي. وتفوق رونالدو الذي أصبح صاحب الرقم القياسي في الفوز بهذه الجائزة على منافسه المباشر ليونيل ميسي 43 هدفا

وغيره من أبرز المهاجمين في العالم. وسبق لنجم مانشستر يونايتد السابق الفوز بالجائزة في ثلاث مناسبات سابقة، الأولى في أولد ترافورد والثانية والثالثة مع ريال مدريد. ولم يفز رونالدو الموسم الماضي بأي لقب محلي أو أوروبي مع ريال مدريد حيث اكتسح برشلونة البطولات الثلاث لكن أرقام النجم البرتغالي وضعته مجددا في الواجهة.

وقال نجم نجوم ريال مدريد كريستيانو رونالدو إنه غير راض بعد الفوز بجائزة الحذاء الذهبي للمرة الرابعة في رقم قياسي، وقال إنه يريد أن يكون اللاعب الوحيد الفائز بهذه الجائزة لخمس أو ست مرات. وتسلم رونالدو الجائزة التي تمنح سنويا لأفضل هداف في البطولات الأوروبية المحلية متفوقا

وتابع “استخدمنا عددا كبيرا من اللاعبين في التصفيات بسبب الإصابات، لذا فقد ساهم كل من استدعي إلى هذه التشكيلة على طريقته”. ورغم ضمان إنكلترا التأهل وصدارة المجموعة بعد 10 انتصارات كاملة، كان هودجسون سعيدا لتحقيق العلامة الكاملة خصوصا وأن توقعات الجماهير لفريقه لا تزال متواضعة “لعم تاهلنا إلى النهائيات كان سيكون مفاجأة. لكن المباريات الودية المقبلة ستكون أفضل وأمام منتخبات أقوى. سنرى كيف نتعامل مع ذلك”.

ويطلع المدافع فيل جاغيلكا، الذي حمل شارة القائد في غياب هارت وروني وغاري كاهيل، إلى مقارعة منتخب بلاده مع كبار القارة في المباريات التحضيرية “لقد اخترنا مباريات ودية قوية بحق. ستكون صعبة لكن سنحاول إثبات أنفسنا”.

وتابع “الهدف الأول منذ انطلاق التصفيات كان تحقيق 10 انتصارات ولقد نجحنا. هناك مجموعة جيدة من الشبان نأمل رعايتهم لنقدم ما هو مميز”.

ويلبيك يشيد بفينغر

◀ لندن – أشاد مهاجم أرسنال داني ويلبيك بمدربه الفرنسي أرسن فينغر، ودافع عنه بعد تعرضه لانتقادات لاذعة في الأونة الأخيرة، بسبب البداية السيئة للفريق اللندني شمال لندن في دوري أبطال أوروبا، والتي أسفرت عن سقوطهم في أول مباراتين ضد دينامو زغرب وأولمبيكوس.

وأثنى مهاجم المدفعية على الطريقة التي يتعامل بها كشاف النجوم مع لاعبي أرسنال. وواجه كشاف النجوم أيضا بعض الصعوبات على الصعيد المحلي، كالخسارة المفاجئة التي تعرض لها الفريق على يد ويستهام يونايتد بثلاثية نظيفة، في اللقاء الافتتاحي لموسم البريميرليغ، بالإضافة إلى الأداء الباهت أمام ليفربول وتشيلسي، قبل أن يصبح أوضاعه بظهر مانشستر يونايتد بثلاثية مع الرافة قبل فترة التوقف الدولي. وعلى الرغم من نجاح أرسنال في تقليص الفارق مع المنصر مانشستر سيتي إلى نقطتين، إلا أن هجوم الجماهير والنقاد على فينغر لم يتوقف حتى الآن، لذا تقمص مهاجم الشياطين الحمر السابق دور المحامي عن مدربه.

وقال ويلبيك “من الواضح أن أرسن فينغر يقوم بعمل عظيم مع أرسنال، ولا يمكن لأحد أن يلقي اللوم عليه، قبل إصابتي الأخيرة، كان يتعامل معي ومع كل اللاعبين بطريقة محترمة ورائعة. من حق كل شخص أن يعبر عن رأيه الخاص، لكن هذا لا يعني أن ما يقوله هو الحق والصواب”.

وانضم ويلبيك من مانشستر يونايتد إلى أرسنال في صيف 2014 مقابل رسوم بلغت قرابة الـ20 مليون جنيه إسترليني، ومن ذلك الحين والإصابات المزعجة لا تفارقه، كانت آخرها تلك الإصابة التي أجبرته على الخضوع لجراحة الشهر الماضي، وعلى إثرها سيواصل الغياب حتى بداية العام الجديد. وقال نجم المنتخب الإنكليزي واين روني “داني عاش هنا كل حياته، هو من أبناء مانشستر يونايتد ولذلك فمن الغريب رؤيته في أرسنال، ولكن هذه هي كرة القدم هذه الأيام واعتقد أنه ربما اتخذ القرار الصحيح وأفضل خطوة بالنسبة إليه”.

وأضاف “إنه يقدم مستوى كبيرا رغم أنه سجل عددا قليلا من الأهداف”.

صباح العرب



الحبيب الأسود

ولا يوم الطين

لا بحلول هذا اليوم، تكون قد مرت 920 عاما على رحيل أبي القاسم المعتمد على الله بن عبّاد، الملقّب بالخاطر والمؤيّد، وهو الشاعر والفارس وثالث ملكا على إشبيلية وقرطبة في زمن ملوك الطوائف قبل أن ينال منه المرابطون، حيث قضوا على ملكه، وأسروه مع أسرته، ونقلوهما إلى أغصات بالمغرب الأقصى، وهناك بكى نفسه قائلا "غريب بارض المغربين أسير ٦ سبيكي عليه منبر وسرير"، وتحولت قصة حياته إلى واحدة من أبزن الملاحم التراجيدية، بما فيها من ثراء في شخصيته التي عرفت تناقضات جمّة، وانقلابات شتى، وأحوالا عدّة من الحكم إلى الأسر، ومن الفراء إلى الفقر، ومن الأنس إلى الغربة، ومن العز إلى المهانة.

ولا يزال ضريح المعتمد بن عباد إلى اليوم شاهدا على تلك الأيام الخوالي، وإلى جانب قبر المعتمد، يوجد قبر زوجته اعتماد الرميكية أحب زوجاته إليه وعروس أشعاره والحاكمة بأمرها في أمره. أما كيف عرفها، فتروي كتب التاريخ أنه كان في نزهة مع شاعره ابن عمار في مرج الفضة على نهر الوادي الكبير بإشبيلية، فقال له "صنع الريح من ماء الزرد" قاصدا بذلك دعوة رفيقه إلى إتمام البيت، إلا أن الـديهة خانت ابن عمار، فسكت طويلا ولم يكمله، وكانت بقربهما جارية تغسل الملابس في النهر، فقالت "أي درع لقتال لو جمد". وقد تعجّب المعتمد من موهبتها بالشعر، وفطن بجمالها، فسأل عنها، فقيل له أنها جارية لرميك بن حجاج واسمها اعتماد، فذهب إلى صاحبه واشترأها منه وتزوجها، وعُرفت بعد ذلك بلقب اعتماد الرميكية، وكان قد أحبها بجنون، حتى قيل أن لقيه الأصلي هو "المؤيّد بالله"، ثم غيّر بعد زواجه منها إلى المعتمد على الله تيمّنا باسمها "اعتماد".

ومما يروى عنهما، أنه وفي إحدى المرات، رأت اعتماد بعضا من الجوّاري يخضن في الطين فنحّت إلى ماضبها فطلبت من الملك أن يسمح لها هي وبناتها بالخوض في الطين مثل الجوّاري فأمر الملك بالمسك والعنبر والكافور مع ماء الورد لتكوين بركة من هذا الخليط الشبيه بالطين فلعبت الملكة مع بناتها، ودارت الأيام وسقط حكم المعتمد ورحل من بلده وضاعت به الحال، فعرف الفاقة والفقر حتى كان يحصل على الصدقات من الميسورين. وفي إحدى المناسبات، غضبت اعتماد من زوجها وقالت له: ما رأيت منك خيرا قط، فرد عليها مقهورا: ولا يوم الطين" فاعتذرت وبكت. كما يروى أنها قالت له "يا سيدي لقد هنا هنا" وعندما أصيب بسقام، قالت له "يا سيدي ما لنا قدرة على مرضاتك في مرضاتك"، وقد كُتب لها أن تموت بأغصات، فما كان للمعتمد قدرة على فراقها، فلحق بها بعد مدّة وجيزة، ودفنا في قبرين متجاورين، وفي ضريح واحد، لا يزال إلى اليوم مزارا وقد نقشت على شاهده أبيات شعر رثي بها الملك الأسير نفسه، ورد في طالعها "قبر الغريب سفاك الرايح الغادي... حقا ظفرت بأشلاء ابن عبّاد".

محبوب العرب يعرض مسيرته بلندن في أول ظهور له مع خطيبته



تعديل جيني يسمح للخنازير بـ«التبرع» بأعضائها للإنسان مستقبلا

بريطانيون من السلطات المعنية بالرقابة على الخصوبة بالحكومة البريطانية الترخيص بإجراء مثل هذه التجارب.

وزرع أعضاء من الخنازير للإنسان ليس بالامر الجديد، فقد جرى استخدام أنسجة من صمامات قلب الخنزير لإصلاح صمامات تالفة لدى البشر لكن استخدام أعضاء كاملة من جسم الخنزير قريبة الشبه بمخيلاتها لدى الإنسان لم يتم قط بسبب احتمال أن تنطوي العملية على نقل فيروسات ارتدادية كامنة لدى الخنازير لا تصيبها بأي ضرر لكنها تسبب أمراضا للبشر.

والفيروسات الارتدادية هي تلك التي تحتفظ بإنزيم الناسخ العكسي والتي تتميز بقدرتها على إعادة نقل المادة الوراثية إلى الخلية في مجال العلاج الجيني.

خاليا الخنازير لكنه لم يبين أن هذه الأعضاء آمنة بحيث يمكن زرعها في جسم الإنسان. لكن تشيشر استدرك قائلا في بيان إنه يرى أن مثل هذه التقنية ستنتج يوما ما في إمكان نقل وزرع أعضاء الخنازير كبديل لأعضاء الإنسان وذلك لمرضى في حاجة ملحة لزرع أعضاء بعد تعذر توفيرها من متبرعين مناسبين. وكان تشيشر قد كشف عن هذه الدراسة خلال ندوة عقدت في الخامس من الشهر الجاري في الأكاديمية القومية للعلوم التي تدرس المخاطر المحتملة والمخاوف الأخلاقية الخاصة بتعديل الجينوم البشري.

وبعد عدة أشهر من الضجة التي أحدثها علماء صينيون على المستوى الدولي عندما أعلنوا في أبريل الماضي أنهم قاموا بالتعديل الجيني للأجنة البشرية، طلب علماء

تمكن باحثون من جامعة هارفارد من إيجاد طريقة حديثة تمكنهم من تغيير وتعديل أي جينوم لدى الخنازير في خطوة يطمحون من خلالها إلى إمكانية زرعها لاحقا في جسم الإنسان بعد تعذر توفيرها من متبرعين مناسبين.

ولم تنجح جهود سابقة استخدمت هذه التقنية إلا في استبدال ستة مواقع من الجينوم دفعة واحدة. أما في الدراسة الحالية التي أشرف عليها جورج تشيشر وهو عالم وراثة من كلية الطب بجامعة هارفارد، فقد تمكن الباحثون من أن يستبدلوا في أن واحد مواد وراثية في 62 موقعا محددا على الجينوم الأصلي.

وفيما أوضح فريق تشيشر البحثي أن بالإمكان تعديل جينوم الخنازير بصورة جذرية لاستئصال جينات فيروسية موجودة أصلا في

شيكاغو - استعان الباحثون الأميركيون بأساليب حديثة للتعديل الجيني للتخلص من جينات فيروسية ضارة كانت تعرقل استخدام أعضاء الخنازير لزرعها في جسم الإنسان. وهذه الدراسة التي نشرت نتائجها في دورية "ساينس" توسع من نطاق استخدام التكنولوجيا المعروفة باسم (كريسبر- كاس9) التي تتيح للعلماء تغيير أي جينات يستهدفونها حتى تلك الموجودة في الأجنة البشرية وهو ما يمكنهم من رصد أي عيوب جينية وتعديلها أو استبدالها في أي جينوم.

طالب أميركي يشتري غوغل لدقيقة واحدة

جوار موقع غوغل بينما كان يطالع بعض المواقع المرتبطة بمحرك البحث والتي يخصصها للبيع لمرتادي شبكة الإنترنت. ودفع فيد 12 دولارا نظير شراء موقع غوغل وتلقّى بريدا إلكترونيا يؤكد المعاملة، وفورا بدأ بتلقي عدة مراسلات إلكترونية كان ينبغي أن يتلقاها فريق إدارة الموقع. وبعد نحو دقيقة واحدة تلقى فيد بريدا يؤكد أنه لا يستطيع شراء موقع غوغل لأنه مسجل باسم مالك آخر وأن المعاملة قد تم إلغاؤها وسيتم رد المبلغ الذي دفعه.

وأكدت الشركة أنها قدمت لفيد مكافأة مالية نظير كشفه الثغرة أو الخطأ في نظام الشراء الذي يتبعه محرك البحث كما أنه قام بإعادة إرسال الرسائل الإلكترونية التي تلقاها خلال تلك الدقيقة لفريق تشغيل الموقع. وتبرع فيد بالمبلغ لمجموعة لدعم التعليم في الهند وهو ما دفع غوغل لمضاعفة المكافأة.

كاليفورنيا - قررت شركة غوغل تقديم مكافأة لطالب أميركي تمكن من استغلال خطأ تقني لشراء محرك البحث لفترة وجيزة في التاسع والعشرين من الشهر الماضي. وسمح ذلك لسانماي فيد بالتحكم في محرك البحث لما يزيد قليلا عن دقيقة واحدة قبل أن تلغي الشركة المعاملة وتقرر تعويض فيد بمكافأة مالية لأنه اكتشف الثغرة التقنية. من جانبه قرر الطالب التبرع بالمكافأة لأعمال الخير بينما رفضت الشركة التعليق على الموضوع. لكن فيد كتب عن الموضوع على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "لينكدن" قائلا إنه كان يراقب بعض المواقع التي يديرها غوغل لأنه كان يعمل في محرك البحث العملاق.

ويدرس فيد حاليا درجة الماجستير في إدارة الأعمال في الولايات المتحدة الأميركية. وفي ذلك اليوم لاحظ فيد لافتة للبيع إلى

”

فاليري أبو شقرا الفائزة بلقب ملكة جمال لبنان لعام 2015 مع السوبر

ستار اللبناني راغب علامة خلال تتويجها مساء الاثنين في حفل أقيم

في كازينو لبنان شمال بيروت. وفازت الملكة الجديدة البالغة من العمر

23 سنة بجوائز تصل قيمتها إلى نصف مليون دولار، من بينها شقة

ومجوهرات ورحلة إلى نيويورك.

“

